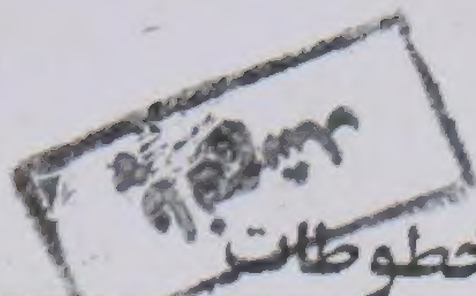




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۲۷۴۴	
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۸ ش ۵۲۷ ج. ۱۳۱۵ مرجع □	
سرشناسه: [شعیری، محمد بن محمد، قرن ۶ق. ؟] ؟	
عنوان قراردادی:	
عنوان: جامع الاخبار + ضمیمه مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة	
شرح پدیدآور:	
کاتب: علی بن حسن تبریزی	تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا]	تاریخ نشر: ۱۳۱۵ ق
صفحه شمار: ۲۹۶ ص.	مصور□ درسی□ گراور یا افست□
زبان: عربی ابعاد: ۱۷×۱۱	نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☑ اهدایی□ خریداری□ ارسالی□	
واقف: حاج سید رضا سعادت	تاریخ ثبت: آبان ۱۳۵۰
یادداشتها: شرح ضمایم: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة / جعفر بن محمد (ع)، امام ششم درمورد مولف اختلاف نظر وجود دارد	
موضوع(ها): ۱. احادیث اخلاقی - قرن ۶ق. ۲. اخلاق اسلامی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن ۶ق.	
شناسه(های) افزوده: الف. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ - ۱۴۸ق. مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة. ب. تبریزی، علی بن حسن، کاتب. ج. سعادت، رضا، واقف. د. عنوان. و. عنوان: مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقة.	
فهرستنگار: علیزاده	تاریخ فهرستنگاری: تیر ۸۷

صد ۲ ش

کتاب ۲۱ ورق دارد.



فهرست ما في كتاب جامع الأخبار من الفصول

في البلاء الفصل الحادي والسبعون في الصبر الفصل الثاني والسبعون
في كظم الغيظ الفصل الثالث والسبعون في التوكل الفصل الرابع و
السبعون في الاخوان وزيارتهم الفصل الخامس والسبعون في العدل
الفصل السادس والسبعون في العمر الفصل السابع والسبعون في عصا اللوز
المر الفصل الثامن والسبعون في تعليم الاطفال الفصل التاسع والسبعون
في الزينة الفصل الثمانون فيما فرض الله الفصل الحادي والثمانون في طلب
الحاجات الفصل الثاني والثمانون في عشرين خصلة تورث الفقر الفصل
الثالث والثمانون في ابتداء خلق الدنيا الفصل الرابع والثمانون فيما خلق
الغاف الفصل الخامس والثمانون في الشكر الفصل السادس والثمانون في الحب
في الله والبغض في الله الفصل السابع والثمانون في حال المؤمن الفصل
الثامن والثمانون في الرمان الفصل التاسع والثمانون في الموعظة الفصل
التسعون في الدعاء الفصل الحادي والتسعون في اوقات الدعاء الفصل الثاني
والتسعون في تاخير اجابة الدعاء الفصل الثالث والتسعون في التختم الفصل
الرابع والتسعون في الضيافة الفصل الخامس والتسعون في السؤال الفصل
السادس والتسعون في حق السائل الفصل السابع والتسعون في رد السائل
الفصل الثامن والتسعون في حق التجار الفصل التاسع والتسعون في كسب
الحلال الفصل المتمم المائة في الرشا الفصل الحادي والمائة في اكرام اولاد
النبي الفصل الثاني والمائة فيمن يسأل الله بحق محمد وآله الفصل الثالث
والمائة فيمن يسأل الله بحق محمد وآله الفصل الرابع والمائة في عد الحمام

الخامس والمائة في القتل الفصل ١٠٦ في الربوا الفصل ١٠٧ في الزنا الفصل ١٠٨
في اللواط الفصل ١٠٩ في الغيبة الفصل ١١٠ في ايذاء المؤمن الفصل ١١١
في الكذب والصدق الفصل ١١٢ في البهتان الفصل ١١٣ في الخمر الفصل ١١٤
في الشطرنج الفصل ١١٥ في الغناء الفصل ١١٦ في الظلم الفصل ١١٧
في الرشوة الفصل ١١٨ في رد المظلمة الفصل ١١٩ في العين الفصل ١٢٠
في قذف النساء الفصل ١٢١ في النساء الفصل ١٢٢ في ضمان الوصية
الفصل ١٢٣ في الحسد الفصل ١٢٤ في الغضب الفصل ١٢٥ في السب
الفصل ١٢٦ في الغدير الفصل ١٢٧ في التعصب الفصل ١٢٨ في عيادة
المريض الفصل ١٢٩ في الحمى الفصل ١٣٠ في التعزية الفصل ١٣١ في الموت الفصل
١٣٢ في تشييع الجنازة الفصل ١٣٣ في القبر الفصل ١٣٤ في زيارة قبور
المؤمنين الفصل ١٣٥ في ذكر ملك الموت الفصل المائة والسادس
والثلثون في الروح الفصل ١٣٧ كتاب التعبير عن الائمة الفصل ١٣٨
في صفة الجنة الفصل ١٣٩ في صفة جهنم الفصل ١٤٠ في القيامة
الفصل ١٤١ في الموقف الفصل ١٤٢ في
النوادر تمت

١٣١٥

هذا كتاب جامع الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين وعجزت عن نعته أوهام الواصفين تحيرت العقول في كنه معرفته وتضبضبت اللجوج في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة وبعث إليهم أنبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة على خاتم أنبيائه وسيد أصفيائه محمد النبي وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من الخطأ مأمونين عليهم عن السهو في السر والضراء ليأمن بذلك من يفزع إليهم عن التغير في الدين ويحصل لهم فيما سألهم العلم اليقين **أما بعد** فإني مذ كنت ابن عشرين حجة ذرفت إلى خمسين هممت وتسوّدت إلى جمع كتاب يشتمل فصولاً جامعة للزهد والموعظة والترغيب

والترهيب من الأخبار المنقولة عن رواة الأخبار محجوجة بالعقل مقرونة بالبرهان مضبوطة بالأسناد مربوطة بالإرشاد كاشفة للقلوب وآلته المكروه وإنا مجتهد لاستجماع ذلك مائل إلى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك الفتور ويشغلني الشواغل ويضعف نيتي علمي بأنهم أهل العصر تقاصرت عن بلوغ أدناها فضلاً عن الترقي إلى أعلاها فلذا لو أرغب حيانا أعرض عنه إلى أن أتى مضت على تردد عزمي أيام وقرنت بها أعوام ثم اهتز خاطري ونذكر طوية على أن للزواجر منازل رفيعة وابدأ ولا بد كرمعرفة الله وتوحيده وعدله وثانياً بذكر النبوة وبعد ذلك أردت ثانياً كما ذكرت في فهرسته وسميت ذلك أنباء الله تعالى ثم تضرعنا إلى الله سبحانه ليجعل ذلك خالصاً لرضانا ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه إنه خير مأمول وأكرم مسؤول وهو حسبي ونعم الوكيل

الفصل الأول في معرفة الله تعالى

قال الله تعالى في سورة البقرة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون وقال في سورة آل عمران إن في خلق

السموات

السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقال في سورة
الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق
وقال في سورة ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة و
ذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب
الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في سورة الذاريات وفي الارض آيات
للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا و
حدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة الطارق فلينظر
الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم

بنفسه اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل
على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل
علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير
قال بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته
معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل جعفر الصادق عن الدليل على
صانع العالم قال لقيت حصنا من لقا املس لا فرجة فيها ولا خلل ظاهره
من فضة مايعة باطنه من ذهب مايع تفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور
فعلمت ان للخلق صانعا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين
بن علي انه قال سئل يهودي امير المؤمنين اخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم ان له ولدا
واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال
اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال جاء رجل
الى رسول الله فقال ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته
قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا لا كفو له ولا مثل له وذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي افضلكم
ايمانا افضلكم معرفة وسئل امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا
يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء
تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء امامه وخلف كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره

في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد
موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون عن علي
بن موسى الرضا باسناده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله التوحيد نصف
الدين قال جاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له كيف
كان ربنا فقال علي انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة
كائن بلا كيف يكون كائن بلا كيف كان لم يزل بلا كيف كان يكون
لم يزل بلا كيف كيف كان بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد انقطع الغايات
عنده فهو غاية كل غاية وسئل جعفر بن محمد بن علي عن قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل
محمد بن الحنفية عن الصمد فقال قال علي تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا
جنس ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا
مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا علا ولا خلا ولا ملاء ولا قيام
ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني
ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي

عن هذه الاشياء عن علي بن موسى الرضا يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا
هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم
الكاذبون قال دخل علي بن الحسين عليهما السلام في مسجد المدينة فراى قوما
يختصمون فقال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد فقال اعرضوا علي مقالتكم
قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمواته وارضه وهو في كل مكان قال
علي بن الحسين قولوا نور وحي لا يموت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من
كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو
ذاك وسئل امير المؤمنين ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلاثة
اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال رسول الله ان الله
تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة
قال صلى الله عليه وآله وسلم وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة
وكان جعفر بن محمد يقول من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد
اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا
ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال الله تعالى في سورة
يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال في
سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في سورة الزمر ولا يرضى لعباده
الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

في العدل

حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم
ان الله عز وجل اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر و
رجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ورجل يزعم
ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله
فهو مسلم بالغ وروي عن عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سئل موسى بن جعفر بن محمد
الصادق وهو شاب فقال له ممن المعاصي فقال يا شيخ لا تخلوا من احدى
ثلاث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد
منها براء وان كانت منهما جميعا فهما شريكان فاحدهما اقوى من الاخر وليس للشريك
القوي ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية وينفرده في العقوبة
فما بقي الا ان تكون من العباد فقام ابو حنيفة وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله
حقا   فصل في فضائل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى
في سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين
كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال في سورة آل عمران لقد
من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة
الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي
ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة الانفال

يا ايها

الانفال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
وقال في سورة الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وقال في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وقال في سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت
ابا عبد الله الصادق يقول اتى يهودي الى النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال
يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله
تعالى وانزل عليه التورية والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه
يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب
في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
من الغرق فنجاه الله عنها وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى
لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد
لما آمنتني منها فقال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى
لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا
يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال
الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثنا

الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ضحاك
قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله خلقني وخلق
عليا وفاطمة والحسن والحسين الائمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه
شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا
فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة
فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا
فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا
فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة
لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة
لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان
ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل
ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان يستغفروا الله
حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة
قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام من نور

فصل في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب

قال الله تعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس

الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيدي ادام الله جماله املاء في داره
يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة قال حدثني
الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاء او ورد القصبة مجتازا
في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابو محمد بن احمد رضه
قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضه قال حدثني ابي قال حدثني
سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة
بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع قال لما خرج رسول الله
الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر اخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر
الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل فقال له يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فقال له رسول الله يا جبرئيل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فاخشى
ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني
وكان رسول الله نازلا بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا
جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث
وكان رسول الله بموضع يقال له غدير خم وقال له يا رسول الله قال الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا
ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له

منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه علياً وقام قائماً وخطب خطبة بليغة
وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا
بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي فاخذ بيده فرفعها حتى رئي بياض ابطيه
ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين
وهنؤه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عن قول الله
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة
فاستاذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشا يقول يناديهم
يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا فقال ومن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا وما لك منا
في الولاية عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية
كلها عليا وسماه الغدير مواخيا فقال رسول الله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة فجلس النبي في
مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم وسمي عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان
الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله منك ام من ربك

تلك عن مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من
الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال واخبرني
عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي مثل
ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه
من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك قال النبي الوحي
الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع
المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل
الي شواظا من نار وفي خبر آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد
حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت واصعقت فاصابته صاعقة فاحرقته
النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرء يا محمد سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج السائل عمرو والمحرق فقال عمرو
النبي لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه
والويل لمن عاداه كأني انظر بعلي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق
من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا
حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي انفسهم وتلذ
الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وعن سعيد بن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس

قال قال رسول الله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله
واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه
حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل حدثنا الصادق عن ابيه عن آبائه قال قال
رسول الله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلام ويقول بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا
ارحم من عاداه روي باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
سمعت رسول الله يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع
الناس لاكتفوا بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي
مني كهرون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله
ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله علي حجة الله وخليفته على
عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب
اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا
علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة حدثنا احمد الصائغ قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بائع الخز قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن
سلم بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله يا حذيفة ان حجة الله عليكم
بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله و
الشك فيه شك بالله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار
لله

لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم
وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه
اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني
ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني
ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الفزاري قال حدثني عبد الله
بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن
محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم
قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل
حصني امن من ناري حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد
عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انا
مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب و
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من
لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي
من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك

ابن محمد عن جعفر بن ابي طالب فقلت الهي ما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم
الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك وروينا انه قال لعلي
يا علي خلق الله نوراً فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء ومن الجنة من
جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء والسدرة المنتهى من جزء وامسك
جزء من تحت بطنان العرش خلق منه ادم فاودعه الله جبينه فكان ينتقل
ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار بنصفين فنقل جزء الى عبد الله
والد النبي ونصف الى ابي طالب فخلقت انا من جزء فالانوار كلها من نوري
ونورك يا علي وفي خبر اخر قال رسول الله في وقت الوصية عند الوفات
ادعوا الي قريبي قالت حفصة ادعو له ابي فلما جاء قال النبي ادعوا الي قريبي
قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاء قال النبي هذا قريبي في الدنيا
والاخرة كان قريبي في ظهر ادم وادم في الجنة وكان قريبي في ظهر نوح
نوح في السفينة وكان قريبي في ظهر ابرهيم حين القي في النار وهذا قريبي
في ظهر اسماعيل حين اضجع للذبح ثم لم نزل ننتقل من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فجئت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء
منه علي

الفصل السابع في فضائل الائمة الاثني عشر عليهم السلم

قال الله تعالى في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وروي محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثني عشر اولهم علي
بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله مثل
اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون
واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون وقال صلى الله
عليه واله الائمة من بعدي اثني عشر اولهم علي واربعهم علي وثامنهم
وعاشرهم علي واخرهم مهدي وروي الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة
عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر احدهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول
الله ص الائمة بعدي اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء اتقياء
معصومون وقال عليه السلم الحسين بن علي عليهما السلم انا امام بن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال
حدثني ابو محمد بن خالد قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال
حدثني ابو الحسين بن اسماعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن زكريا
البغدادي قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان الفسوي قال حدثني
قطب بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالبي
قال حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثني عشر اماما

كلهم

كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال عبد الله بن مسعود كان بالكوفة فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث
فقام اليه رجل فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة فرفع اليه راسه وقال له هذه مسئلة ما سئلني عنها احد منذ
قدمت العراق بلى سألناه عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنى عشر عدد
نقباء بني اسرائيل حدثنا ابي رحمه الله سعد عبد الله عن ابي الحسين صالح
بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى
يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما
اخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت
على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله اهنئها بولادة الحسين
ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض
شبيه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا
اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي
واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليسرني بذلك قال
جابر فاعطتنيه امك فقرأته وانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمضى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى
ابي صحيفة من رق فقال يا جابر انظر الى كتابك لاقرأ عليك فنظر

جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد اني هكذا رأيته مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين
ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجى غير
فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على
الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت
حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين الاولياء الماضين وابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر والمعادن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة
عمياء حندس الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين والجاحدين عند انقضاء مدة عبدي
موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وهو علي

وارث ناصره ومن اضع عليه عباء النبوة وامتحنه بالاصطلاح يقتله عفريت
متكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق
القول مني لاقرن عينيه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي
ومعدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة
مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه محمد
رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي
في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون و
يحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشوا الويل والانين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار و
الاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون

الفصل الثامن في فضائل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار

روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم
تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني وقال ع من اتاني زائرا كنت
شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني
جفوته يوم القيمة وقال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في

في حيوتي كان في جواري يوم القيمة وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه
واقول ان معنى هذا التمثيل هو ان زائره في المثوبة والاجر العظيم و
التبجيل يوم القيمة كان كمن رفعه الله تعالى الى سمائه وادناه من عرشه الذي
يحمله الملائكة واراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو
على ما تظنه من مقتضى التشبيه وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين
لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من هجرته وهو ابن ثلاث وستين
سنة ودفن بالمدينة في حجرته توفي فيها وكان قد اسكنها في حيوته عائشة
بنت ابي بكر سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره
فمات منها

الفصل التاسع في زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب

قال ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقلت له اني اشتقت الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت
اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته
فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين ع
فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فقلت ان آدم
هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام
فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في
السفينة ان يطوف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج
تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله

ان يطوف ثم وقد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض
ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع
الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة
من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ ابراهيم
خليلا واتخذ محمدا حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه
بعد ابويه الطيبين آدم ونوح عليهما السلم اكرم من امير المؤمنين
فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب
فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين
وان زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما
روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله انه لما اصيب امير المؤمنين علي
قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني
على سريري واحملا مؤخره تكفيا مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد
ملحود ولبن موضوع في اللحد فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي
راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا
عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان
عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الا
نبياء ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الوصي بالنبي روي
باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال سألت الحسن بن علي اين دفنتم
امير المؤمنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث

او قال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله اين دفن
امير المؤمنين قال دفن في قبر ابيه نوح قلت الناس يقولون انه في المسجد قال لا
في ظهر الكوفة روي باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث طويل انه كان في وصية
امير المؤمنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا توجبت اقدامكم فاستقبلتكم
ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك روي باسناد صحيح عن ابي
جعفر الاوجي قال احدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه قال دخلت
على ابي عبد الله فذكر حديثا فيه ثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله
حتى انتهينا الى الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسماعيل قم فصل عند
راس ابيك الحسين قلت اليس قد ذهب رأسه الى الشام قال احمد هو البنا
سرقه فجاء به فدفنه ههنا روي الصدوق عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة قال الصادق
ان ابواب السماء تفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين فلا تكن عن الخير نواما
قال من ترك زيارة امير المؤمنين لا ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون
من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلم ان امير المؤمنين افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات
الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وقبره بالغري من نجف
الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الفصل العاشر في زيارة الحسن بن علي روى الصادق جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلم انهم قالوا بينا الحسن بن علي عليهما السلم ذات يوم

في حجر رسول الله اذ رفع رأسه فقال يا ابت ما لمن زارك بعد موتك
فقال صلى الله عليه وآله يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك
زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك
زائرا بعد موتك فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة
وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة من الهجرة وكان
سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول سمته امرأته
اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله الفصل الحادي عشر في زيارة حسين
بن علي عليهما السلم سئل الصادق عن زيارة قبر الحسين فقال اخبرني ابي
قال من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتبه الله في العليين ثم قال ان حول
قبره سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روي عن علي بن
موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال موسى ابن عمران
سأل ربه زيارة قبر الحسين لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره
في سبعين الفا من الملائكة وباسناده عن الصادق لما قتل الحسين خر
سبعون الف ملك ضجت الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي
مروهم بابن بنت نبيي بقتله فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره
شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة عن الربيع ابن فضيل بن سنان
قال قلت لابي عبد الله اي قبر من قبور الشهداء افضل عندكم الحسين
فوالله ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة
روي عن الباقر قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلم
فان اتيانه مفترض على كل مومن يقر للحسين بالامامة من الله عز وجل

وروي

وروي عن الصادق انه قال من زار الحسين عليه السلم لا اشرا ولا بطرا ولا
رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب
له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدما عمرة وروي عنه عليه السلم انه
قال ائت قبر الحسين بن علي عليهما السلم مكروبا فقط لا فرج الله تعالى
كربته وقضى حاجته روي محمد بن احمد داود عن سلمة قال حدثنا محمد بن جعفر
عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد بن الفضيل ابن بنت داود
الرقي قال قال الصادق اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان
البيت المعمور فرفعه الله اليه والكربلا والغري والطوس عن ابي الحسن الرضا
قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلم بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه
عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال من زار الحسين بن علي عليهما السلم
عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن هرون بن خارجة
قال قلت لابي عبد الله انهم يروون ان من زار قبر الحسين كانت له حجة وعمرة
قال من زاره والله عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلم ادنى
ما يثاب به زائر ابي عبد الله عليه السلم بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته
وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن محمد القمي
قال ابيه [illegible] عليه السلم من اتى قبر ابي عبد الله عارفا بحقه غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن ما
تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا
حجة وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابرهيم بن هرون قال سأل

رجل

رجل ابا عبد الله وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان
وكل الله به اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة فقلت له
بابي انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتى قبر الحسين
عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل على الف فرس في
سبيل الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان اربعة
الاف ملك عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك
يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا
شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته و
استغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال وكل الله بالحسين عليه السلم سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء
زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم عن بشير الدهان قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ايما مؤمن زار الحسين عليه السلم عارفا
بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه
في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل
او امام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب
ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم
توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا انه قال وغزوة
املا عن ابي غلغنة قال قال ابو عبد الله يا بشير انه من خرج من منزله

يريد زيارة قبر الحسين ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي بها سيئة
حتى اذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من
الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك السلام و يقول
لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال
ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه
ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى يا عبدي
اسئلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك اسئلني حاجة اقضها لك قال
وقال ابو عبد الله وحق على الله ان يعطي ما بذل وان الله يخلق من عرق زوار الحسين
من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار
الحسين الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
قال ان لله ملئكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم ذنوبه
فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته
تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه فقدسوه ونادوا ملائكة السماء ان قدسوا
زوار حبيبنا وحبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد الله
ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين انا ضامن لحوائجكم ودفع
البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم
حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله من اتى
قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع

قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة فقال موضع قبر الحسين ترعة
من ترع الجنة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله قال سمعته يقول ليس ملك في
السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل
وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما خلق الله خلقا
أكثر من الملائكة إنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون
بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله
فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن
تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون في البيت
الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر النبي ويسلمون عليه ثم
يأتون قبر أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم
ثم يعرجون إلى السماء قبل أن يغيب الشفق وروي عن حنان بن سدير عن أبيه
قال قال أبو عبد الله يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال
ما أجفاكم فتزوره في كل شهر قلت لا قال أفتزوره في كل سنة قلت قد
يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أن لله ألف ألف
ملك شعث غبر يبكون ويزورون لا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور
قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا
وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة
ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك يا أبا
عبد الله السلام ورحمة الله وبركاته يكتب لك لكل زيارة حجة

وعمرة وهذا الخبر طويل وقبض قتيلا بطف كربلاء من أرض العراق يوم السبت
العاشر من المحرم وقيل يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة إحدى وستين من الهجرة وله يومئذ
ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين وقاتله
سنان بن أنس النخعي لعنه الله وقيل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليهما الفصل الثاني
عشر في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع وعن الصادق أنه قال
من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري
أنه قال من زار جعفرا وأباه لم يشتك عينه سقما ولم يمت مبتلى وقال الصادق
من زار إماما من الأئمة وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وقيل للصادق
ما لمن زار أحدكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
إن لكل إمام عهدا في أعناق شيعته وأوليائه وإن من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما
رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة وأما علي بن الحسين فإن مروان
الحكم قاتله على ما قيل بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وأما
جعفر بن محمد عليهما السلام فقاتله المنصور بالسم وقبض في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة وأما محمد بن علي فقاتله
الوليد بن المغيرة وقيل إبراهيم بن الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة
وقبض لسنة أربع عشرة ومائة فله يومئذ سبع وخمسون سنة
الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام

الفصل الثالث عشر في زيارة موسى بن جعفر عليهما السلم محمد بن احمد بن
داود عن سلمة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن هي
مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن عمر قوني قال
حدثنا علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن
الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا ع من زار قبر ابي ببغداد كمن زار
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين ع الا ان لرسول الله
ولامير المؤمنين فضلهما وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن
سلمة بن الخطاب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان قال قلت للرضا ما لمن زار
اباك قال الجنة فزره وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا احمد بن جعفر
المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم ما لمن زار قبر ابيك قال فزره قلت
اي شئ فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت لي خفت ولم يمكنني ان ادخل
داخلا قال سلم من وراء القبر وعنه محمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر احمد بن
بن بابنداد عن منصور بن عباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا
قال ان الله نجى ببغداد بمكان قبر الحسين وموسى ومحمد الجواد فيها
مضى فيها لست بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون
سنة وقبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلم في المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله

هرون الرشيد بالسم على يد السندي بن شاهك لعنه الله عليه الفصل الرابع عشر
في زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم حدثنا باسناد عن الشيخ الفقيه
ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن
ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد
يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين فيدفن في ارض طوس
وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه
الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي
قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن
علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها
مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا
ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها
قال قلت لابي جعفر ابنه الف حجة قال اي والله الف حجة والف حجة

حجة لمن زاره عارفاً بحقه حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفاً بحقي الا تشفعت
فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن
فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم
ظلماً اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه
ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن
سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار
قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة
قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده
ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله تعالى في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن جل جلاله اربعة
من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم
وموسى وعيسى ع واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ع
ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة
واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر ره

معنى قوله كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة
تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما
يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوفاً
بمكان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا
جعفر علي بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابي عليه السلم بطوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء
منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدثنا احمد بن
الحسين بن ابرهيم بن تاتانه ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي بارض خراسان
في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفاً بحقه اخذته بيدي يوم القيمة
وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان
حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفاً بحقه
اعطاه الله تعالى اجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى ره قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا ع من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال

قال ع

زارها

قال

قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة
مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف
الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل
له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة
من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب
الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت
انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
الرضا يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول
الله قال اشر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد
غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف
صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في
الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن جماعة محمد بن علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت
كتاب ابي الحسن الرضا ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز

وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر الف حجة قال اي والله والف الف
حجة لمن زاره عارفا بحقه قال حدثنا محمد بن ابرهيم رحمه الله قال اخبرنا
احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت
رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي
واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا انا المدفون في
ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني
وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم
القيمة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وحدثنا احمد
اسحق الليثي بن يحيى قال قلت لابي جعفر الثاني ما لمن زار قبر ابيك بطوس
قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبض
بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلاث ومائتين وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وثلاث اشهر وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد
قاتله المأمون عليه اللعنة بالسم

الفصل الخامس عشر في زيارة
محمد بن علي بن موسى الرضا روى ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي وعن زيارة ابي
الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب الي ابو عبد الله المقدم
وهذا اجمع واعظم اجرا وقبض ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرين و
مائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر

جعفر موسى بن جعفر عليهما السلام الفصل السادس عشر في زيارة علي بن محمد
وزيارة الحسن ابن محمد عليهما السلام عن الصادق انه قال من زارنا بعد مماتنا
فكانما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا فكانما جاهد معنا ومن تولى
محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن اعان فقيرنا كان مكافاته
على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عم من زار اماما مفترض
الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة مبرورة
وقال الرضا ع ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءهم
يوم القيمة وقبض عليه السلام بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين و
مائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن علي
فقبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين و
له يومئذ ثمان وعشرون سنة وقبره الى جانب قبر ابيه في البيت الذي دفن ابوه
صلى الله عليه وآله في داره بسر من راى الفصل السابع عشر في فضل شيعة
امير المومنين علي بن ابي طالب قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم قال في سورة الحديد والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روي عن انس بن مالك انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا يتهلل

وجوههم

نورا عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بشهداء فقال اصله ابو بكر فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا
فقام شخص قيل هو سهل اصله عمر فقال انا منهم فقال لا ثم وضع يده على راس
علي ع وقال هذا وشيعته وروي عن سويد بن غفلة انه خرج امير المومنين
من باب المسجد بالكوفة فلقيه كوكبة من اناس فقالوا السلام عليك يا
امير المومنين فانكرهم فقالوا اليه انا اصحابك ومن شيعتك فقال ما
لي لا ارى عليكم سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال عمش عيونهم
من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظما ومطوية
ظهورهم من السجود طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك فليسوا منهم
وانا منهم بريء ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو ان المومن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض
لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال ص من قال لا اله الا الله باخلاص
فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المومنين ع فقلت يا رسول الله
هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل
من الجنة وكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم

حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك والإكليل الكرامة ثم يركبون النجائب
فتطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون وقال النبي صلعم لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده
فان الرجل منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلام رب أشعث أغبر
ذي طمرين مدفع بالأبواب لو أقسم بالله لأبره قال وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن
عبدون البزاز سنة اثنتين وأربعمائة وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة وكان
هذا الرجل يعرف بابن حاشر قال حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله
الشيباني قال حدثني أحمد عبد الله العبرتي قال حدثني عبد الله بن موسى
عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى ابن جعفر قال خرج أمير
المؤمنين ذات يوم إلى الجبانة بالكوفة ليصلي هنالك فتبعه قوم فالتفت
إليهم وقال لهم من أنتم قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم
ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا أمير المؤمنين وما سيماء الشيعة
قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء
خمص البطون من الصيام أخذ الطهور من التقي عليهم غبرة الخاشعين
وبهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين اختبروا شيعتي بخصلتين فإن كانتا
فيهم فهم شيعتي محافظتهم على أوقات الصلوة ومواساتهم مع إخوانهم
المؤمنين بالمال وإن لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قال رسول الله صلعم
يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر أولها طيب المولد وثانيها حسن
إيمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها

٢ النور على الصراط بين أعينهم وسادسها نزع الفقر عن أعينهم وعن قلوبهم
المقت من الله عز وجل لأعدائهم وثامنها الأمن من الجذام وتاسعها انحطاط
الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم عن سدير الصيرفي
قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم
وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال الفصل الثامن عشر في الإيمان
قال الله تعالى في سورة الأنعام الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم
الأمن وهم مهتدون وقال الله تعالى في سورة الجن وأنا لما سمعنا الهدى
آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الإيمان معرفة بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان وعن
الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الإيمان قول مقول
وعرفان بالعقول واتباع الرسول وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر
خصائل الإيمان أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني عن أبيه عن آبائه عن علي ابن
أبي طالب أنه قال قال رسول الله الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان
وعمل بالأركان وجاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله في
صورة أعرابي والنبي صلى الله عليه وآله لا يعرفه فقال يا محمد ما الإيمان
قال النبي صلى الله عليه وآله أن تؤمنوا بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت
يا محمد فما الإسلام قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان
التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله وعن النبي ص انه قال افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيثما كان
قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي عليه السلم فسئله عن الايمان
قال الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد وقوله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان عمل واقرار والاسلم اقرار بلا عمل عن ابي
جعفر عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي
قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الايمان
وقال محمد الباقر من امن بالله لا يهان ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن
اطاع الله لا يعلم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين لابنه الحسن
عليهما السلم ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعناه باذاننا
فصدقناه واليقين ما رأيناه باعيننا فقبلناه عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان
الفصل التاسع عشر في الاسلم قال الله في سورة آل عمران ومن يبتغ غير
الاسلم دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في
قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك

تحروا رشدا وقال رسول الله ص بني الاسلم على اربعة اركان على الصبر
واليقين والجهاد والعدل وقال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
وسئل ابو عبد الله عن الاسلم فقال دين الله اسمه الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا
وحيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو
مؤمن وعن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان مثل
هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها
والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاها
والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل
الايمان الا بالكف عن محارم الله الفصل العشرون في العلم قال الله عز وجل في
سورة آل عمران وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملئكة
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور قال قال رسول الله
ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما
عن علي ابن ابي طالب ع قال بينا انا جالس في مسجد النبي ص اذ دخل ابو ذر
فقال يا رسول الله جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله
يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة
من جنازات الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف
ليلة يصلى في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يا
رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى
الله من قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة عليكم بمذاكرة العلم فإن
بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابًا من العلم كتب الله
عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب
مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون و
لا يحب العلم إلا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا أبا ذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر
إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابًا من العلم
كتب الله له بكل قدم ثواب ألف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله
ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده و
يكون في الجنة رفيق خضر وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى يرفع
الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وروي عن أبي هريرة أنه
قال خطبنا رسول الله يا أيها الناس إن في الفقه اه يا لأواء وا
وحشر وندامة حتى تعرق الرجل في عرقه إلى شحمة أذنه فلو شرب منه سبعون
بعيرًا ما نقص منه قالوا يا رسول الله من لك ما النجاة قال اجثوا
على ركبكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن أهوالها إذا فتخروا يوم القيامة
بعلمائنا افتخر سائر الأنبياء قبلي ألا لا تكذبوا على العلماء ولا تردوا عليهم تبغضوا
وأحبوا فإن حبهم إخلاص وبغضهم نفاق ألا ولمن أهان عالمًا فقد

أهانه

أهانني ومن أهانني فقد أهان الله ثم مصيره إلى النار ألا من أكرم عالمًا
فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة ألا
وإن الله يغضب للعالم كما يغضب الأم للمسلط على من يعصيها ألا
فاغتنموا دعاء العالم فإن الله يستجيب دعاءهم من دعا ومن صلى صلوة واحدة
خلف عالم فكأنما صلى خلفي وخلف إبراهيم خليل الله ألا فاقتدوا بالعلماء
خلفًا منهم ما صفى ودعوا منهم ما كدر ألا وإن الله يغفر للعالم يوم القيامة سبعين
ذنبًا ما لم يغفر للجاهل ذنبًا واحدًا واعلموا أن فضل العالم أكثر من الأحجار
والرمال والجبال والشعر على الجمال ألا فاغتنموا مجلس العلماء فإنها روضة
من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما يمطر من السماء يجلسون بين
أيديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة تستغفرون لهم ما داموا
جلوسًا عندهم وإن الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم

الفصل الحادي والعشرون في القرآن قال رسول الله يا سلمان
عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة الذنوب وستر من النار وأمان من العذاب
ويكتب له بقراءته كل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل وتنزل
على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة واشتاقت إليه الجنة ورضي عنه
المولى وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة وأعطاه بكل آية
حور وأعطاه بكل حرف نورًا على الصراط فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة
وثلاثة عشر نبيًا بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب أنزل الله تعالى
على أنبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه

واعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس وكل مدينة من درة خضراء
في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف
بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب
بيد كل بواب هدية من لؤلؤ على رأس كل بواب منديل من سندس خير
من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان
ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف
فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدار عجيزتها
الف ذراع وعليها مائة الف حلة ترى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى
رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى رأسها تسعون الف ذوابة
من المسك الغالية في اذنيها قرطان في شنفها وفي عنقها الف قلادة من
الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من
ذهب في كل كاس ماء الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة
وفي كل مائدة الف صحفة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا
يجد لها الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرأ القرآن فتح
الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم
القيامة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم
العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما
يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء
ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله

من الكرامة

من الكرامة والشرف وقال عليه السلام فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وقال القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال ادبوا ادب الله فتعلموا
مائدته بالقرآن ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع فاقرأوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول
الم حرف والحمد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال القرآن افضل كل شيء
دون الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف
بحرمة الله حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال حملة القرآن اولياء الله
المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل احملة القرآن تحببوا الى الله
بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا
والاخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الاخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير
ذهبا ولتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ان
اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى
يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان
روي عن علي قال قال رسول الله قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في
غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من ذكر الله تعالى والذكر افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال اقرؤوا القرآن
واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال من استظهر
القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به
الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار

وقال عليه السلام من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب والثبير اسم
جبل عظيم باليمن وقال عليه السلام ليكن كل كلامك ذكر الله وقراءة
القرآن فإن رسول الله سئل أي الأعمال أفضل عند الله قال قراءة
القرآن وأنت تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى وقال عليه السلام
القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهرا وقال عليه السلام من قرأ كل
يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب
بمقدار ما يعمل جميع أهل الأرض ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمثل
ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض قال الحسين عليه السلام كتاب الله عز وجل
على أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق فالعبارة
للعوام والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء
وقال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق الفصل الثاني والعشرون
في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله أحد وآية
الكرسي وآية الله لا إله إلا هو العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد الله
وقل اللهم مالك الملك وإن في خلق السموات والأرض إلى لا يخلف الميعاد
وآية السخرة إلى قريب من المحسنين وقل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله
واحد إلى آخر السورة وثلاث آيات من آخر الحشر يقرؤها في دبر كل صلاة فريضة ويس
ويقرؤها في دبر صلاة الغداة والعشاء الآخرة وروي عن علي بن موسى الرضا أنه قال
بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وعن
النبي أنه قال إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم

فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة للأبوين
وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن النبي من أراد أن ينجيه الله تعالى
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنها تسعة
عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى
عبد الله بن مسعود عن النبي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا عنه أربعة
آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين
ألف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤ أبيض
في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير سبعون ألف
فراش من سندس وإستبرق وعليه زوجة من الحور العين ولها سبعون ألف
ذوابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول
الله وعلى خدها الأيسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها
الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن
هذه الكرامة قال من يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا أنفاسه إلى الصباح وقال النبي إذا مر المؤمن
على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران تقول
جز يا مؤمن فإن نورك قد أطفأ لهبي وسئل عن النبي صلى الله عليه

هل يأكل الشيطان مع الإنسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله عليها
يأكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن أكل لم يذكر عليه اسم الله
كما قال الله تعالى في سورة الأنعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال
رسول الله صلعم من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله تعالى بعدد كل آية أنزلت
من السماء فيجزى بها ثوابها ذكر الشيخ أبو الحسن الخباز المقرئ في كتابه
القراءة أخبرنا الإمام أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم وأبو الشيخ عبد الله بن محمد قال
حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن بشر قال حدثنا الخصيب بن سلام يونس البرجمي قال حدثنا
ابن سليمان المدائني قال حدثنا كثير بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن
كعب قال قال رسول الله صلعم أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر
كأنما قرأ ثلثي القرآن وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال كأنما قرأ القرآن وروي عمر
عن أبي بن كعب أنه قال قرأت على رسول الله صلعم فاتحة الكتاب فقال صلعم والذي
نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها هي أم الكتاب وأم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله
وبين عبده ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي بإسناده أن
النبي صلعم قال لجابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر ألا أعلمك أفضل سورة
أنزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله
علمنيها فعلمه الحمد أم الكتاب ثم قال يا جابر ألا أخبرك عنها قال بلى بأبي أنت وأمي
فأخبرني قال هي شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز

٢
عن جعفر بن محمد الصادق عم قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن أمير المؤمنين
قال قال رسول الله صلعم إن الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب
وجعلها بإزاء القرآن لأن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش وإن الله
تعالى خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان
فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت
إني ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا فمن
قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله منقادا لأمرها مؤمنا بظاهرها وباطنها
أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها أفضل له من الدنيا بما فيها من
أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع إلى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث
ما للقارئ فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له فإنه غنيمة ولا يذهبن
أوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة قال وقال رسول الله صلعم إن لكل شيء نورا ونور القرآن
قل هو الله أحد وقال عم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في صلاة أو غيرها كتب
له براءة من النار وقال عم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدعن
في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة
وغفر له ولوالديه وما ولد وعن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن
علي عم قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ
مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة وعن السكوني عن أبي جعفر بن
محمد قال إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى

من الملائكة تسعون ألف ملك فيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل
بما استحق صلاتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله
أحد نظر الله إليه في المنظرة بالآية الأولى وبالآية الثانية استجاب
الله له الدعوة وبالآية الثالثة أعطاه الله المسئلة وبالآية
الرابعة قضى الله له الحاجة كل حاجة خير من الدنيا وما فيها والآخرة وعن أبي
عبد الله قال من أوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد عشر مرات حفظ في داره وفي
دويرات حوله عن عبد الله بن حجر قال سمعت أمير المؤمنين يقول من
قرأ قل هو الله أحد عشر مرة دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف
الشيطان عن رجل سمع أبا الحسن يقول من قرأ قل هو الله أحد بينه وبين جبار
منعه الله منه فإذا أراد قرأتها فليقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمرو بن جميع رفعه إلى
علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ أربع آيات
من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه
وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن وعن الباقر أنه قال
من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من
مكروه الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر من مكروه الآخرة عذاب
القبر وقال ع من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عا
ما ورفع له أربعين درجة وزوجه الله تعالى أربعين حوراء وقال

عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله إن
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا إله
إلا هو وقل اللهم مالك الملك إلى آخرهما معلقات ما بينهن وبين الله
حجاب يقلن يا رب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك فقال الله تعالى
لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه
ولأسكنته حظيرة القدس ولأنظرن إليه في كل يوم سبعين نظرة قال أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب ع عن النبي ص إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في
طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي
وإنا أنزلناه وأم الكتاب فإن فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة قال
النبي ص من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا
الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله وجاره وأهل الدويرات حوله وفي
خبر آخر عن أبي جعفر ع من قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار أبدا
عن محمد بن علي ع عن النبي ص قال القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن
وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله
وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله
الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقير كتاب
الله يزدكم حبا ويحببكم إلى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و
قاريها بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ليس آية من
كتاب الله أفضل من تحت العرش إلى أسفل التخوم وإن في كتاب الله سورة يسمى العزيز

يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيمة مثل ربيعة ومضر
ثم قال الا وهي سورة يس وقال النبي يا علي اقرأ يس فان في يس عشر بركات
ما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا كسي ولا عزب
الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا اخرج
ولا مسافر الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه
ولا قرأها رجل له ضالة الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليهما السلم قال من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا
وبكل خلق في الآخرة وبكل خلق في السماء بكل واحد الفي حسنة ومحي
عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم ولا غرم ولا هدم ولا نصب
ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات
الموت وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند
لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى للملئكة اجمعين من في
السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا
ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد بن حسان عن محمد بن علي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه
عن الحسين بن العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس من قرأ يس قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين
والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه
من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله تعالى

الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره
بالاستغفار له فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب
عبادتهم له ويفسح له في قبره مد بصره وامن من ضغطة القبر ولم يزل
له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه
لم تزل ملئكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه
ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ويوقفونه
من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملئكة الله
المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل لا يحزن
مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب
تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع من تشفع واسئلني عبدي اعطك جميع
ما تسئل فيسئل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب في من يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل
مع من يذل ولا ينكب بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى
يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من
خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله
من قرأ عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى بعبادة ربه احدا كان له نور
ساطعا الا الى مكة حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان
مضجعه بمكة كان له نور ساطعا من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك
النور ملئكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلى الله عليه وآله من
قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات

من أخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعين ألف من الملائكة ليحافظون
ويصلون عليه إلى الليل وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا الفصل
الثالث والعشرون في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل
القرآن ترتيلا عن أبي جعفر قال قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن
فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرأ
القرآن فحفظ جميع حروفه وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن
فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به
في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله البلاء وبأولئك يديل الله من الأعداء
وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء وبأولئك يرد الله من الأعداء
والله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر وعن أبي عبد الله
قال قال أبي ما ضرب الرجال القرآن بعضه على بعض إلا كفر وقال عليه السلام
إني أخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وأن يتخذ القرآن مزامير
وقال عليه السلام في الوصية يا علي إن في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤوس القراء
والعلماء المجرمين وقال رب تال القرآن والقرآن يلعنه روى أبو سعيد الخدري
عنه قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيمة وقال
أمير المؤمنين من دخل الإسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله
في كل سنة مأتا دينار في بيت مال المسلمين إن منع في الدنيا
أخذها يوم القيمة وافية أحوج ما يكون إليها عن مكحول قال جاء أبو ذر
إلى النبي فقال يا رسول الله إني أخاف أن أتعلم القرآن

ولا أعمل به فقال رسول الله لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن وعن
عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان القرآن في
إهاب ما مسته النار حذيفة بن اليماني قال قال رسول الله اقرؤا
القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسوق وأهل الكبائر
وسيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا
يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم روى عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبد الله
بن مسعود يرسل إلي فاقرء عليه فإذا فرغت من قرائتي قال زدنا من هذا
فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن حسن
الصوت زينة القرآن أنس بن مالك عن النبي إن لكل شيء حلية وحلية
القرآن الصوت الحسن قال النبي يكون في آخر الزمان عباد جهال
وقراء فسقة عبد الرحمن بن سائب قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص
فأتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت
بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فإني سمعت رسول الله يقول إن القرآن
نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فتغنوا به
فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله من علم ولده القرآن
فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق
عشرة آلاف رقبة من ولد إسمعيل وغزا عشرة آلاف غزوة وأطعم

عشرة الآف مسكين مسلم جائع كانما كسا عشرة الآف عار مسلم ويكتب له بكل
حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه
ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من
الكرامة افضل ما يتمنى عن براء بن عازب ان النبي سمع قرائة ابي موسى فقال
كان هذا الصوت من اصوات آل داود عن ابي عبد الله قال من فسر
القرآن برايه فاصاب لم يوجر وان اخطا كان اثمه عليه الفصل الرابع
والعشرون في التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد عن انس بن مالك قال
قال رسول الله ان موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك
فعلمني قال تشهد ان لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال
يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين الصلوة قال قل لا اله الا الله
وكذلك يقولها عبادي الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت السموات و
الارضون السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن
ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة قال كنت مع علي ابن ابي طالب
فمر بالمقابر فقال علي عليه السلام اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله
بحق لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله بلا اله الا الله بحق
لا اله الا الله ثم قال علي سمعت رسول الله يقول من قالها اذا مر الى اغفر
لمن قال لا اله الا الله ولحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله بالمقابر
غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة
قال لوالديه واخوانه ولعامة المسلمين قال النبي ان الله عز

وجل

وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت الذي
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها وروى الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه
وآله قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة
ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا
اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون قال رسول الله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وروي
عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله
دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروي عن ابي جعفر قال قال
رسول الله لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم
ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حيوته وعند موته وحين يبعث وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في
الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا
من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين
حلة وروي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة
قول لا اله الا الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال

لا اله

لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد ابي
عبد الله قال من قال حين يأوي على فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا
في الجنة ومن استغفر حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يتحات
ورق الشجر عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله
فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده
ومن قال لا اله الا الله وحده وحده وحده دخل الجنة عن الصادق ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله
يرفع بها صوته فيفرغ حتى يتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق
الشجر من تحته عن ابي عبد الله ع قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك
الحق المبين اعاذه الله العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره
واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة عن ابي عبد الله ع من قال لا اله الا الله
من غير تعجب خلق الله منها طيرا يرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم الساعة
ويذكر قائلها عن ابي عبد الله ع قال من قال في كل يوم اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه
خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان
كمن قرأ القرآن في كل يوم اثنتي عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
اللهم صل على محمد وآله خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان

بالدر والياقوت فاذا نشرهما بلغ المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش
وله دوي كدوي النحل يذكر صاحبها فيقول الله تعالى له مه حتى ومه حتى
يقول اسكن ثم كيف اسكن ولم تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن ٧ فيقول
فقد غفرت له عن ابي عبد الله ع قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلاث
مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة
قلت كيف هو قال يقول انت الله لا اله الا انت رب العالمين
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت العلي
الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا
انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله
لا اله الا انت بدء كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت
لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله
الا انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصور الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم انت الله
لا اله الا انت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك الفصل الخامس والعشرون
في التسبيح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا

الحكيم وقال في سورة الحشر والصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله
في السموات الاية وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات والارض الاية
وقال رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد
التسابيح فمن قال في يوم مائتين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا
له من عشرة الاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا
مغفورا له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال من قال
مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان
الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
في الجنة رفيق خضر وقال ع سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله
والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا
والاخرة وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة
من يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
حرم الله جسده على النار روي ابن عباس وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله فقلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة
الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له
درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز من نور الصراط روي محمد بن عمير
عن هاشم بن سالم رفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله ص فقالوا ان الاغنياء لهم
ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم مال يحجون وليس لنا مال
نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما [illegible] فقال من كبر مائة مرة كان افضل

من

من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله
يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في
ذلك اليوم الا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى
النبي فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول
الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال من قال سبحان الله وبحمده مائة
مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفر ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
روي ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله فقالوا ان الاغنياء يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون ويتصدقون
قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والحمد لله ثلثا وثلثين
مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم
تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النبي خصلتان
لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلثا
وثلثين ويحمد عشرا ويكبر عشرا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين
يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله من قال سبحان الله غرس الله له منها
شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله
غرس الله له منها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة
لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله تع

أعمالكم عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم
أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض
أكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله ص قال صلى الله عليه وآله
أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول
الله قال يقول أحدكم إذا فرغ من صلوة الفريضة سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ثلثين مرة فإن أصلهن في الأرض وفرعهن
في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر وأكل
السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
وهن الباقيات الصالحات وقال ع من قال حين يدخل السوق سبحان الله و
الحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله
إلى يوم القيمة عن أبي عبد الله ع قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحي عنه ثلثة آلاف سيئة ورفع له ألف
درجة وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان أجر تسبيحه له عن أبي جعفر ع قال
من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح
الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر عن أبي عبد الله ع قال من قرء الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب
السماء فقالت كيف تشغل كتاب قال يقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن أبي عبد الله ع قال من قال أربع مرات إذا أصبح

الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى أدى شكر ليلته عن أبي
جعفر ع من سبح تسبيح فاطمة ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان وألف بالميزان
يطرد الشيطان ويرضي الرحمن وقال ابن عباس قمت من عند النبي ص وهو يقول
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة
العرش من قال عشر مرة لا حول ولا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب
له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فإن زاد على عشرة واحدة فله بكل
حرف كنز ونور على الصراط عن أبي عبد الله ع قال من قال العشرة لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم رزقه الله الحج فإن كان قد اقترب أجله أخر الله
في أجله حتى رزقه الحج وقال من قال لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل
يوم لم يصبه فقر أبدا روي عن الصادق ع من قال بعد الفراغ من صلوة
المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم يدفع عنه أنواع البلايا والأمراض عن الصادق ع قال من قال بعد
صلوة الصبح قبل أن يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من
أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص عن أبي عبد الله ع قال من قال في يوم مائة مرة
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء أيسرها
الهم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص من قال إذا خرج من بيته بسم الله
قال الملكان هديت فإن قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالا وقيت فإن قال
توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي

الفصل السادس والعشرون في الاستغفار قال الله تعالى في سورة نوح فقلت
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون عن ابي عبد الله قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات
وقد تحاتت الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب عن ابي جعفر
قال كان رسول الله يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب
فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة الذنوب قال الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن اسماعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر اتاني علمني شيئا اذا انا قلته
كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخط اعرفه اكثر من قراءة انا
انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال قال رسول الله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب
استغفر الله عن ابي عبد الله قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب
في الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله
فيه انهار يطرد فيه القدحان فيه عدد النجوم عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن
يقارف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله

الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
واسأله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين
كبيرة عن ابي جعفر قال من استغفر بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله
~~له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين مرة غفر الله~~
ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه قال
النبي ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي قال من
استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة وقال
من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال النبي افضل الاعمال لا اله الا الله وافضل
الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال النبي ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم سبعين
مرة وقال انه ليغان على قلبي اني استغفر في اليوم مائة مرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارته وقال كفارة
الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا من استغفر من ذنب وهو يعمله
فكانما يستهزئ بربه وقال ع خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار
وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال ع
الا اخبركم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال داؤكم الذنوب
ودواؤكم الاستغفار وقال توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة

مائة مرة وروي عن النبي ص قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان
كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا وروي عن ابي عبد الله ع انه قال من استغفر الله سبعين مرة
بعد صلوة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب الفصل الرابع والعشرون في
السواك عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال من استاك كل يوم مرة رضي الله
عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد داوم سنة الانبياء وكتب الله
له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى عن الفقر وتطيب نكهته
ويزيد في حفظه ويشتد له فهمه ويمرئ طعامه ويذهب اوجاع اضراسه
ويدفع عنه السقم ويصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه
ويشيعه الملائكة عند خروجه من البيت وتستغفر له حملة العرش و
الكروبيون فكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له
الف درجة وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله كتابه
بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح الله عليه ابواب الرحمة حتى يكاد ان لا
يخرج من الدنيا من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ادخل معهم الجنة ومن
استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم ع في المنام
وكان يوم القيمة في عدد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت
له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا

ظله ويكون في الجنة رفيق ابرهيم ورفيق جميع الانبياء وقال ع ركعتان
بسواك احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك الفصل الخامس
والعشرون في الصلوة على النبي ص قال الله تعالى في سورة الاحزاب
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله ص من صلى علي مرة صلى الله
عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى
علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه
الله في النار ابدا وقال ع من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية
وقال من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة روي عبد الله ابن مسعود ان رسول
الله ص قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال في الوصية
يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر
عن انس قال رسول الله ص ان اقربكم مني يوم القيمة في كل مواطن
اكثركم علي صلوة في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او في ليلة
الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من
حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى له بكل صلوة ملكا يدخل علي في قبري كما
يدخل احدكم الهدايا ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته
عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله ص من صلى علي مرة
صلت عليه الملائكة صلى الله تعالى عليه ومن صلى عليه
الله تعالى لم يبق في السموات والارض شيء الا ويصلي عليه عن

الرضا من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله
فإنها تهدم الذنوب هدما وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من
ذكرت عنده ولم يصل علي فقد شقي ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد
شقي ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي ص من صلى
علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن أبي بصير قال قال الصادق ع
من صلى على النبي في كل يوم مائة مرة ابتدأها وأسندها سبعون ألف ملك
يبلغها إلى رسول الله ص قبل صاحبه وقال النبي ص من قال صلى الله على
محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه روي عن أنس بن مالك عن النبي ص ما من أحد من أمتي يذكرني
ثم صلى علي إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان أكثر من رمل عالج وقال النبي
ص أنه قال ما من أحد صلى علي مرة واستمع حافظيه إلا أن لا يكتبا ذنبا
ثلاثة أيام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر
الله له خطيئة ثمانين سنة عن أنس قال قال النبي ص من صلى علي في يوم
الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال الصلوة
على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
وقال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى
يوم القيمة على رأسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى
فوقه نورا وعلى تحته نورا وفي جميع أعضائه

وفي جميع أعضائه نورا وقال ع لا يلج النار من صلى علي وقال من نسي الصلوة
علي فقد أخطأ طريق الجنة وقال ع الصلوة علي نور على الصراط ومن كان له
على الصراط من النور لم يكن من أهل النار وفي رواية عبد الرحمن بن عوف أنه ص قال
جاءني جبرئيل فقال إنه لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون ألف ملك
ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة عن أنس عن النبي ص
أنه قال من صلى علي مرة لم يمت حتى يبشر له الجنة وقال رسول الله ص صلوتكم
علي جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لأعمالكم روي عن النبي ص ما من دعاء
إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فإذا فعل ذلك انخرق
الحجاب فدخل الدعاء وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله ص من
ذكرت عنده فلم يصل علي أخطأ طريق الجنة وقال من صلى علي صلوة
صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات ومحي عنه عشر سيئات وأثبت له
بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحه منه السلام
وقال ع أكثروا من الصلوات علي يوم الجمعة فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال و
اسئلوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة
والوسيلة من الجنة قال هي أعلى درجة من الجنة لا ينالها إلا نبي أرجوا
أن أكون أنا روي زاد ابن أبي شيبة في حديثه عن النبي ص قال لقيني جبرئيل
فبشرني قال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك روي عن أنس قال

عن انس قال قال رسول الله ص من صلى علي وعلى اهل بيتي خلق من ذلك
القول ملك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه مغموستان في الارض
السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما صلى
على النبي وهو يصلي عليه الى يوم القيمة عن ابي هريرة ان النبي ص قال من صلى
علي في كتاب لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم
القيمة عن علي ع قال الصلوة على النبي ص وآله امحق للخطايا من الماء
للنار والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول الله ص
افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله عن ابي عبد الله
قال اذا ذكر النبي ص فاكثروا الصلوات عليه فانه من صلى على النبي ص
صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملئكة ولم
يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عز وجل وصلوة ملئكته
فمن لا يرغب في هذا جاهل مغرور قد برء الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة عليه حتى اثقل بها حسناته
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي
على محمد وآله عن الصباح بن سيابة قال قال ابو عبد الله ع الا اعلمك شيئا
يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر مائة مرة اللهم
صل على محمد وآل محمد يقي الله به وجهك من حر جهنم عن ابي عبد الله ع
قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة ومن صلى

على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن قال قال رسول الله
من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها
للدنيا ثلثون وثلاثون للاخرة ثواب من قال في دبر صلوة الصبح و
المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا ان الله وملئكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم
صل على محمد وذريته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن يقول من قال في
دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه ويكلم احدا هذه المقالة قضى
الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلثون في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله
وصلوة ملئكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله له وصلوة
الملئكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد في الصلوة
على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل
محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملاء الاعلى وصل على محمد
وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة
الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني
صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ
بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان
وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان من صلى على النبي بهذه الصلوة
هكذا غفر من ذنوبه خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي مسؤله وبسط
له في رزقه واعين على عدوه وهيئ له سبب انواع الخير ويجعل من رفقا

بنى له بيت في الجنان الاعلى يقولهن ثلث مرات غدوة وثلث مرات عشية

ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او كل صلوته للنبي صلى الله عليه
واله عن ابي عبد الله ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني
جعلت ثلث صلواتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت
نصف صلواتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني جعلت كل
صلواتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر اخرتك ودنياك فقال له
رجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله لا يسئل الله شيئا
الا بدأ بالصلوة على محمد وال محمد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل
خير فقال اخبرني جبرئيل انفا فقال علي وما الذي اخبرك يا رسول
الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة
على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملئكة سبعين
صلوة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر
ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون
عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع
بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى
لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه الا ان يلحق
بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله
عن فضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وال محمد مائة مرة

بعد العصر مائة مرة فهو افضل عن ابي عبد الله قال من قال في
يوم الجمعة مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل بيته قضى الله
له مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة قال الصادق
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة وان الصلوة على محمد وآله
ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة ويرفع بها
الف درجة وان الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه وعليهم ليلة
الجمعة يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملئكة الله في السموات
ليستغفرون له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله الى ان تقوم
الساعة

الفصل التاسع والعشرون في الوضوء قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد
الله قال من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء كفارة
لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء
ثواب من توضا مثل وضوء امير المؤمنين علي وقال مثل قوله عن ابي عبد الله
ان علي ابن ابي طالب ذات يوم جالس مع محمد ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني
باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى
على يده اليسرى ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا وبالاسلام نورا ولم يجعل نجسا ثم قال استنجى فقال
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار

قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم ألقاك وأطلق لساني
بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وطيبها ثم غسل
وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم أعطني كتابي بيميني
والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها
مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال
اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه
الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام ثم
رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي
خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك إلى
يوم القيمة عن أبي عبد الله ع قال من توضأ وتمندل كتب الله له حسنة ومن
توضأ ولم يتمندل كتب الله له ثلثين حسنة عن أبي الحسن ع من توضأ
للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا
الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى
من ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله
افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن أبي عبد الله

قال

قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي ص يا علي إذا توضأت
فقل بسم الله اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك وتمام مغفرتك فهذا تمام الوضوء وتمام الصلوة و
تمام مغفرتك وتمام رضوانك قال أمير المؤمنين ع لا تجوز صلوة
امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب
بالتوبة وكان أمير المؤمنين ع إذا حضرت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل
له في ذلك فقال جاء أمانة إلى آخره وكان الحسين بن علي ع إذا توضأ تغير
لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي الله
الملك الجبار أن يصفر لونه وترتعد مفاصله عن أبي عبد الله ع من سرح
لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربها الشيطان أربعين صباحا
المفصل الثلثون في مواقيت الصلوات الخمس قال الله تعالى في سورة
بني إسرائيل أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر
إن قرآن الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل وأطراف النهار فسبح
لعلك ترضى عن أمير المؤمنين ع قال سأل يهودي النبي ص فقال يا محمد
لأي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمسة مواقيت على أمتك في ساعات
الليل والنهار فقال النبي ص إن الشمس إذا طلعت وبلغت عند الزوال
لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فإذا دخلت فيها زالت الشمس

فيسبح

يسبح لله كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي هذه الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله تعالى علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني بها ربي فقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله تعالى ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد قال حدثنا محمد بن موسى

المتوكل قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن احمد عن ابي عبد الله قال لما اهبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكائه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل فقال له ما يبكيك يا آدم فقال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجائه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجائه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجائه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجائه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوات كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

الفصل الحادي والثلثون في الاذان قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب انه سئل عن النبي عن تفسير الاذان فقال له يا علي الاذان حجة على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم

اللهم انا نشهد على ما اقول يا امة محمد قد حضرت الصلوة فتهيؤوا ودعوا
عنكم شغل الدنيا واذا قال اشهد ان لا اله الا الله انه يقول يا امة محمد اشهد
الله واشهد ملئكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة ففرغوا لها واذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملئكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة
ففرغوا لها لسرائركم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد
اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا
لصلوتكم فانه عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد
فتح الله لكم ابواب السماء فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة ترجوا الله الرحمة
والاخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم
لكم عملا افضل من هذا ففرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله
الا الله فانه يقول يا امة محمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين
في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد نجا ومن
لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف وكنت له
خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله وقال المؤذنون اطول اعناقا
يوم القيمة وقال اجابة المؤذن كفارة للذنوب والمشي الى المسجد طاعة لله و
طاعة لرسوله ومن اطاع الله ورسوله دخل الجنة مع الصديقين والشهداء
وكان في الجنة رفيق داود وله مثل ثواب داود وقال ع اجابة المؤذن رحمة
وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعي الله
ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل

الجنة

الجنة وقال من اجاب المؤذن واجابه العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي
ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال من
اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء فهم في صعيد واحد لا يخافون
اذا خاف الناس وقال من اجاب المؤذن كتب له شفاعة وكنت له شفيعا
بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سترها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة
يصليها مع الامام فضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة في الجنة وقال
من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء ومن لم يجب داعي الله فليس
له في الاسلام نصيب من اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال من اجاب داعي الله
استغفرت له الملئكة ويدخل الجنة بغير حساب الفصل الثاني
في فضائل المساجد قال الله تعالى في سورة التوبة انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال في سورة البقرة واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وكان رسول الله
اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت
ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله
واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا علي من دخل المسجد ويقول
كما قلت يقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها فضيلة مائة ركعة فاذا
خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم درجة وكتب الله له
بكل قدم مائة حسنة وقال ع اذا دخل العبد المسجد فقال اعوذ

بالله

بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان الرجيم أوه كسر ظهري وكتب الله له
بها عبادة سنة وإذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل
شعرة على بدنه حسنة ووضع الله له ما درجة وقال إذا دخل المؤمن في
المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله لك وإذا خرج فوضع
رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل
مكافاتها لك الجنة وفي بإسناد صحيح عن أبي عبد الله قال قال علي بن
الحسين عليهما السلام تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين تنفق في سبيل الله
وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة
وروي بإسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله يأتي على
الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الأغنياء تجارة وحج
المساكين مسألة قال أمير المؤمنين مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله
والكوفة حرمي لا يريدها جبار يجور فيه إلا قصمه الله وروي بإسناد صحيح عن أبي
جعفر الباقر قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل
من مكان بعيد إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة وروي
بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين أنه قال النافلة في مسجد الكوفة تعدل عمرة
مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه ألف
نبي وألف وصي قال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي إلا
وقد صلى في مسجد كوفان حتى إن رسول الله لما أسري به قال له
جبرئيل أتدري أين أنت يا رسول الله أنت مقابل مسجد كوفان قال

فاستأذن

فاستأذن لي ربي حتى آتيه فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له
وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن وسطه لروضة من رياض الجنة وإن
مؤخره لروضة من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة
وإن النافلة لتعدل بخمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة
ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً وفي بإسناد صحيح عن أبي حمزة الثمالي أنه
قال سألته عن الأسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين وكان
الحسن بن علي يصلي عند الخامسة وإذا غاب أمير المؤمنين صلى فيها
الحسن بن علي وهي من باب كندة وقال الصادق الأسطوانة السابعة مما يلي
أبواب كندة هي مقام إبراهيم والخامسة مقام جبرئيل وفيها صومعة
النبيين وتحته الصخرة الطيبة التي خلق الله فيها النبيين فيها معراج
وهو الفاروق وموضع منبره وهو محشر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور
وإليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة عن أبي بصير
عن أبي عبد الله قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه
ألف نبي وألف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله
ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكر قال قلت بأبي أنت وأمي ما معنى قولك
مكر قال يعني منازل الشيطان وقال الصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف
صلاة في غيره من المساجد وفيه أخبار كثيرة في هذا المسجد اكتفينا بما ذكرنا
عن أبي جعفر قال الصلاة في البيت المقدس ألف صلاة وصلاة في
المسجد الأعظم مائة صلاة وصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة

صلوة ومسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة
وقال ع الحديث للبغي في المسجد يأكل الحسنات كما يأكل البهيمة الحشيش وقال ع
لا تدخلوا المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالمسجد خصمه
وقال من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بدا لا انزال له وقال ع يأتي في آخر
الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا
لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال من قم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن
اخذ منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال ع ثلثة يشكون الى الله
عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال الرضا ان البيوت التي يصلى فيها
بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن
النبي من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملئكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك المسجد ضوء وقال ع من دخل ليلة واحدة سراجا في المسجد
غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى
مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة تزيد ثواب نبي فاذا تم عشرة
ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من الثواب فاذا تم الشهر حرم الله
جسده على النار الفصل الثالث والثلثون في فضل الصلوة الخمس قال الله
تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون حدثنا احمد بن محمد بن صالح عن السعد التميمي عن ابيه قال حدثنا
الحكم بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن

شبيب

شبيب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان لله تبارك وتعالى ملكا
يقال له سخائيل يأخذ البراءات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل
جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر فاخذ من
الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم
وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم مغفورون ولكم ذنوبكم
الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل
البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات
وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضاي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها
انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على
النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار واذا كان وقت المغرب
فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار
الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم
يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم
من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سوائي
عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم و
فرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم قال
فينادي سخائيل بثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله
تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع

السبع الا استغفر للمصلين وادعو لهم بالمداومة على ذلك فمن صلى صلوة
الليل من عبد او امة قانتا لله عز وجل مخلصا مؤمنا متوضئا وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل
بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة
صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصى عددهم من الملائكة الا الله تبارك
وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ كتب له بعددهم درجات
قال منصور كان ربيع بن خثيم اذا حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل
عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن
هذه الكرامة قال رسول الله ﷺ الصلوة عماد الدين وعن النبي ﷺ انه
قال الصلوة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة
واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها
وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس
في السراء والضراء وضياء معه في قبره الى يوم القيمة وقال عم الصلوة قربان كل
تقي وقال عم ان لكل شيء دينا ودين الاسلام الصلوات الخمس ولكل
شيء ركن وركن المؤمن الصلوة ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن
الصلوات الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شيء
براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلوة
وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد
وبين الاسلام ومناجاة الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة

المنة والبركة في المال وسعة الرزق ونور القبر وعز المؤمن واستنزال الرحمة
واستجابة الدعاء واستغفار الملائكة ورغم الملحدين وقهر الشياطين و
سرور المؤمن وكفارات الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد
وزين البلدة وتواضع لله ونفي الكبر واستكثار القصور وحور العين
وغرس الاشجار وهيبة الفجار ونشر الرحمة من الله وقال من ادى فريضة
فله عند الله دعوة مستجابة وقال عم علم الايمان الصلوة واول ما يحاسب
عليه الصلوة وقال عم ان اول ما فرض الله تعالى الصلوة وآخر ما يبقى عند
الموت الصلوة واول ما يحاسب يوم القيمة الصلوة فمن جاء بها فقد سهل عليه
ما بعده ومن لم يجيء بها فما اشد ما بعده وعن سلمان الفارسي عن النبي
قال ان الرجل المصلي وخطاياه توضع على رأسه فكلما سجد تحاتت
خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تحاتت خطاياه وعن ابي هريرة عن النبي
اذا صلى العبد في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى
هذا عبدي حقا الفصل الرابع في التلاوة في تارك الصلوة قال الله تعالى
في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي سورة مريم اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله ﷺ الصلوة عماد الدين فمن ترك
صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها يدخل الويل
وهو واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارأيت فويل للمصلين

الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال من ترك صلوته حتى تفوته من غير عذر
فقد حبط عمله ثم قال ع بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال حافظوا
على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يدعى العبد
فاول شيء يسأل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وقال ع
لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون
وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع
المنافقين فالويل لمن لم يحافظ صلوته وقال ع لا يزال الشيطان ذعرا من
بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه
في العظائم وكان امير المؤمنين يقول لنقات الفاحش يقطع الصلوة
وعن النبي ص قال من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها
فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي ص من اعان
على تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم
واخرهم محمد وقال ع لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا
صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال ع ان اخبث الناس سرقة من يسرق
من صلوته فقال علي ع فكيف ذلك يا رسول الله قال الذي لا يتم ركوعه
ولا سجوده وهو سارق صلوته ممحوق عند الله في دينه الفصل الحادي
والثلثون في فضائل صلوة الليل قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص

من

منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد عن عبد الله عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن محمد بن الليث عن جابر بن
اسماعيل عن الصادق عن ابيه قال ان رجلا سأل علي بن ابي طالب ع
عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا
ابتغاء مرضات الله تعالى قال الله تعالى لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من
الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة
وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات و
اعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر
صادق النية وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث
ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس
ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة
زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين
حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى
ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي
ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطى ملأ الارض
ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها
من ولد اسماعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناه حسنة
اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا
وذاكرا اعطى من الثواب ما ادناه ان يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله

من

من الحسنات ومثلها درجات ويبيت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه
وينجا من عذاب القبر ويعطى براءته من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب
تبارك وتعالى للملائكة انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا
يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وروي عن ابي جعفر الباقر
عن ابيه عن جده عم قال قال رسول الله صلعم من قرء عشر آيات في ليلة لم يكتب
من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب في الذاكرين ومن قرء مائة آية
كتب من القانتين ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرء ثلاث
مائة آية كتب من الفائزين ومن قرء خمس مائة آية كتب من المجتهدين ومن قرء الف
آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا اصغرها مثل جبل احد اكبرها ما بين السماء والارض وروي عن الباقر
من قرء بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك
الفصل الثامن والثلثون في صلوة الجماعة قال الله تعالى في اول سورة
البقرة واركعوا مع الراكعين وقال رسول الله صلعم ان صفوف امتي كصفوف
الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربعة وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى
من عبادة اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال
اتاني جبرئيل مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر فقال
يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين لم
يهدهما الى نبي قبلك قال الصلوات الخمس في الجماعات قلت يا جبرئيل

وما

وما الامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل
ركعة ٣مائة وخمسين صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة
الفا ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا
وثلثمائة صلوة واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربع
مائة صلوة واذا كانوا سبعة كتب الله تعالى بكل ركعة اربعة آلاف وثمانمائة
صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة آلاف وستمائة
صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة
واذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانمائة
صلوة واذا زاد على العشرة فلو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا و
الاشجار اقلاما والثقلان والملائكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة
والحمد يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من ستين الف حجة وعمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له من ان يتصدق بمائة الف دينار على
المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير له من عتق مائة رقبة وركعة يركعها المؤمن مع الامام
خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة
عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة احبه الله والملائكة اجمعين
وروي عن ابن عباس انه قال صلوا هذه الصلوات في الجماعة فان فاتك الفجر في جماعة فصم
يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر فان فاتك العصر في
جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس فان فاتك المغرب في الجماعة فصل بين

العشاء

العشاء بن فانك لعشاء في الجماعة فانها تحلتك تدرك ما ادرك اهل
الجماعة على النبي المختار التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما
فيها وعن عبد الله بن مسعود انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة
وجاء الى النبي فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت
رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق اخرى
هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا
لم تكن مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله صلوة الرجل
في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلوة
يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله اذا كان العبد خلف الامام
كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي من صلى ركعتين بعمامة
فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن يصلي متعمما فله من
الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل
الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله تعالى
صلوتهم جميعا من كراهة عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعين الف ملك
يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي لعثمان
ابن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان
له في الفردوس سبعون درجة ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة ما بين درجتين كحضر
الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل

عليه السلم كلهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة
مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الاخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر
قال الباقر ثلث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله رجل يصلي في جماعة اعمى
وليس له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة
ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله اربعمائة
صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقال جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا فقال رسول الله رجل يرفع راسه
قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع راسه مع الامام ويرفع مع الامام
فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام
ويرفع بعد الامام فله سبعة وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى
الصفوف مصففة فقام وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى وقام معه فلهما
من معه خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة وكان يدعون
في اوقات الصلوة فله مائة صلوة ورجل كان اماما فيوجه حتى يتم الامام
فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل الصلوة بالاذان ولم يجعل بسائر
العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيه بالحشر والقبر لان الاذان
بالنفخة الاولى بموت الخلائق والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى فاستمع يوم يناد المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة
شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين

العشاء بين فإن فاتك العشاء في الجماعة فاحي ليلتك تدرك ما ادرك اهل
الجماعة على أن المحافظة التكبيرة الأولى مع الامام خير من الدنيا وما
فيها وعن عبد الله بن مسعود أنه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة
وجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله فاتتني تكبيرة الافتتاح يوما فاعتقت
رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق اخرى
هل كنت مدركا فضلها فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا
لم تكن مدركا فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله ص صلوة الرجل
في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله صلوة
يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله ص اذا كان العبد خلف الامام
كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي ص من صلى ركعتين بعمامة
فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله من
الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل
الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع من صلى بغير عمامة يقبل الله تعالى
صلوتهم جميعا من كرامته عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعين الف ملك
يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات قال النبي ص لعثمان
ابن مظعون من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان
له في الفردوس سبعون درجة ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة ما بين درجتين كحضر
الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل

عليه السلام

عليه السلام كلهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له حجة
مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء الاخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر
قال الباقر ع ثلاث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والمحافظة على الجماعات قال رسول الله ص رجل يصلي في جماعة
ولم يقبل له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة
ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله ستمائة
صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقال جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله فسر لنا هذا قال رسول الله ص رجل يرفع راسه
قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع راسه مع الامام ويرفع مع الامام
فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه بعد الامام
ويرفع بعد الامام فله سبع وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى
الصفوف مصفوفة فصلى وحده وخرج رجل من الصف يمشي القهقرى فقام معه فلهم
من معه خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة وكان رجل يؤذن
في اوقات الصلوة فله مائة صلوة ورجل كان اماما فيؤدي حق الامام
فله خمسمائة صلوة وسئل ما الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل لسائر
العبادات اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيهة بالخلق بيوم القيمة لان الاذان شبيه
بالنفخة الاولى يموت الخلائق والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله
تعالى فاستمعوا يوم ينادي المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة
شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين

ورفع الايدي عند التكبيرة الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة
والقراءة في الصلوة شبيه بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلائق
لرب العالمين كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود لرب
العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه
بالجلوس بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير
قال رسول الله ص من كان جار المسجد ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات
فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض
فلا تعودوه وان وقع فلا تعودوه الا لا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة
له الا فلا حج له الا فلا حج له وان مات مات ميتة جاهلية وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله ص انا وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومع
كل واحد ثمانون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول
بلغ امتك ان من مات مفارق الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان كان اكثر
عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة
عندكم ملعون وعند الملئكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور
والفرقان يا محمد تارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك
الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم بهوا منك فان مرضوا
فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشيع جنائزهم ولا يمشي على الارض ابغض
من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا

على تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمنكر واشر من سفاك الدماء ٢١
واكل الربوا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب هي اشر من النباش والمخنث
واشر من القتال واشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله النار

الفصل السابع والثلثون في فضيلة اداء الزكوة قال الله تعالى في سورة البقرة
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الله تعالى
في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال الله تعالى ولا
يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال ع حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة قال امير المؤمنين ان الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء
وقال الله تعالى المال مالي والفقراء عيالي والاغنياء وكلائي فمن بخل
بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال تصدق ما ضاع مال في
بر ولا في بحر الا بمنع الزكوة صدق الفصل الثامن والثلاثون في صوم
رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي ص من صام شهر رمضان
في انصات وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام
والكذب والغيبة الا ادنى قربة من الله جل ثناؤه يوم القيمة حتى تمس ركبتاه ركبتي ابراهيم
ولم يكن بينه وبين العرش الا فرسخا او ميلا لم يتخذ المسير واتهما قال
وعن النبي ص انه قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولا تكونن
يوم صومك كيوم فطرك وعن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع

السلام قال قال النبي لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام
نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه
كخروجه من الشهر قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول
الله يا جابر وما اشد هذه الشروط وروي عن النبي قال الله عز وجل
في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار فاذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف الف
عتيق كلهم قد استوجبوا النار ويستحب في هذا الشهر اعني شوالا وفي
الشهور صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني
وآخر خميس في العشر الآخر وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم ان ذلك يعدل
صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة دحيت به الارض
من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان صومه يعدل صوم ستين
شهرا وذو الحجة يستحب صوم هذا الشهر الى التاسع فان لم يقدر صام اول يوم
منه وهو يوم مولد ابرهيم خليل الله وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر انه
قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا الثامن عشر
من ذي الحجة وهو يوم الغدير قال الصادق صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا
لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات
وهو عيد الله الاكبر محرم قال النبي من صام يوم عاشورا كتب له عبادة ستين
سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشورا كتب له اجر سبع سماوات
ومن افطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكانما افطر عنده جميع امة محمد

ومن

٢١

ومن مسح يده على راس يتيم رفقا به له بكل شعرة على راسه درجة قال رسول الله
قال الله عز وجل ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن
سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته ربيع الاول يوم السابع عشر منه كان
مولد النبي عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم
البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة وروي
عنهم عليهم السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول
كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد جمادى الاولى
في النصف منه سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي ابن الحسين ويستحب
الصيام هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين انه كان يصومه
ويقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله تعالى وروي
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من صام ثلثة ايام
من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة ومن صام ثمانية ايام منه فتحت له ابواب
الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا ومن صام
رجبا كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه في امالي الشيخ ابي جعفر
بابويه رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن ابرهيم بن اسحق عن احمد محمد الكوفي عن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال من صام اول يوم من
رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل
ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك

الجنة

ملوك الجنة ويشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله
وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان منهم مستوجبا للنار الموفي لثمان
والعشرون منه فيه بعث رسول الله ويستحب صومه وهو من احد الايام
الاربعة من السنة شعبان روي عن ابي عبد الله انه قال من صام اول يوم من
شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم وليلة
في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام زار الله في عرشه
في جنته كل يوم وولد فيه الحسين الفصل التاسع والثلاثون في الجهاد
قال الله تعالى في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وفي الصحيفة باسناده قال
حدثني الحسين بن علي قال ان امير المؤمنين علي يخطب الناس ويحثهم على الجهاد
اذ قام عليه شاب وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال
علي كنت رديف رسول الله اذ سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها

وعنه

وعنه صلى الله عليه وآله فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في
سبيل الله فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل احد والديه فليس
فوقه عقوق وعن النبي ص الجنة تحت ظلال السيوف وقال النبي ص الجنة
تحت اطراف العوالي وقال صلى الله عليه وآله رباط ليلة خير من صيام
شهر وقيامه فان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه
الفصل الاربعون في بر الوالدين قال الله تعالى في سورة البقرة واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وفي
سورة بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل
لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على
وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال رسول
الله ص قعودك على السرير الى جنب والديك في برهما افضل من جهادك
بالسيف في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي رضى الله
كلمة في رضا الوالدين وسخط الله في سخطهما وقال ع يقال للعاق
اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك ويقول للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر
لك وقال ع يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا
ما يلزم الولد لهما وقال ع خمس من الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير الحق واليمين الفاجرة تدع
الديار بلاقع وقال ع من ضرب ابويه فهو ولد الزنا ومن آذاهما

اليمين ده

فهو

فهو ملعون ومن يبغض عترتي فهو ملعون ومنافق خاسر يا علي أكرم الجار ولو
كان كافرا وأكرم الضيف ولو كان كافرا وأطع الوالدين وإن كانا كافرين ولا
ترد السائل وإن كان كافرا وقال يا علي رأيت على باب الجنة مكتوبا أنت محرم
على كل بخيل ومراء وعاق ونمام الفصل الحادي والأربعون في معرفة المؤمن و
علاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون
٧ الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت
أيمانهم إلى قوله هم فيها خالدون وقال أمير المؤمنين علامات المؤمن
سبعة أكله كأكل المرضى ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود
الواثب وروي عن أمير المؤمنين أنه قال المؤمن يكون صادقا في الدنيا واعي القلب
حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل معدن الكرم سليم القلب ثابت الحلم عطوف
اليد باذل المال مفتوح الباب للإحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن
كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك حسن الطبع قاتل الهوى زاهد في الدنيا
راغب في الآخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويرفق الكبير و
يعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنازة ويعرف حرمة القرآن ويناجي
الرب ويبكي على الذنوب آمر بالمعروف ناهي عن المنكر أكله بالجوع وشربه بالعطش
وحركته بالأدب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف إلا الله ولا
يرجو إلا إياه ولا يشغل إلا بالثناء والحمد لا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال
الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلوة قرة عينه والصيام جنته

وهمته

وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة مأواه والقرآن
حديثه ومحمد شفيعه والله جل ذكره مؤنسه قال رسول الله مثل المؤمن
عند الله كمثل ملك مقرب وإن المؤمن أعظم عند الله عز وجل من ملك
مقرب فليس إلى الله تعالى أحب من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وقال رسول
الله أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول
يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك في
الجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وقال المؤمن مرآة المؤمن
المؤمن أخو المؤمن المؤمن يسير المؤونة المؤمن كيس فطن حذر المؤمن ألف مألوف المؤمن
من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس
من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر
يأكل في سبعة أمعاء المؤمنون هينون لينون [illegible] الدعاء سلاح
المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة
المؤمن نية المؤمن أبلغ من عمله هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه تحفة
المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعز المؤمن استغناؤه عن الناس
الفصل الثاني والأربعون في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله للمؤمن
على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى الإجلال في عينه والود له في صدره
والمواساة في ماله وأن يحرم غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيع

يشيع

جنازته وان لا يبول بعد الموت لاجير الفصل الثالث والاربعون في
عون المؤمن قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الصادق عن ابائه عن علي
انه قال سمعت عن النبي يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج
كثيرة في احلتهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عرى كساه الله تعالى من
سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عرى لم يزل
في رضوان الله ما دام على المكسي سلكة ومن اطعم مؤمنا اطعمه من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم
ظمأ ومن اخدم اخاه المؤمن ما هب بمهنته ويسد عضده اخدمه الله تعالى من
الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن من رحله
حمله الله على ناقة من نوق الجنة ويباهي به الملائكة والخلائق يوم القيمة ومن
زوج اخاه المؤمن زوجة يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين
وانسه في قبره باحب من يقرب اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان
اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند
دحض الاقدام وعن النبي من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه
بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
الفصل الرابع والاربعون في ادخال السرور على المؤمن قال امير المؤمنين
علي من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت و
من ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله ص

عليه

٧

عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله فقد سر الله ومن سر الله كان
حقا على الله ان يبره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه المؤمن في منزله لا
لحاجة اليه في الله الا كتب الله في زواره وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه
وقال التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب قال من اكرم غريبا في
غربته او نفس عنه او اطعم او سقى شربة او ضحك في وجهه فله الجنة
الفصل الخامس والاربعون في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا وقال الله تعالى في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله ص المؤمن اذا تاب
وندم فتح الله عليه في الدنيا والاخرة الف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على
رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله
بكل اية نورا على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف
من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل اية في القرآن مدينة ونور الله
قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكانما تصدق بوزنه ذهبا
وكانما اعتق بعدد كل نجم رقبة ولا يصيبه شدة القيمة ويونسه في قبره
وجعل قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم الف ملك يونسه في قبره و
حشر في قبره وعليه سبعون حلة وعلى راسه تاج من الرحمة تحت ظل العرش و
يكون مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق

ويكون

ثم توجهها الى الجنة واخر خطبة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثير من تاب الى
الله قبل موته بشهر تاب الله عليه قال شهر كثير من تاب الى الله قبل موته
بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله
عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة
كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه قال للتائب اذا لم يبين
عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين
الخلق ويبقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه
بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار
ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف
جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا اثر التوبة واذا رأيتم العبد على هذه الصفة
فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها بيدها هل لها من
توبة فقال لها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت
وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله
توبتها ويعفو عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال اتدرون من التائب فقالوا اللهم لا قال اذا
تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجالسه وطعامه فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب

ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس
بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر
امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بدنه
فليس بتائب اذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب الفصل السادس
والاربعون في السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وقال في سورة الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة
واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن علي
سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله من التواضع
ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون
حسنة وقال رسول الله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال صلوا
ارحامكم ولو بالسلام وقال افشوا السلام تسلموا وقال ان من موجبات المغفرة
بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله قال اذا دخلت منزلك فقل
بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلم
على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

فاذا قلت للنفر الثلثة انطلقا من منزلك وعنده قال ع ليسلم الرجل اذا دخل على
اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى
لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا وقال ع السلام
للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع السلام قبل الكلام الفصل
السابع والاربعون في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون قال رسول الله ص يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات
ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه
الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعا
فيه احد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان
يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه او ليلته مات
شهيدا وبعث امنا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على
الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال امير المؤمنين ما من يوم
يمر على ابن ادم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا
اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا وقيل ان كل ساعة تحمل ست
مائة الف امرأة وتضع ستمائة الف حامل ويموت ستمائة الف مولود ويذل
ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار
روى سليمان بن التميمي عن النبي ص انه قال ان الله تعالى في كل يوم جمعة
ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار الفصل الثامن

والاربعون في الاسبوع روى الصقر بن دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري ع
ما معنى قول النبي ص لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال السبت اسم رسول الله ص
والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق
وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة قال ابو عبد الله السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا
والثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة
للتنظيف والتطييب وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعاء لشيعة ابن العباس
ويوم الجمعة يوم العبادة وذلك اليوم يوم القيمة الفصل التاسع والاربعون
في كيف اصبحت قيل لعلي بن الحسين ع كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال
اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي ص بالسنة والعيال
بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد وانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل
للحسين بن علي عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله ص قال اصبحت ولي
رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن
بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني
وان شاء عفا فاي فقير افقر مني فقال قلت لامير المؤمنين كيف اصبحت

كيف قال اصبح من كان لله عليه حافظ وعلم ان خطاياه مكتوبة في ديوان
الله برحمته ثم جعله النار وقيل لفاطمة كيف اصبحت يا ابنة المصطفى
قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد اذ عجمتهم فابا لمن
جهلكم بينما هذا النبي وظلم الوصي منهما قال دخلت على علي بن الحسين
فقلنا السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت
لا تعرف صباحنا ومسانا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن على المنابر
ويعطى الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه
ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب بان محمدا منهم يطلبون بحقنا
ولا يعرفون حقنا فادخل فهذا صباحنا ومسانا قال جابر بن عبد الله
دخلت على امير المؤمنين فقال الكل رزق قال لجابر ما تقول في دار الدنيا
قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب
امن العقاب يرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح
من كان الموت غايته والقبر منزله والدود جاره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لمحمد
ابن الحنفية كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحدا او
يحشر بين يدي الله فردا عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين يوما من المسجد
فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة
فقال له ما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة

والشيطان يامرنا بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا
عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله
ذات يوم فقال لي كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء
وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار
وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين
سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه
وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال الفصل
الخامس في الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال رسول الله ان الله ينظر في وجه الشيخ المومن صباحا ومساء
فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك
علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك ان اعذبك في النار قال رسول الله
عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري قال النبي ما اكرم شاب
شيخا الا قيض الله له عند شيبته من يكرمه وقال النبي البركة مع اكابركم
وقال الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله ان من
اجلال الله عز وجل اكرام ذي الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وآله بخمس خصال فقال يا انس وقر الكبير تكن معي نعماني يو

النسيئة قال ع ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر ع قال اتى
النبي ص رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني
وضعفت قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني
يا رسول الله فقال اعدها فاعاد ثلاث مرات فقال له النبي ع ما حولك
شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر
مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول
الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني
من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من
بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما
قبض عليها خالك فقال النبي ص اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها
متعمدا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء الفصل الحادي
والخمسون في النظر قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و
يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن الاية قال رسول الله ص من ملأ عينيه
حراما يحشوهما الله تعالى يوم القيمة مسامير من نار ثم حشاهما نارا الى ان يقوم
الناس ويؤمر به الى النار قال من اطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر حرمة
او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين
الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا

حتى

حتى يفضحه الله ويبدي عورته للناظرين في الآخرة قال امير المؤمنين ع
من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته قال النبي
النظر سهم مسموم من سهام ابليس الفصل الثاني والخمسون في اللسان
قال الله تعالى في سورة ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله ص نجاة
المؤمن من حبس اللسان وقال ع سكوت اللسان سلامة الانسان وقال
ذلاقة اللسان رأس المال وقال ع البلاء موكل بالمنطق وقال ع بلاء
الانسان من اللسان وقال ع فتنة اللسان اشد من فتنة السيف قال
امير المؤمنين ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال ع الصادق نجاة
المرء حفظ لسانه قال النبي ص في الوصية يا علي من خافه الناس لسانه فهو من
اهل النار روي ان نوحا مر على كلب كريه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا
الكلب فجثى الكلب قال بلسان طلق ذلق ان كنت لا ترضى بخلق الله
فحولني يا نبي الله فتحير نوح واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين
سنة حتى ناداه الله تعالى الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي
على الزلة المغفورة على نفسه المعصومة وانت يا غافل لا تبكي على الكبيرة وعلى
نفسك العاصية قال من اتقى من مؤونة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية
اخرى من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال ع طوبى لمن
انفق فضلا من ماله وامسك فضلا من لسانه وقال ع ان من شرار الناس
من يتقى لسانه وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل قائل

وقال عليه السلام من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين
من نار وقال ع من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وقال ع لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه الفصل الثالث والخمسون في التقية قال الله تعالى في سورة
آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله
المصير وقال تعالى في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية
له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من
حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا
يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش
لشيء من يده ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار
عرضا لكل المكاره وبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم
وكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم
يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة
مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون
بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين قال الحسن بن علي ع

ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما
اهلك امة تاركها شريك في اهلاكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى
الرحمن وتعظم الزلفى عند الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن
ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي لولا التقية ما
عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات
على شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال علي ابن الحسين يغفر الله للمؤمن كل
ذنب ويطهره منه في الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر ع اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا
استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق
استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف
خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج
والمجاهدات قال من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال ع التقية
ديني ودين آبائي قال لا دين لمن لا تقية له قال النبي ص تارك التقية
كتارك الصلوة قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان
كمن صلى خلف الائمة وقال الصادق ع من اذاع علينا شيئا من امرنا
فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ وقال التقية في كل ضرورة و
صاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال ابو عبد الله ع اني
لاحسبك اذا شتم علي ع بين يديك ان تستطيع ان تأكل

ما كل انف شامة لفعلت فقلت ما امر الله جعلت فداك اذهب كذا واهل بيتي
قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم علياً وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية للعباس
قال الصادق لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء
والارض وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة
الباطل الا بالتقية وعنه اياكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه
اذله الله وعنه لا خير فيمن لا تقية له عن ابي عبد الله انه كان يقول
ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن قال الرضا
لا ايمان لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر قال خلقت التقية
ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال
ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيماً عن ابي عبد الله اذا تقارب
لهذا اذا تقارب هذا الامر اشد للتقية وعنه من افشى سرنا اهل البيت
اذاقه الله حر الحديد الفصل الرابع في الخوف قال الله تعالى في سورة
آل عمران فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة
فلا تخشوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربهم و
يخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء ويدعوننا رغباً

ورهباً

ورهباً وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان
الله لا يحب الفرحين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله من كان بالله
اعرف كان من الله اخوف وقال من خاف الله تعالى اخاف منه كل
شيء وان النبي كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله
تعالى وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس
بن مالك عن النبي قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة بالمجاهدين
والفقراء الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذين يعطي
الفقراء كثيراً ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من خشية الله
عز وجل قال امير المؤمنين يا بني خف الله خوفاً انك لو اتيته
بحسنات اهل الارض لم يتقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته
بسيئات اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة لو
جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك قال الصادق ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخف الله
خوفاً لا يؤيسك من رحمته عن الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال ما من
عبد قطرت عيناه قطرة او دمعت دمعة الا بواه الله بها في الجنة حقباً
وقال لا امن الا لمن خاف الله تعالى وقال البكاء من خشية الله ينجي
من النار وقال بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله قال النبي
انه ما من مؤمن يبكي من خشية الله الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من نجوم

السماء وعدد قطر البحار ثم ذر فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاءً بما
كانوا يكسبون قال الصادق ع لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وقال
الصادق ع لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً
راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو قال ابو عبدالله ع خف الله
كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد
كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت
له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله ص من خاف
الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال
حرمت النار على عين بكت من خشية الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول
الله ص ما من قطرة في الارض احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل
من خشية الله لا يراه احد الا الله عز وجل عن ابي عبدالله ع قال ما من شيء الا
وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحاراً من نار واذا اغرورقت
العين بمائها لا يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على
النار ولو ان باكياً بكى في امة لرحموا عن الصادق ع قال قال رسول الله ص
طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع
على ذلك الذنب غيره قال رسول الله ص يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كأنك تراه
فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى عز وجل اني لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين

فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة فاذا خافني في الدنيا امنته يوم
القيمة قال امير المؤمنين ع يا بني خف الله خوفاً ترى انك لو اتيته بحسنات
اهل الارض لم يتقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل
الارض غفرها لك قال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك قال الصادق ع ارج الله رجاء
لا يجريك على معصيته وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته قال النبي ص
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلاث عين بكت من خشية الله وعين غضت
عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله قال من بكى على ذنوبه حتى
تسيل دمعه على لحيته حرم الله تعالى وجهه على النار وقال من خرج من
عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله تعالى به يوم الفزع الاكبر
وقال النبي ص اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات
من الشجر ورقها ومر الحسن ع بشاب يضحك فقال هل مررت على الصراط قال لا
قال وهل تدري الى الجنة يصير امرك ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما
رئي هذا الشاب بعد ضاحكاً الفصل الخامس في الحزن وحسن الظن بالله قال
الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني
ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة قال
الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر ع وجدنا في كتاب علي ابن ابي
طالب ان رسول الله ص قال وهو على منبره والله الذي لا اله

ديباجه

الا هو اعطى مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجاء الله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به ولا ظن سوءا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين وعنه قال اوحى الله الى داود النبي يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن بك من كتاب وصية الواعظين قال رسول الله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الآخر فنحل فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال الخوف من الله تعالى فرفع موسى يده الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي عبد الله قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتي به قال يا عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله

فيقول الله تعالى وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين الفصل السادس والخمسون في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال رسول الله ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله تنزل الصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى فان الله يقول اذكروني اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله قال ان المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال

الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة قال النبي ﷺ ليس بكاذب من اصلح بين
اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق ع لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة الفصل السابع والخمسون في الجهاد قال الله تعالى
في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي سورة النازعات
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال ﷺ رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال من غلب علمه هواه فهو علم نافع
ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال يقول الله تعالى
ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم
ابال في اي واد هلك قال ابو جعفر يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمته في اخرته و
كففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة
كل تاجر وقال النبي ﷺ امتي على ثلثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون
بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم
الصلوة والزكوة واما الذين يشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل و
التكبير واما الذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب والنوم
الفصل الثامن والخمسون في التزويج قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و

ثلاث

ثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول
الله ﷺ من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال
النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال تناكحوا تكثروا فاني اباهي
بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال تزوجوا الودود الولود وقال
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال المتزوج النائم افضل عند الله
من الصائم القائم العزب وقال يفتح ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع
عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة
وعند النكاح وقال ﷺ لرجل اسمه عكاف الك زوجة قال لا يا رسول الله
قال ولك جارية قال لا يا رسول الله قال افانت موسر قال نعم قال تزوج والا
فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية
تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال لا تنكح المرأة الا لاربع لمالها و
جمالها ونسبها ولذتها فعليك بذات الدين وكان الحسن ع يحرص على تزوج
زيادة على ما تبين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد وقال يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم
له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال شراركم
عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال اخيار امتي المتاهلون وشرار امتي
العزاب وقال لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة و
لتستعف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة قال يا رسول الله وما
اثنتا عشرة قال رسول الله ﷺ لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة

سنة — بحيا — قصير

ولا سلفلقة ولا ملهوقة ولا مذبوبة ولا اخنانة ولا صنانة ولا رفقاء ولا ابترة
ولا ذفناء ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله ص
یعنی زنیکه فرزند از دیگری داشته باشد بسیار دراز
من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان
له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة الفصل الثاني والعشرون
في خدمة العيال عن علي دخل علينا رسول الله ص وفاطمة جالسة عند القدر وانا
انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله اسمع مني وما اقول الا من
امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب ما اعطاه الله
الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى ع يا علي من كان في خدمة العيال
في البيت ولم يأنف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله
بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة
واعطاه الله تعالى بكل عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة اهله
البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة والف عمرة وخير من عتق الف رقبة
والف غزوة والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة والف جائع يشبعهم
والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف دينار
يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان
ومن الف اسير يشتريها فاعتقها وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين لا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة
بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفئ غضب الرب ومهور

حور العين ويزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق
او شهيد او رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة الفصل الثالث والعشرون فيما يستحب
عند دخول العروس في البيت وفي بيان الاوقات الحسنة والمكروهة للجماع قال
رسول الله ص يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل
رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج
الله من بيتك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف
على رأس العروس ويجعل البركة في كل زاوية من بيتك وامن العروس من الجنون
والجذام والبرص لا يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها
الاول من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة قال علي لاي شيء تمنعها
هذه الاشياء قال لان اللبن يبرد الرحم من الولد والخل لانها اذا حاضت
على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة
والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير عليها داء ثم قال يا علي لا تجامع
امرأتك اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها
والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد يكون
محيرا يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقرأ القرآن فاني اخاف ان تنزل عليكما نار من
السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة ولا تمسحا
الشهوة على الشهوة يكون معكما خرقة واحدة يقع بينكما العداوة حتى الطلاق
يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فانه ان قضي بينكما ولد فيخاف ان يكون بوالا في
الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد

لا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع مع اهلك في ليلة الاضحى
فانه ان قضى ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع مع امرئتك
تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع
مع امرئتك في وجه الشمس فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا
تجامع مع امرئتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرئتك فلا تجامع امرئتك الا بوضوء
فانه ان لم تفعل ذلك وقضى الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع مع
امرئتك في نصف من شعبان فانه ان قضى ولد يكون مشوما وشامة في وجهه يا علي
لا تجامع مع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا او عونا
يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضى الولد يكون حافظا لكتاب
الله تعالى راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني يوما او يومين فانه
ان قضى ولد يكون معتوها يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فان قضى له ولد
يكون شهيدا او يرزق الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب طاهر
اللسان يا علي وان جامعت في ليلة الخميس فان قضى ولد يكون حاكما او عالما وان
جامعتها يوم الخميس عند الزوال فان قضى ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله
السلامة في الدنيا والآخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضى ولد يكون فهما
وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضى ولد يكون معروفا مشهورا عالما
وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء فان قضى ولد يرجى ان يكون له ولد من
الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه

ان قضى ولد يكون ساحرا مختارا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل. الفصل الحادي والستون في طلب الولد وعن الصادق
انه قال من اراد ان يولد له ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن
عند الجماع ويقرء سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يحصل ما اراد و
يقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات
استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في العاشر استغفر الله
ان الله كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. الفصل الثاني والستون في الاولاد قال
الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم
انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال رسول الله اولادنا
اكبادنا صغراؤهم امراؤنا وكبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا
حزنونا وقال في كتاب مصباح الغرائب في كتاب بستان الزعن النبي انه قال
خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا
ومن بنى مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا وقال عليه السلام اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلثة ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به وصدقة
جارية وقال الولد محنة والبنت نعمة وقال صلى الله عليه وآله رحم الله
والدا اعان ولده على بره وقال البنات حسنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي

يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة فمن نعمة الله لا اشك فيه بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي فدفن البنات من المكرمات عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه
قال من قدم ولداً احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال
رسول الله ايما رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث وامرأة قدمت ثلثة
اولاد فهم حجاب ستر عنه من النار وعن جده قال ما من مسلمين يقدمان ثلثا اولادا
لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته عن ابي عبد الله قال الولد
واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين خلفه يبقون بعده ويدركون القائم
روي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم
عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك
البيت يكتبون لابيهن كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله ص
ايما رجل عال جاريتين ثلثا حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى روي عن النبي انه نظر الى بعض الاطفال فقال ويل لاولاد
آخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال لا من آبائهم
المؤمنين لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني براء وقال
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون ومعيشته
في بلاده قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين
وقال اذا سميتم الولد فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا وجهه

الفصل الثالث والثلثون في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة الانفال فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال رسول الله ان الرحم معلقة بالعرش
وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها
قال جعفر بن محمد الصادق من رزق من اربع خصال واحد دخل الجنة بر
الوالدين وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق قال النبي الا ادلكم على خير
اخلاق اهل الدنيا والآخرة من عفى عمن ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه
وعن امير المؤمنين قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام يقول الله عز وجل و
اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام عن علي ان المرء ليصل رحمه وقد بقي
من عمره ثلث سنين فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال امير المؤمنين من يضمن لي خصلة
واحدة اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له يحبه اهله ويكثر له ماله
ويطول عمره ويدخله جنة ربه قال النبي اعجل الخير ثواباً صلة الرحم
واسرع الشر عقاباً البغي الفصل الرابع والثلثون في الاخلاق قال الله تعالى
في سورة ن والقلم وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي اي الاعمال افضل قال
حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي انه قال عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة عن علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن النبي انه قال اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم

خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن علي عن النبي
لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى حسن الخلق فان حسن الخلق
يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح سئل النبي ما اكثر ما يدخل الجنة قال
تقوى الله عز وجل وحسن الخلق وقال الخلق الحسن زمام من رحمة الله في انف
صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة
وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار وعن موسى بن جعفر قال صلة الارحام
وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وسئل امير المؤمنين من ادوم الناس غما قال اسوؤهم خلقا
وقال عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال رسول الله ان العبد ليبلغ بحسن خلقه
درجة الصائم القائم قال ما شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق خبر في بيان

الفصل الخامس في الرزق والارزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله ان الرزق يطلب العبد اشد
طلبا من اجله وقال ان الرزق يطلب العبد كما يطلبه اجله وقال ع لو ان احدكم
فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت وقال ع لابي ذر يا اباذر لو ان ابن آدم
فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال ع دع

الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ... ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري افي ارضك ام في غيرها تصرع ... فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع ... غني كل من

يقنع الفصل السادس في الزهد في الدنيا والرغبة في
الآخرة قال الله تعالى في سورة يونس انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها
اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وقال علي بن موسى الرضا باسناده
عن امير المؤمنين عن النبي انه قال اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء
فقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك
عن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال يا علي من عرضت له دنيا وآخرة فاختار
الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اخذ الدنيا استخفافا بآخرته فله النار
وقال امير المؤمنين من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا
اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف
الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي
فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع
ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم ان شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقيل لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال
الدنيا في يد من كانت من كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه
كبرت الدنيا في عينه قال علي بن ابي طالب من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن

اشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن يراقب الموت ترك اللذات ومن تمهد
في الدنيا هانت عليه المصائب وقال علي ابن الحسين العجب كل العجب لمن عمل
لدار الفناء وترك دار البقاء قال امير المؤمنين الزهد في الدنيا ثلثة
احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما
الدال فترك الدنيا وقال الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم
فانظروا كيف تعملون

الفصل السابع في الفقراء قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسئلون الناس الحافا وقال في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وسئل عن النبي ما الفقر فقال خزانة من خزائن
الله تعالى قيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما
الفقر فقال شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله
تعالى وقال الفقر اشد من القتل قال النبي اوحى الله تعالى الى ابرهيم خليلك
وابتليته ثم ان ابتليت بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما
تصنع قال ابرهيم يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود فقال الله تعالى
فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم
جائعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كان ذنوبه مثل ما بين السماء
والارض وما الا رحمتي على فقراء امتي كاد الفقر ان يكون كفرا فقام رجل من
اصحابه اسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره فقال

ان

ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير
قال امير المؤمنين للحسن لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه
يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا
يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى
باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه
وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علي الفقراء محرومون عند الله
بمنزلة الشهداء يؤتيه الله من يشاء وعن النبي من توفر حظه في الدنيا
انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما فضائل الفقراء قال رسول الله
ان الاغنياء اذا ذهبوا الى الجنة يحجبون ويعرفون ولا يفد عليه ويتصدقون
فقال ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلث خصال ليس للاغنياء احدهم ان في
الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم
السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير وثانيها يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغني سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك
لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر
كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي انه قال يجيء فقراء امتي يوم
القيامة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت
بايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء

يعرفون

فيقولون هؤلاء من الملئكة ويقول الملئكة هؤلاء الانبياء فيقولون
نحن لا ملائكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة محمد فيقولون بما نلتم
هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا شديدا ولم نصم الدهر ولم نقم
الليل ولكن اقمنا على الصلوات الخمس واذا سمعنا ذكر محمد صلى الله عليه وآله فاضت
دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلمني
ربي وقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل له ثلثة اشياء اوله قلبه
حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا
اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام
الدنيا وقال من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله كان حقا
على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال الفقر الموت الاكبر
وقال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وقال الفقراء ملوك اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة
والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال الفقر فخري وقال الفقر شين عند الناس
وزين عند الله يوم القيمة وقال من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره
وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن ان الانبياء واولاد
الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف
السلطان والفقر وقال ان الرضا من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وكان احد من الصحابة
شكى الى النبي من الفقر والسقم قال النبي فاذا اصبحت وامسيت فقل لا حول

ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله
عني الفقر والسقم الفصل الثامن والستون في كتمان الفقر قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسئلون الناس الحافا عن عبد الله البصري عن رجل عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان
كالصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله
اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله
قال يوم القيمة امر الله تعالى مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس
فيؤمر بهم الى الجنة فياتون باب الجنة فيقول خزنة الجنة قبل الحساب
فيقولون ما اعطونا شيئا فيحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدق عبادي
ما افقرتكم هوانا بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثم يقول لهم انظروا
وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة
عن ابي عبد الله من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه
عن ابي عبد الله الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها الا من
احب من عباده المؤمنين الفصل التاسع والستون في السخاء والايثار
قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
قال رسول الله الجنة دار الاسخياء قال الصادق السخي الكريم الذي
ينفق ماله في حق وعن ابي عبد الله قال الجاهل السخي افضل من
شيخ بخيل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لشاب سخي مرهق
في الذنوب احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشاء
قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب
من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس
وقريب من النار قال النبي الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فا
السخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي ياكل
ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال الصادق عن ابائه عن النبي
انه قال السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الارض فمن
اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة والله اعلم الفضل
السابعون في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك الذي خلق الموت
والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله ان اعظم الجزاء
مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا
ومن سخط فله السخط قال امير المؤمنين الجزع عند البلاء تمام المحنة

قال النبي ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة
وللاولياء كرامة وقال من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم
فاستغفر قالوا ما باله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال ان الله
يتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وان الله ليحمي عبده
الدنيا كما يحمي المريض الطعام عن انس بن مالك انه قال اذا اراد الله بقوم
خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال رسول الله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ليودن اهل
العافية يوم القيمة ان لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل
البلاء قال الله تعالى يا داود قل لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر
على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال اشد الناس بلاء
النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله
الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف دينه ضعف عمله قل
بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله
عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر وقال الباقر يا بني من كتم
بلاء ابتلي به من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك
البلاء وقال ويبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله قال الله عز وجل ما
من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه
والا ضيقت عليه رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت
حتى ياتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا

الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وعن علي ع قال قال
رسول الله ص الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
فمن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى ثواب ثلثمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية
اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش
الى الثرى مرتين قال امير المؤمنين يا ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين
لمن لا صبر له وقال ع انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان جزعت
جرت عليك المقادير وانت مازور عن ابي عبد الله ع قال الصبر
راس الايمان وعنه ع قال الصبر بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس
ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله ص
عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا وسئل محمد بن علي عن الصبر فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما
في الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقه ويفرح عدوه وقال امير
المؤمنين ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء قال
انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم
لهم الغنى الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة الا باتباع هواهم

والاستخراج

والاستخراج من الدين ومن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر
على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو
يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال النبي ص
من ابتلى من المؤمنين ببلاء وصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال
الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال لكل نعيم ذنب والجنة صغير وكل
بلاء دون النار يسير الفصل الثاني والسبعون في كظم الغيظ قال الله
تعالى في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال الله عز وجل فمن عفى
واصلح فاجره على الله قال رسول الله ص من كظم غيظا وهو يقدر
على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من
اي الحور شاء وقال علي ع اول عوض الحليم من خصلته ان الناس
اعوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره
على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا فيقال العافون عن الناس بلا حساب
عن النبي من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله تعالى امنا وايمانا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة
الفصل الثالث والسبعون في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال
الله تعالى في سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال في سورة

آل عمران إن الله يحب المتوكلين وقال النبي ص لو أنكم تتوكلون على الله حق
توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً وقال رسول
الله ص من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال أمير المؤمنين
من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه الأمور وقال النبي
من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر ع من
توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم الفصل الرابع
والسبعون في الإخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات إنما
المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال
رسول الله ص المؤمن أخو المؤمن قال علي بن موسى الرضا عن النبي يزور
أهل الجنة الرب تعالى في كل ليلة جمعة أي يزورون وحملة العرش يزورون
المتحابين في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين وخميس مرة وقال لكل
أخوين في الله لباس وهيئة تشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك فيجيء يدخلون
في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحباً بعبيدي وخلقي وزواري
والمتحابين في محل كرامتي أطعموهم واسقوهم واكسوهم فأول من يكسى
منهم يسعون إلى سبعين ألف حلة أنشأ الله تعالى من الحلل التي منها حلة تشبه
صاحبها ثم يقول مرحباً بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين
في أطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بالعطر يزورون وقبله ما يشبهه ثم يعطيهم
مرحباً عشر مراحم أخاهم في تحت الأظلال وفي بين أيديهم ثلاثة من ذهب وفضة حدثنا جعفر
بن بابويه عن أبيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن

عن أبي جعفر الباقر قال إن ملكاً من الملائكة مر برجل قائم على باب دار فقال
له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال أخ لي فيها
أردت أن أسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك
إليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه رحم ولا نزعتني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام
وحرمته أنا أتعاهده وأسلم عليه في الله رب العالمين فقال الملك إني رسول الله
إليك وهو يقرئك السلام ويقول إنما إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة
وأعفيتك من غضبي وأجرتك من النار أبو القاسم جعفر بن محمد عن سعد
ابن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت
أبا الحسن الأول يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن
لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن أبي عبد الله ع
قال إن الله لا يقدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه وكذلك لا يقدر
قدر المؤمن إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن
وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر عن محمد الأزدي قال
سمعت أبا عبد الله ع يقول ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله تعالى أيها
الزائر طبت وطابت لك الجنة الفصل الخامس والسبعون في العدل قال الله
تعالى في سورة النحل إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء وإذا
حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقال رسول الله ص عدل ساعة خير من
عبادة ستين سنة وقال رسول الله ص كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

ثم قال احسنوا الى رعيتكم فانها اسارى بكم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا
يبقى بالجور مع الايمان الفصل الستون والسبعون في العمر قال الله تعالى في سورة
الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وروي عن ابي بصير عن الصادق انه قال ان العبد لفي
فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل
الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل
عمله وكثيره وصغيره وكبيره وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون
سنة اذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه
اهل السموات السبع واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته
واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه الله
في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل
السماء اسير الله في الارض يا علي انت مع الحق والحق معك عن حازم بن
حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك
في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم
وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم
من الموتى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء
الثمانين ان يعذبهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره

ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوئه فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تعيدني
الى النار فيقول الجبار تعالى يا شيخ استحيي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا
اذهبوا بعبدي الى الجنة والله اعلم الفصل الثاني والسبعون في العصا من
اللوز المر قال الله تعالى في سورة طه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول
الله من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل الى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من
خير فقير فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم
الظالمين قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل آمنه الله
من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله
وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وتنفي
الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال ان آدم مرض مرضا شديدا فاصابته وحشة فشكا
ذلك الى جبرئيل فقال اقطع من لوز مر وخذه فضمه الى صدرك ففعل فاذهب

الله عنه الوحشة فقال من اراد ان يطول له الارض فليتخذ العصا من لوز
قال النبي من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف
حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة الفصل الثامن والسبعون في
تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة الاعراف يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وقال رسول الله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره
يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وقاريا
وكاتبا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك عنه ومن قلم اظفاره
يوم الاربعا يصير سيئ الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء
ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره
بيده اليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر وبيده اليسرى
بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق ع
تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى وان
لم يحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليها السكين او المقراض
وعن الصادق ع انه قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان
من الجذام عن انس بن مالك عن النبي قال من قلم اظافيره يوم الجمعة واخذ من
شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح الجمعة شيعه سبعون
الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن
آبائه ع قال قال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله
من انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول

الله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع
العين عن ابي عبد الله ع من قلم اظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة
نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله ع عن آبائه قال قال رسول الله ص تقليم
الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد عن ابي
عبد الله من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى
سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل وقال
محمد بن مسلم في وصية لي قلم اظفارك وخذ من شاربك وابدأ بخنصرك من
يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد ان تقلمها
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة
وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه عن ابي عبد الله ع قال
من قطع ثوبا جديدا وقرء انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل
الملائكة اخذ شيئا من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين
ودعا به وقال في دعائه الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في
الناس واوري به عورتي واستتر به عورتي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى
فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واصلي فيه لك فيحمد الله لم يزل يا كل
في سعة حتى يبلي ذلك الثوب الفصل التاسع والسبعون في الزينة قال رسول
الله ص العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل
زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة

العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد
وبذل المجهود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة
المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع الفصل
الثمانون فيما فرض الله تعالى قال رسول الله يكون الايمان تطهيرا عن الشرك
والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص
الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام
والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا
للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل
ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواطة تكثيرا
للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق
والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة
قال الحسن بن علي ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما
في حلم وتوسعا في نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة
لا يحيف فيمن يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا عليه ولا يهمز ولا
يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع في الزكوة شكور في الرخاء صابر عند البلاء
قانع بالذي له لا يطمع به الغيظ ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم
يصبر ان بغي عليه ليكون الله الذي يجزيه ينتقم له الفصل الحادي والثمانون
في طلب الحاجات قال امير المؤمنين طلبت القلوب المنزلة فما وجدتها الا
بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدتها الا بالتقوى اتقوا

لتكرموا

لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدته الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة
فما وجدتها الا بترك مخالطة الناس اتركوا مخالطة
الناس تستريحوا في الدارين وامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدتها الا
بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدته الا بقبول الحق اقبلوا
الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدته الا بترك الهوى اتركوا
الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدته الا بالسخاوة وكونوا اسخياء
تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدته الا بهذه الخصال التي ذكرتها
الفصل الثاني والثمانون في عشرين خصلة توجب الفقر اولها القيام من الفراش
للبول عريانا والاكل جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة الكسرة
من الخبز واحراق القشور والبصل والقعود على اسكفة الباب وكنس البيت
بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة
بالمنديل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير
مغطاة الرؤس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشراء الخبز من الفقراء
واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس
وفي خبر اخر والبول في الحمام والاكل على الجشي والتخلل بالطرفاء والنوم بين
العشائين والنوم قبل طلوع الشمس وترك السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع
الى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والقسط من قبل ...
الفاجرة وقطيعة الرحم وقال الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق
قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين

يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في
الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في الرزق وأداء الأمانة
يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق
والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن
يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد
في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق و
الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح
الله في كل يوم ثلثين مرة يزيد في الرزق ويدفع الله عنه سبعين نوعا من
البلاء أيسرها الفقر الفصل الثالث والثمانون في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى
في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسويهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله إن موسى سأل ربه عز وجل أن يعرفه بدء
الدنيا منذ كم خلقت فأوحى الله تعالى إلى موسى تسألني عن غوامض علمي فقال يا رب أحب
أن أعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة ألف ألف عام عشر مرات وكانت
خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين ألف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين ألف عام ثم أمتهم كلهم
في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين ألف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين ألف عام لا شيء عجاجا
من الدنيا تشربه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس
واحد ثم خلقت خلقا أصغر من الزنبور وأكبر من البق وسلطت ذلك الخلق على هذه

الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت خمسين ألف سنة ثم خلقت الدنيا كلها آجاما من القصب وخلقت السلاحف
وسلطتها عليها فأكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم أهلكتها في ساعة واحدة فمكثت
الدنيا خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين ألف ثم خلقت ثلثين
ألف آدم ومن آدم إلى آدم ألف سنة فأفنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها
خمسين ألف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة ألف ألف قصر من
الذهب الأحمر فملأ المدن خردلا عند الهواء يومئذ ألذ من الشهد وأحلى من العسل
وأبيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا أعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من خردل
أكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة ألف عام ثم خلقت أباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم أخلق
من الطين غيره وأخرجت من صلبه النبي محمدا عليه الصلوة والسلام الفصل الرابع و
الثمانون فيما خلف القاف قال الله تعالى في القرآن المجيد سئل علي عن النبي عن القاف
وما خلفه قال خلفه سبعون أرضا من الذهب وسبعون أرضا من فضة وسبعون
أرضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل أرض مسيرة
عشرة آلاف سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل فما خلفه قال
من ريح قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها يسبح الله إلى يوم
القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل فما
خلف ذلك قال علم الله تعالى وقضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله و

استدارته فقال مسيرة عرض الف سنة من ياقوت احمر وقصبة من فضة بيضاء
وزجه من زمرد خضراء لها ثلاث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة با
المغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله
الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال
عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور تحت القصور تصفق امواجه وتسبح تطرب
في الجنة كما تطرب الناس في الدنيا قال اكثر انهار الجنة الكوثر تنبت
الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيامة وقال خطيب اهل الجنة
انا محمد رسول الله وقيل في شرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شط الكوثر
حورا ويأخذها من يرد الكوثر من اولياء الله تعالى على لبنة للرجل الواحد
من اهل الجنة سبعمائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر
وسبعون الف حجلة وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة
وسبعون الف حور اعين وسبعون الف وصيفة وسبعون الف وصيفة على كل
وصيفة سبعون الف ذؤابة واربعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه
ابريق لسانه من زمرد اذنه من لؤلؤ انفه من ذهب على رقبته منديل طوله
خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكة بالذهب فسبحه
من الله تعالى الفصل الخامس والثمانون في الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل من
عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة

المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله عن جبرئيل قال الله عز
وجل اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي
واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي فان عرضوا فانا طبيبهم فان تابوا فانا
حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلايا اطهرهم قال علي بن الحسين
من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة لله عز وجل قال الصادق ان الله تعالى انعم على قوم
بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من
نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى
اليه ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله ان الرجل
منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الاناء
فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه
فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله له بها الجنة قال الله
تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة الفصل السادس
والثمانون في الحب في الله والبغض في الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة والذين
امنوا اشد حبا لله وفي سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون

بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم
أو عشيرتهم وعن أبي هريرة عن النبي قال إن حول العرش منابر من نور
عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء و
الشهداء قالوا يا رسول الله حلّ لنا قال هم المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتزاورون في الله وأوحى الله تعالى إلى موسى هل عملت لي عملاً قط
قال إلهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت لك فقال إن الصلوات
لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فأي عمل لي فقال موسى
دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا
قط فعلم موسى أن أحب الأعمال الحب في الله والبغض في الله قال النبي لو أن
عبدين تحابا في الله أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب يجمع الله بينهما يوم القيامة
وقال النبي أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله وقال علامة
حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عن أنس قال
قال رسول الله الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة

الفصل السابع والثمانون في حال المؤمن قال الله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع الخ قال النبي الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر عن أبي عبد الله أن الله جعل وليه في الدنيا غرضا وقال
ما خلا المؤمن من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه إما بعض
من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار في طريقه إلى حوائجه
يؤذيه ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا

يؤذيه ويجعل الله من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد قال لو أن مؤمنا على
لوح في البحر لقيّض الله له شيطانا يؤذيه قال رسول الله لو كان المؤمن في جحر
فأرة لقيّض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن يكفّر وعنه أنه قال لا يكون في
الدنيا مؤمن إلا وله جار يؤذيه وقال ما كان ولا يكون وليس بكائن نبي ولا
مؤمن إلا وله قرابة يؤذيه أو جار يؤذيه قال الصادق لا ينفك المؤمن من
خصال أربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو أثره ومؤمن يحسده
وعن أبي جعفر قال إن المؤمن ليبتلى بأهل بيته الخاصة قال لم يكن له أهل بيت
فجاره الأدنى فالأدنى الفصل الثامن والثمانون في الزمان قال رسول الله
يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين
كأمثال الذئاب الضواري سفّاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم
ارتابوك وإن حدثتهم كذبوك وإن تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم
بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم المؤمن
فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرّف صبيانهم عارم ونساؤهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء إليهم خزي والاعتزاز
بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزله
في غير أوانه ويسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب ويذبّحون أبناءهم
ويستحيون نساءهم فيدعو أخيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله يأتي على الناس
زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم
لا يبقى من الإيمان إلا اسمه ومن الإسلام إلا رسمه ومن القرآن إلا درسه مساجدهم معمورة

وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض ح زمانه اربع
خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجب الصحابة
وقالوا يا رسول الله يعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال عليه
السلام يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم
ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم قال رسول الله سيأتي في
زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم
الله تعالى بثلثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط عليهم
سلطانا جائرا والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان وعن الحسن عن النبي انه قال يأتي
على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة وقال يأتي زمان على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء
وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند
ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستغيثهم الاموات آيسون في قبورهم
من خيرهم ولا يعيشون الاحياء بينهم ففي ذلك الزمان الهرب خير من البقاء قال النبي
سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت
حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له الفصل التاسع والثمانون في الموعظة قال
الله تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله يكفيكم من العظة ذكر
الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الاستغفار
ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة من كان فيه من هذه الخصال واحد خلق

مع اول زمرة من الانبياء وروي عن علي ابن الحسين عليه السلام انه جاء رجل فقال انا
رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال افعل خمسة اشياء واذنب
ما شئت فاول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من
ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت
والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت
والخامس اذا دخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وقال رسول
الله الغفلة في ثلثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى
طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عجبت للبخيل
يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون
غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو
يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي على الطعام مخافة الداء ولا
يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا باسناده عن الصادق قال
وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين ما من صباح الا وتعرض
اعمال هذه الامة على الله تعالى الفصل التسعون في الدعاء قال الله تعالى في سورة

البقرة وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان وقال في
سورة المؤمن ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين قال رسول الله الدعاء سلاح المؤمن وقال إن الله يحب الملحين في الدعاء
وقال ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء قال أمير المؤمنين أحب الأعمال إلى الله
في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية قل ما يعبؤ بكم
ربي لولا دعاؤكم ومن دعائه اللهم اجعل خير أعمارنا أواخرها وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا
يوم نلقاك فيه ويقول الداعي بعقب صلاة الظهر وغيرها سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى محاسنه
ويرفع يده اليسرى ويقول يا رب محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد
وآل محمد يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتي من النار دعاء آخر وعن النبي
اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الأهل والمال
والولد ومن دعائه اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني ومن هوى يرديني و
عمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك آمنين بوعدك
آيسين عن خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك
صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين
إياك آناء الليل وأطراف النهار مستعدين للموت مشتاقين إلى لقائك متبغضين للدنيا
محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا
تخلف الميعاد دعاء أبي ذر ره اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبيك
والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس وقال
أمير المؤمنين تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء الفصل الحادي والتسعون

أوقات الدعاء قال أمير المؤمنين يفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند
الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال
وعند طلوع الشمس وقال من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ساعة
في يوم الجمعة وعند الزوال وحين تهب الريح يفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة
وعشاء في آخر الليل عند طلوع الفجر وقال النبي اللهم بارك لأمتي في بكورها
وليقرأ إذا خرج من بيته إن في خلق السموات والأرض الخ وآية الكرسي وإنا
أنزلناه وفاتحة الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذا الخبر
في صحيفة الرضا بإسنادنا عن علي إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها
يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله ذكر إلى آخر الخبر الفصل الثاني والتسعون
في تأخير إجابة الدعاء قال رسول الله ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا يستجيب
له فإما أن يعجل في الدنيا وإما أن يدخر في الآخرة وإما أن يكفر من ذنوبه
وروي عن أمير المؤمنين أنه قال ربما أخرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون
أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل وروى أبو سعيد الخدري قال قال
النبي ما من مؤمن دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه
الله بها إحدى ثلث خصال إما أن يعجل دعوته وإما أن يدخر له في الآخرة وإما
أن يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله إذا نكثر قال الله تعالى أكثر وفي
رواية أنس بن مالك أكثر وأطيب ثلاث مرات وعن أبي عبد الله قال إن المؤمن
ليدعو في حاجته فيقول الله أخروا حاجته شوقا إلى دعائه فإذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثوابك كذا

قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن ثوابه وروي
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته
وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي
هذا حاجته بالخالصة وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته الفصل الثالث
في التختم بالعقيق قال ابن عباس هبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا
وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله
وما العقيق قال العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك
بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك
بالنار وقال النبي ص تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمين احق بالزينة
قال تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وعن
الصادق ع انه قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع رزقه عليه فليتخذ
فصا من عقيق وليكتب عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا وقرأوا استغفروا ربكم انه كان غفارا الى ابن موسى
الرضا باسناده عن الحسن بن علي قال رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح
الله اني اريد ان انقش على خاتمي فماذا انقش عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وذكر كشاف بالعقيق فضل
من الفضة بغيره محمد بن الحسن قال كان ابو عبد الله يقول من اتخذ خاتما

فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن وعن عبد الرحمن القصير
قال بعث الى الوالي رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله فقال
اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها وعن ابي جعفر قال
مر به رجل محلوق فقال اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما اجلد وفي
حديث آخر قال قال ابو عبد الله العقيق حرز في السفر عن علي قال تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكى رجل الى رسول
الله انه قطع عليه الطريق فقال هلا تختمت فانه يحرس من كل سوء
وفي حديث آخر قال ابو جعفر من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام
في يده ولم يزل عليه من الله واقية عن ابي جعفر من صاغ خاتما من عقيق فنقش
فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن
ابن محمد دفع الى ابي عبد الله قال ما رفعت كف الى الله احب الى الله من كف
فيها عقيق عن الرضا قال من ساهم بالعقيق كان سهمه الاوفر عن موسى بن
جعفر عن ابائه عن الحسن بن علي قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران كلمه على
طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق قال
الرب تعالى آليت على نفسي ان لا اعذب كفا لابسه اذا تولى عليا بالنار
قال محمد احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا
محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس البيعي عن الفضل بن عمران عن
ابي عبد الله قال للمؤمن ان يختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها
وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من

المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب
وبالجد الصيني وما اكره التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر
ليطفئ شره واحب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وبما يظهر الله من
الذكوات ليبيض من الغربين قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم
به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين
ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه الا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه
عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا
عبد الله يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت
على موسى بن جعفر فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت
النظر اليه فقال ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله من الله وهبه
رسول الله لعلي بدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية
تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين تختموا
بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب
الاتراك وكان يقوم ببعض امور ابي الحسن الماضي قال قال يوما واملا
من كتاب التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه عن الرضا قال كان ابو عبد الله
يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة
لعبد وسحق وهي قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله قال نعم الفص البلور
عن محمد عمر يرفعه الى ابي عبد الله قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة
الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع الفصل الرابع والتسعون في الضيافة

وفضله قال الله تعالى في سورة الذاريات هل اتيك حديث ضيف ابرهيم
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء
بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون قال علي بن موسى الرضا عن امير
المؤمنين عن النبي قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا
الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة و
يوما وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم ان يثقل عليهم فيحرجهم او يخرجوه وعن
امير المؤمنين قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه
وان كانت مطبقة ما بين السماء والارض عن النبي قال الضيف دليل الجنة وعن
عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه
كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك
هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي
اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل
برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم
ومن اصبح انشاء اخذه وانشاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله
الملئكة عن جعفر بن محمد قال جاء رجل الى النبي قال يا رسول الله افي
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو
العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف صدقه

الفصل الخامس والثلاثون في السؤال لغير الحاجة قال رسول الله من سأل
الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقى الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم وعن انس
بن مالك عن النبي انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة الا
فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قال النبي ان المسئلة لا تحل الا لفقر
مدقع او غرم مفظع وقال النبي ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه بابا من الفقر وقال استعفوا عن السؤال ما استطعتم وقال
من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن وقال من سأل الناس
اموالهم تكثرا فانما هي جمرة فليستقل منه او ليستكثر الفصل السادس والثلاثون
في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل سائل والذين في اموالهم حق للسائل
والمحروم وقال النبي للسائل حق ولو جاء على الفرس في اسانيد اخطب خوارزم
في كتاب له في مقتل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي وقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس
وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب اسألك
عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين
اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال
الحسين بلى سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي
سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال

فقال الحسين اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين
فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك فقال مال معه
مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين فان اخطأه
ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك
فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته
مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك
فاخذه الاعرابي فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية جاء رجل الى امير المؤمنين
فقال جئتك لاسألك عن اربع مسائل فقال سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجب وما
الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال الصعب هو المعصية والاصعب فوت
ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا والاعجب
غفلتنا فيها والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وجاء
رجل الى امير المؤمنين فقال جئتك من سبعمائة فرسخ لاسألك عن سبع كلمات
فقال سل عما شئت فقال الرجل اي شئ اعظم من السماوات واي شئ اوسع من الارض
واي شئ اضعف من اليتيم واي شئ احر من النار واي شئ ابرد من الزمهرير واي
شئ اغنى من البحر واي شئ اقسى من الحجر فقال امير المؤمنين البهتان على البرئ
اعظم من السماوات والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى

من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين
مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلاث علل
علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال
يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض
على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير
المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين
بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس
والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر الفصل السابع والثلثون في رد
السائل قال الله تعالى في سورة الضحى واما السائل فلا تنهر وقال رسول
الله لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوا السائل ولو بشق
تمرة وقال لولا ان السؤال يكذبون ما قدس من ردهم الفصل الثامن
والثلثون في حق الجار وعن النبي انه قال الجيران ثلثة جار له ثلثة
حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام ويروى ان حق الجوار الى
اربعين دارا ويروى الى اربعين ذراعا الفصل التاسع والثلثون في كسب
الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي طلب
الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال لكل كبد حرى اجر وقال النبي
من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا وروى عن النبي العبادة
سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة جزء
اجزاء في طلب الحلال وروى ابن عباس قال كان رسول الله اذا نظر الى الرجل

فاعجبه قال اهل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال ان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال من اكل من كد يده مر على
الصراط كالبرق الخاطف وقال من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء وقال من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة
ثم لا يعذبه ابدا وقال من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عدد الانبياء
وياخذ ثواب الانبياء وقال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة
وتعطفا على جاره لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر الفصل المتمم الاربعين
في الرستاق قال الله تعالى في سورة الحج وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وقال النبي لعلي يا علي لا
تسكن الرستاق فان شيوخهم جهلة وشبانهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم
بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله
بثلاث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرستاق
ويحكى عن عبد الله بن محمود الحمصي انه قال في البلد شيئان وفي الرستاق كذلك
اما اللذان في البلد فالعلم والظلم واما اللذان في الرستاق فالجهل والدخل اما
الظلم فقد يسير الى الرستاق والدخل قد يذهب الى البلد فيبقى في البلد العلم و
الدخل ويبقى في الرستاق الجهل والظلم وقال ستة يدخلون النار قبل الحساب
قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد وقال من
ترشح شهرا يمحى ... الفصل الحادي والاربعون في كراهة اولاد النبي قال

رسول الله حتى تشتم المرأة على بعلها وتؤذي بيده ولسانها وما المروي عنه أنه قال
لهم إن بعثنا لهم شيعتي والعبد ولو بعثوا لم يذهبوا بهم إلى الدنيا المكرم
للذين والقاضي لهم حوائجهم والأشد الجوع عند اضطرارهم وايمانهم
بقلبه لسانه وقال أكرموا أهل الأدب وحسنوا أدبهم تعال أولاد الصالحين
لله والطالحين لي وروي عن إسحاق أنه قال لا تتخذ الأهل جاهًا من العلو وابن
فإنك إن خالطتهم مقت الجميع فلكن احببهم بقلبك ولتكن مجانبًا من يغلب

الفصل الثالث والمائة في الملاحم روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي قال حججت
مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة
فلزم حلقة الباب فنادى برفيع صوته أيها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال
اسمعوا إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى
بكى لبكائه الناس أجمعين فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله إن
مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد
ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا
يرى فيه إلا سلطان جائر أو غني بخيل أو عالم راغب في المال أو فقير كذاب أو شيخ
فاجر أو صبي وقح أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله فقام إليه سلمان الفارسي
وقال يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال يا سلمان إذا قلت علماؤكم وذهبت
قراؤكم وقطعتم زكواتكم وأظهرتم منكراتكم وعلت أصواتكم في مساجدكم
وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم
والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل

اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم ويبقى الدين بينكم لفظًا بألسنتكم فإذا
أتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخًا أو قذفًا بالحجارة وتصديق ذلك
في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت
أرجلكم أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات
لعلهم يفقهون فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا رسول الله أخبرنا متى يكون
ذلك فقال عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء
والأمهات حتى ترون الحرام مغنمًا والزكوة مغرمًا وأطاع الرجل زوجته وجفا جاره
وقطع رحمه وذهب رحمة الأكابر وقل حياء الأصاغر وشيدوا البنيان وظلموا
العبيد والإماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل
أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال
بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في
الأبدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال
وأنفقوا المال للغناء وشغلوا في الدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر
الطمع والهرج والمرج وأصبح المؤمن ذليلًا والمنافق عزيزًا مساجدهم معمورة بالأذان
وقلوبهم خالية من الإيمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان
فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم
أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم إلا يقول الله
تبارك وتعالى أفبي تغترون أم علي تجترؤن أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا
ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصًا ما أمهلت من يعصيني طرفة

عين ولولا ورع الورعين من عبادي ولو انزلت من السماء قطرة ولا انبت
ورقة خضراء فوا عجبا لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم
يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلوا الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا
بالعقل وروي عن النبي ان في العشر بعد ستمائة الهرج والقتل وتملئ الارض
ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء ولا يبقى الرجل بعلمه
وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى تنزع الناس شطهما وفي الاربعين
بعدها يمطر السماء الحجر كامثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها
يسلط عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن
والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن وفي الثمانين بعدها يصير
النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم
سليمان وفي التسع مائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا يتناولون عما ورائها وفي
خبر آخر سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع لحية وال سبا
مثل الرجال ماتى من السعيد في مائتي الف غنم ويصطلح العراق وهذا قصة
طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل
يقال له المريد وسبع مائة قطارية وهي علم على كل قطارية صليب تحت
كل صليب الف فارس فرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زماننا
يخرج اليه رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه
الى ظهور قائم آل محمد ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروي عن
معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في ر

رجب

في رجب وهذه قصة وامر عظيم من شدائد العظام الفضل الثالث والثمانون
فيمن سئل الله بحق محمد وآل محمد عن ابي جعفر قال ان عبدا امكث في النار
سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سئل الله بحق محمد وآل محمد
لما رحمتني قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا
رب كيف لي من الهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما
قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه جب من سجين قال فهبط جبرئيل في النار
على وجهه فاخرجه فقال الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي ذلك
يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سئلتني لاطلت هوانك في النار ولكن ختم على
نفسي ان لا يسئلني عبد بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما بيني وبينه وقد
غفرت لك اليوم الفضل الرابع والمائة في عدو آل محمد قال ابو جعفر
في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا قال وان كان فاطميا
وقال ابو عبد الله من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر وروي
اسحق عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث
قد سمعت فيهما عن ابيك احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة
العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال
قلت لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك
من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر من طعن في امام من الله و
آخر من زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني

فيهما

فانهما قالا لابي يا اسحق محوت الحكم من كتاب الله وجحدت محمد النبوة
او زعمتا ان ليس في السما اله او تقدمت على ابن ابي طالب قال قلت جعلت
فداك الذي كفرا يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ
خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر مخيط لاحرق من على وجه
الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك
الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
الجبل لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما
اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر
ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب
لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما
اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية سبعة صناديق وان
فيها خمسة من الامم السالفة واثنين من هذه الامة قال قلت جعلت فداك
ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي
حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى
ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة
اعرابيان الفصل الخامس والمائة في القتل قال الله تعالى في سورة النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه و
واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه

من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن عبد الله
بن عمر عن النبي انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال
الصـ ولا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق
قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
وقال النبي ما عجت الارض الى ربها كعجتها من دم حرام يسفك عليها وقال لو
ان اهل السموات السبع واهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله
جميعا في النار الفصل السادس والمائة في الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا
تظلمون ولا تظلمون وقال الله تعالى احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي
لعن الله عشرة اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه والمحلل والمحلل له والواشم و
الموتشم ومانع الزكوة وقال النبي الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل
امه في بيت الله الحرام وقال من اكل الربوا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل
فان كسب منه مالا لا يقبل الله تعالى شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما
دام معه قيراط وقال النبي شر المكاسب كسب الربوا الفصل السابع والمائة في
الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي لا تقربوا الزنا انه

كان فاحشة وساء سبيلا وقال رسول الله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن
تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال ما عجت الارض
الى ربها كعجيجها من غسل من زنا وقال من زنا بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية
او مجوسية حرة او امة ولم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب
منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو محترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره
تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى
النار وروي عن علي عن النبي انه قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء
ويقطع الرزق ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب
وسخط الرب والخلود في النار وقال النبي لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا
العينان زناهما النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما
البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه الفصل الثاني
والثلثون في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال لقومه اتأتون
الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم
قوم تجهلون وقال الله تعالى في سورة المص ولوطا اذ قال لقومه اتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال شهوة من
دون النساء بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله من نكح امرأة في دبرها او غلاما
في دبره او رجلا حشره الله عز وجل انتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل
جهنم وقال رسول الله من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه

وقال ابو عبد الله قال امير المؤمنين اللواط ما دون الدبر فهو لواط وما
الدبر فهو الكفر الفصل التاسع والثلثون في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم وقال الله تعالى في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم و
كان الله سميعا عليما وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى في سورة القلم ولا تطع
كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك
زنيم قال النبي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله
تعالى في الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله في الدنيا والآخرة وقال من اغتاب
مسلما او مسلمة لم يقبل الله تعالى صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة
الا ان يغفر له صاحبه وقال من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال
من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا
بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير
عن سعيد بن جبير عن النبي انه قال يؤتى باحد يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيدفع اليه
كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي
فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى باخر
ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني

ما عملت هذه الطاعات مقبولات فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال كذب
من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة
فانها ادام كلاب النار وقال يا معشر مجالس الغيبة الاخوة من الذين هتوا
استماعكم من سماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم
وقال اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد
من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وقال ان عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب
الفصل في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
قال رسول الله من آذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر
آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال من نظر الى مؤمن
نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر
بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن امير المؤمنين
عن النبي قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه مما يشينه ويهدم
مروته فهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الاليم الويل الطويل قال من روى على
اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله تعالى في طينة خبال
في الدرك الاسفل من النار وقال النبي من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم

يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه الفصل في الكذب والصدق قال الله تعالى
في سورة الفرقان في صفة المؤمن والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو مروا كراما وقال في سورة برائة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال رسول الله اياكم والكذب فان الكذب يهدي
الى الفجور والفجور يهدي الى النار وقال رسول الله المؤمن اذا كذب من
غير عذر لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش
فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها
من يزني مع امه قال الصادق الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة
واصلاح ذات البين قال موسى يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب
لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال
نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي
العسكري جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب
الفصل في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء من يكسب خطيئة او اثما ثم
يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله من بهت مؤمنا
او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال
فيه الفصل في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا انما الخمر و
الميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون في تحريم الخمر قول الله تعالى

من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول قسوة قلبه والثاني تبرء منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث تبرء منه جميع الانبياء والائمة والرابع تبرء منه الجبار جل جلاله والخامس قوله عز وجل واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون وعنه اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم عقرب راسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فيقول اين من حارب الله ورسوله ثم هبط جبرئيل فقال يا عقرب من تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة واكل الربوا وشارب الخمر وقوم يتحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه الخمر جماع الاثم وام الخبائث ومفتاح الشر وعنه يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك فقال يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب يعني اذا كان مستحلا له وقال يا علي شارب الخمر يعني لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري وعن الصادق انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه

واذا

واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج بنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا وقال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى بها اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه واكل ثمنها سواء في عارها واثمها الا ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوبوا وكان حقا على الله ان يسقيهم بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم الا ومن سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن باعها او اشتراها لغيره واعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا ولا صوما حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا من صديد جهنم ثم قال رسول الله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام قال رسول الله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن النبي انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا امسى مشركا وما اسكر كثيره فقليله حرام وقال من سلم على شارب الخمر او عانقه او

صافحه

ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رسول الله والذي
بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم يقبل صلوته اربعين يوما وليلة فان
تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله تعالى صلوته ثمانين يوما
وليلة ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلوته مائة وعشرين
يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال قيل فما هي يا
رسول الله قال صديد اهل النار وقيحهم وقال والذي بعثني بالحق نبيا
ان شارب الخمر يجيء يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه قالصا شفتاه وسيل
لعابه على قدميه يقذره من رآه وقال والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا
وفي القبر عطشانا ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه
العطش فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه وتتناثر
اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما في بطنه وقال
لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه
الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان القرآن
له خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان هو في النار عن علي بن
عندليب بن موسى عن اسماعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول
الله ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين
الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار
وفي ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف رأس في كل

وراس

رأس الف فم في كل فم عشرة آلاف ناب في كل ناب الف ذراع قال انس قلت
يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال
شارب الخمر كعابد الوثن وقال من بات سكرانا بات عروسا للشياطين
وقال من كان في قلبه آية من القرآن وحرف من حروف وصب عليه الخمر يوم القيمة تخاصمه
القرآن فان جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال الخمر ام الخبائث
وقال من بات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا عاين ملك
الموت سكرانا ويوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز وجل له ما لك فيقول
انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا الى سكران فيذهب الى جبل
في وسط جهنم فيه عين تجري قيحا ودما لا يكون طعامهم وشرابهم الا منه وقال الله
تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال حلف في بعزتي وجلالي لا يشرب
عبد من عبادي جرعة من خمر الا اسقيته مثلها من الصديد مغفورا كان
او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا اسقيته مثلها من حياض القدس وقال
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا
على امواتهم فانهم كلاب اهل النار كما قال الله عز وجل اخسئوا فيها
ولا تكلمون وعنه لا من طعم شارب الخمر بلقمة من طعام او شربة من الماء سلط الله
في قبره حيات وعقارب طوال اسنانها مائة وعشر ذراع واطعمه الله من ضريع
جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن او هدم الكعبة الف
مرة ومن سلم عليه الاول فعليه لعنة سبعين الف ملك ولعن الله شارب الخمر و
عاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها وعنه قال للعبد اذا شرب شربة

من

حسنات فقد حبط الله عليه عمله اربعين صباحاً عن عائشة عن النبي انه قال من اطعم شارب
الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقرباً ومن قضى حاجته فقد اعان
على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم
القيامة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه ان خطب ولا تعودوه ان مرض والذي بعثني
بالحق نبياً انه شارب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والقرآن وقال النبي
يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبياً ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر و
يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء
وهم مني برآء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله من ان يأكل الربوا مثقال
حبة من خردل وشرب المسكر قليلاً او كثيراً هو اشد عند الله من اكل الربوا
لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق
عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير
حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم
النار بما كانوا يكسبون وقال النبي سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على
شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال جاوروا اليهود والنصارى
خير من ان تجاوروا شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصاحبته ندامة
وقال شارب الخمر مكذب بكتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه قال النبي
الخمر عند الله تعالى بستين وثلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان وحب الخمر وهو

ربع الشيطان وحب الدنيا والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء
لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدنيا
والدرهم فهو عبد الدنيا الفصل الاربعون في الشطرنج والنرد قال الله تعالى
في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير
مشركين به وروي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله مر بقوم يلعبون بالشطرنج
قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى
الله ثم قال ملعون من لعب بالاشترنج يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل لحم الخنزير
وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال اياكم وهاتين الكعبتين
الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق النرد والشطرنج كلاهما
ميسر روى لنا عبد الواحد عن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا يقول لما
حمل رأس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في
طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فيشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض
فمن كان شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى
الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله بذلك ذنوبه
ولو كانت بعدد النجوم وقال النبي من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير و

ورد الفصل الثاني في الغنا وسماعها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين
وقال رسول الله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور
من نار وفوق رأسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه
ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك و
صاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال الغناء رقية الزنا
وروى ابو امامة عن النبي قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على
منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك الفصل الثالث في الظلم قال الله
تعالى في سورة ابراهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة الشعراء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد
واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له
ما اجترم وقال ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم
وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره
الله تعالى وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله تعالى
فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما
بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي
بينه وبين العباد وقال ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ
الظالم من دين المظلوم وقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة

قال

قال الشاعر الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم
دار في الجنان وللظالم في النيران دار وروي باسناد صحيح عن النبي قال
لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء ويصعد الى العرش دعاء الوالد لولده
والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر قال النبي من
مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال النبي
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثة وقال النبي الظلم ندامة
وقال النبي شر الناس الثلاثة قيل وما الثلثة قال الذي يسعى باخيه
الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي
من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال قال
رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة ومن
لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله
من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله قال ما
انتصر الله من ظالم الا بظالم ذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل
للظالمين لا يذكروني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم
ان العنهم الفصل الرابع في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة وترى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
وقال رسول الله في الوصية لعلي يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن
الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروي عن الرضا انه قال

حدثني أبي عن علي بن أبي طالب في قول الله تعالى أكالون للسحت قال هو الرجل
يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال الراشي والمرتشي والماشي بينهما
ملعونون وقال لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال إياكم والرشوة
فإنها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة وإياكم والتواضع للغني
فما تضعضع أحد لغني إلا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر الصادق
عن أبيه عن آبائه عن النبي قال ألا أن شرار أمتي الذين يكرمون الناس مخافة
شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني الفضل في رد المظالم إلى أهلها
قال الله تعالى في سورة النساء إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان
سميعا بصيرا وقال عز وجل فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن
أمانته وقال في سورة الأنفال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
أماناتكم وأنتم تعلمون وقال رسول الله درهم يرده العبد إلى الخصماء
خير له من عبادة ألف سنة وخير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حجة وعمرة
وقال من رد درهما إلى الخصماء أعتق الله رقبته من النار وأعطاه بكل دانق
ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء وقال من رد دانقا من شيء إلى الخصماء
جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والأرض ويكون في عداد
الشهداء وقال من أرضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون
في الجنة رفيق إسماعيل بن إبراهيم قال إن في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن
أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك

وزعفران من نظر إلى تلك المدائن تمنى أن يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله
لمن هذه المدائن قال للتائبين النادمين من المؤمنين المرضيين
الخصماء من أنفسهم فإن العبد إذا رد درهما إلى الخصماء أكرمه الله كرامة
سبعين شهيدا فإن درهما يرده العبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام
الليل ومن رده ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك قال أم شاغرات تخرج من جهنم في وجهه ثلث زفرات فالزفرة
الأولى لا يبقى دمعة إلا خرجت من عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم إلا خرج من منخريه
والزفرة الثالثة لا يبقى قيح إلا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصماء
فمن فعل ثم فأنا كفيله بالجنة وقال النبي لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين
ألف حجة مبرورة الفضل في العين قال رسول الله إن العين لتدخل
الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر أن أسماء بنت عميس قالت يا رسول
الله إن بني جعفر تصيبهم العين فأسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق
القدر لسبقته العين وقيل إن الرجل منهم كان إذا أراد أن يصيب صاحبه
بالعين يجوع ثلاثة أيام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بأن يقول الذي
يريد أن يصيبه بالعين لا أرى كاليوم إبلا أو شاة أو ما أرى كالإبل أنها اليوم
فقالوا للنبي كما كانوا يقولون لما يريدون أن يصيبوا بالعين عن الفراء أو الزجاج
قال الحسن دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر
للعالمين الفضل في قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون

المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون وفي سورة النور إن الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقال من قذف
امرأة بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة
على بدنه ألف خطيئة وقال رسول الله لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنه يشبه
بالطلاق وإياكم والغيبة فإنها تشبه بالكفر واعلموا أن القذف والغيبة
يهدمان عمل ثمانين سنة وقال من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه
صرف ولا عدل وقال لا يقذف امرأته إلا ملعون أو منافق فإن القذف من الكفر و
الكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فإن في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة
الفصل الثاني عشر في النساء قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من
نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا وقال النبي أعجب ممن يضرب امرأته وهو
بالضرب أولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فإن فيه القصاص ولكن اضربوهن
بالجوع والعري حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وأيما رجل رضي بتزين امرأته و
تخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة إذا خرجت من
باب دارها مزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت
في النار فقصروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فإن في تطويل أجنحتها ندامة
وجزاؤها النار وفي قصر أجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا
وصيتي في أمر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فمأواه سوء

حاله

حاله بين يدي الله وقال النساء حبائل الشيطان الفصل الثالث عشر في ضمان الوصية
قال رسول الله من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا
يقبل الله صلواته ولا صيامه ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه بكل يوم وليلة مائة
خطيئة أصغرها كمن زنا بأمه وبابنته فإن قام بها من عامه كتب الله له بكل
درهم ثواب حجة وعمرة فإن مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له
ما بينه وبين القابل بكل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له حوائج الدنيا و
الآخرة وقال من ضمن وصية المؤمن ثم عجز عنها بغير علة لا يقبل منه صرف
ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ويصبح ويمسي في سخط الله وكلما
قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فإن مات على
حاله دخل النار وإن قام بها كتب له بكل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله تعالى
بكل درهم مدينة وسبعون حورا ويمسي ويصبح لربه فإن مات مفتوحا إلى الجنة فإن مات
ما بينه وبين القابل مات مغفورا له وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج
واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا وقال من ضمن وصية الميت من
أمر الحج فلا يعجزن عنها فإن عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن
وصية الميت إلا شقي ولا يؤديها إلا سعيد فمن قام بها يحرم الله تعالى جسده
على النار وأدخل الجنة مع الصديقين والشهداء وأكرمه كرامة سبعين
شهيدا وكتب له ما دام حيا بكل يوم ألف حسنة ورفع له ألف درجة والويل لمن
عجز عنها كتب عليه بكل يوم ألف خطيئة ويبنى له بكل قدم بيت في النار ولا
ينظر الله إليه حيا ولا ميتا فإن مات على قيامه من قبره مكتوب بين عينيه الآيس

الآيس

ليس من رحمة الفصل ١٢٣ في الحسد قال الله تعالى في سورة النساء ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى
ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وقال النبي اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وقال ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله يا رسول الله
قال الذين يحسدون على ما آتيهم الله من فضله وقال عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها
فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين ع لابنه في وصيته ان من اشر ما صحب المرء
الحسد وقال من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي
يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه
وقال امير المؤمنين الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له والله اعلم الفصل ١٢٤
في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن
يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال رسول الله ص الغضب جمرة من الشيطان
وقال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد
الخل العسل وقال ابليس لع الغضب وهقي ومصيادي وبه اسد خيار
الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد من لم يغضب فله الجنة
ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق ع الغضب
مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر ع فقال ان الرجل ليغضب

ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم
فليجلس فانه يذهب عنه رجس الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل
غضب على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت
وقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال اذا غضبت فاسكت الفصل ١٢٥ في السب قال الله تعالى في سورة الانعام
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال رسول
الله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ولا تسبوا السلطان فانه ظل الله
في ارضه ولا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا وقال من سبني فاقتلوه ومن سب صحابي فقد
كفر وفي خبر آخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال حرمت الجنة على من
ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال
سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله
كحرمة دمه وقال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل الفصل ١٢٦
في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان ارواح
القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت
الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا
خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا خلقنا كل شيء بقدر
لي عبد الله قال ما انزلت هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم

يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال
النبي القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء الزور فقال نادى
مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة من امتي
يخرج من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي ابن موسى عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر يقول يحشر
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي الكائي
يجاء من اصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة
البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله لهم ما اردتم فيقولون اردنا
وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم
دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي انه دخل عليه مجاهد مولى
عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام اهل القدر
ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال نعم قال فما تصنع بهم يا امير
المؤمنين قال استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال ما غلا احد
في القدر الا خرج من الايمان وعن علي قال لكل امة مجوس ومجوس هذه
هذه الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر ع ما الليل بالليل ولا النهار
بالنهار اشبه من المرجئة باليهودية ولا القدرية بالنصرانية الفصل ٢٨
في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا

الالباب وقال رسول الله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله
قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار قال من تعصب حشره الله
يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس
على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم
وعادوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم فقالوا وكانوا والله
يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم عن ابي عبد الله
ان نوحا ع لم يدخل في السفينة الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا وانه
اشر من ولد الزنا الفصل ٢٩ في عيادة المريض قال من عاد مريضا فله بكل
خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة
ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف ملك يعودونه في
قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة
كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فقال يا رسول
الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل
حبط عمله وكشفت عورته في الدنيا والآخرة عن ابي هريرة عن النبي
قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني فقال يا رب كيف اعود
وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني عنده

استقبلك فلم تسقني قال وكيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي
فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمك فلم تطعمني قال وكيف أطعمك وأنت
رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان لم تطعمه ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي
عن موسى بن جعفر عن آبائه عن رسول الله قال يعير الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيمة فيقول
عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول يا رب سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم
ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم
لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم
الفصل ١٢ في الحمى ليلة عن أبي عبد الله عن رسول الله قال الحمى رائد الموت
وسجن الله في أرضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي
بن الحسين قال نعم الوجع الحمى يصيب بها يعطي كل عضو قسطاً من البلاء
ولا خير فيمن لا يبتلى وروي بإسنادنا أنه قال إن المؤمن إذا حم واحدة تناثرت
الذنوب منه كورق الشجر فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل
وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فإن أقبل يعبد الله بين
إخوانه وأصحابه كان مغفوراً له فطوبى له إن تاب وويل له إن عاد والعافية
أحب إلينا عن علي بن الحسين قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها
يبقى في الجسد سنة عن أبي عبد الله قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما
بعدها عن الرضا قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
وإن المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن أبي عبد الله قال الصداع ليلة
يحط كل خطيئة إلا الكبائر عن بن هيثم قال قال رسول الله للمريض أربع خصال

يرفع

يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع
كل عضو من جسده فيخرج ذنوبه منه فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً
له عن رسول الله قال إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته
وتساقطت ذنوبه كما تتساقط ورق الشجر عن أبي عبد الله قال من عاد مريضاً في
الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب له عن علي قال المرض للصبي
كفارة لوالديه عن أبي جعفر قال فيما كان ناجى به موسى ربه قال يا رب
ما بلغ من عيادة المريض من الأجر قال الله تعالى أوكل به ملكاً يعوده
في قبره إلى محشره قال يا رب ما لمن غسل الموتى قال أغسله من ذنوبه كما
ولدته أمه قال يا رب فما لمن شيع الجنازة قال أوكل به ملائكة من ملائكتي
معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى
قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي الفصل في التعزية عن جعفر بن محمد عن
آبائه قال قال رسول الله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزيناً كسي
في الموقف حلة يحبر بها عن أبي عبد الله من عزى رجلاً بابن له فقال الله خير
لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عاد إليه فقال له قد مات
ابن رسول الله فما لك به أسوة فقال إنه كان مراهقاً فقال إن أمامه ثلاث
خصال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ورحمة الله وشفاعة فلن
تفوته واحدة منهن إن شاء الله عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه أن رسول الله
قال من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب
شيء والله أعلم الفصل في الموت قال الله تعالى في سورة آل عمران

عز من

العمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وقال الله تعالى
كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده وفي
سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون وعن يحيى عن الصادق انه قال من مات ما بين زوال الشمس يوم الجمعة
الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر
وقال امير المؤمنين من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله
عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات
يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن
مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار ابدا
ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا
من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل
معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين من عذاب
الحشر وقاه الله يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله
لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب وقال المؤمن على اي حال مات في اي يوم وساعة قبض
فهو صديق شهيد وقال رسول الله لو ان المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن
خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك

يا علي وقال النبي افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة
ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة
من رياض الجنة وقال النبي من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا
ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات
تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا
ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات
على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه
آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الفصل ١٣٢ في تشييع الجنازة قال رسول
الله من شيع جنازة فله بكل قدم يخطوها مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة
ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها صلى عليه في جنازته مائة الف ملك
كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به اولئك الملائكة المائة
الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل
في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قام عليها حتى تدفن وحثى
عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى
منزله قيراط من الاجر الفصل ١٣٣ في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر
الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى اخره قال رسول الله من حفر لمسلم قبرا

محتسباً حرم الله تعالى جسده على النار وبوّأه بيتاً في الجنة ويحكى باسناد صحيح عن
الصادق انه قال اذا مات المؤمن شيّعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا دخل قبره
اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان في قبره مدّ بصره ويأتيانه
بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عزّ وجلّ فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال
اذا مات الكافر شيّعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد
حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين
ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحاً فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت
قائلها ويناديهم ملك لو ردّ لعاد لما نهي عنه فاذا دخل قبره وفارقه
الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك و
نبيك فيتلجلج لسانه فلا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها
كل شيء ثم يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت
ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك
قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في
القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره
الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى
خراب فقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على
اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه فقيل كيف ترى حالنا عند الله تعالى

قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقيل للصادق صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه
فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوماً يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا او
هو اشد من عذاب الدنيا قيل له فما لنا نرى كافراً يسهل عليه النزع عند سكرات
الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما
كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الابد
لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا
ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على
الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور
ودخل موسى بن جعفر على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا
له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت
هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة
آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او
راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب
نخلاً وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح

لمعاشرنا اهل البيت فزوروا ابرارنا الفصل ٣٣ في زيارة قبور المؤمنين
روي عن الصادق انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر
من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون
نسأل الله ان يصلي على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله من
مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابراهيم بن هاشم في بعض
المقابر اذ جاء الى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع
مرات انا انزلناه ثم حدثنا ان صاحب القبر هو محمد بن اسماعيل بن بزيع انه قال
من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له
ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على رؤوس القبور ويقول
اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرة قل هو الله
احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره وخرج هذا الداعي
من رأس القبر مغفورا له الذنوب فان مات في يومه الى تمام يوم مات شهيدا وله
ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فمن نصحهم
بالدعاء او الصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اهدوا الى موتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعاء
قال ان ارواح المؤمنين تاتي كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم
ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي ويا ابي وامي واقربائي
اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا

والمنفعة لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او
برغيف او بكسوة يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي وبكينا معه فلم
يستطع النبي ان يتكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين صاروا
ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادون بالويل والثبور على انفسهم يقولون
يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله ورضاه ما كنا نحتاج اليكم
فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الاموات قال النبي اذا تصدق
لميت فياخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم
على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم هذه
الهدية فياخذها ويدخل بها في قبره فيوسع عليه مضاجعه فقال الا
من اعطف لميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد فيكون يوم القيمة
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة
الفصل ٣٤ في ذكر ملك الموت وكم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا
ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي ان القبر اول منازل الآخرة فان
نجى منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد قال ابراهيم الخليل
لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها روح الفاجر قال
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل
اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فمه ومناخره لهيب النار
والدخان فغشي على ابراهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورتك
ووجهك لكان حسبه الفصل ٣٥ في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ويسألونك

عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال الله تعالى في
سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
وفي سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله والذي نفس محمد بيده
لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى
حمل الميت على نعشه ويرفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنأ لهم والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى
يقرأ الملكان الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا لا جزاك
الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام
قبيح قد اسمعتنا وقال النبي اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى
فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد
منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم
الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده
ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم من هذا
قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها

ائتلف وما تناكر منها اختلف وسأل ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل
النائم هنا والمرأة النائمة يريان الرؤيا انهما بمكة او مصر من الامصار
او روحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير ان الروح اذا فارقت البدن
لم تعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء وشعاعها في الدنيا
عن ابي جعفر قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم في سماء الدنيا فما رأت
الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت
ابا الحسن يقول ان المرء اذا خرج روحه فان روح الحيوان باقية في البدن
فالذي يخرج منه روح العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال العبد الصالح
عليه السلام يقول الله عز وجل يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى
فليس يجري الارواح كلها تصير اليه عنده منها فيمسك منها ما يشاء ويرسل ما يشاء
قال له ابو الحسن انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان
لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت فقبض الروح الذي فيه العقل
ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله مثلا في
كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى
ان ارواحهم فيهم بالحركات وعن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله
جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل
طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحان الله المؤمن
اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا
قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم

الفاسد عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روي
عن ابي بصير انه قال سألت ابا عبد الله عن ارواح المؤمن فقال في الجنة
على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان فلان وفي كتاب التعبير عن الائمة ان
رؤيا المؤمنين صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فتتلقى
مع الملائكة فهي وحي من الله العزيز الجبار وقال انقطع الوحي وبقي
المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني عن جابر
عن ابيه ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل
في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا
الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت
لابي عبد الله الرجل يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما يرى الرؤيا فلا تكون
شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء
فكل ما رآه روح المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رآه
في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك او تصعد روحه الى السماء فقال نعم
قلت جعلت فداك لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن فقال لا لو خرجت كلها حتى
لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن لمات قلت وكيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء
في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها
ممدودة الفصل ١٣ في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها

ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وفي سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ابن بابويه
باسناده عن النبي لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها
جارية حوراء لم ار احسن منها من الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من
انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اشياء اسفلي من مسك
ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني
فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب قال وسئل النبي عن
بنائها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها
الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها ينعم ولا ييأس ويخلد ولا
يموت ابدا ولا يبلى ثيابها ولا شبابها قال رسول الله اذا كان يوم القيامة يتجلى الله
للمؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله عز وجل ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات عن زيد بن
علي قال قال النبي ان في الجنة شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيول
ابلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب
عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا قال فيقول اهل لنا اهل
لنا فاجبتهم الذي اعلا منهم اسئلوا الله عز وجل قالوا يا ربنا بلغت عبادك
هؤلاء الدرجة فيقول الله انهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون
وانتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال

امير المؤمنين قال النبي ان في الجنة سوقاً ما فيها شرى ولا بيع الا
الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجمع حور
العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات
فلا نبؤس ابداً ونحن الطاعمات فلا نجوع ابداً ونحن الكاسيات فلا نعرى
ابداً ونحن الخالدات فلا نموت ابداً ونحن الراضيات فلا نسخط ابداً ونحن
المقيمات فلا نظعن ابداً فطوبى لمن كان لنا وكنا له نحن خيرات حسان ازواج
قوم كرام وقال النبي شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين
انا مع رسول الله ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل
بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة فتنافسوا في
لقائنا على الحوض فانا نذود عنه عدونا ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه
لم يظمأ بعدها ابداً حوضنا مترع فيه مثعبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من
معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر ان الامر
الى الله يصيره الى العباد ولو كان لنا لعبنا ما اختاروا علينا احداً ولكن
يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به على طيب المولد وكان
امير المؤمنين يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما
ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان معنا ومن قاتل
معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى آخر الحديث عن انس بن
مالك قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة
دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في دار

ثم اري علي ما شاء الله ثم حدثهم يوماً آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال
لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا فيه من تلك الشجرة غصن
فان اصلها في دار علي فقام عمر فقال يا رسول الله اوليس حدثتنا
عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي
فرفع النبي رأسه فقال يا عمر اوما علمت ان داري ودار علي واحدة
وحجرتي وحجرة علي واحدة وقصري وقصر علي واحد وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة
علي واحدة وسريري وسرير علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكما
ان يأتي اهله كيف يصنع فقال النبي اذا اراد احدنا ان يأتي اهله ضرب
الله بيني وبينه حجاباً من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنها
ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي فلم يحسد احداً من اصحاب رسول الله الا من حسد

الفصل ٣٨ في صفة جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال
في سورة النساء ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الفصل ٣٩ في القيامة
وافزاعها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا لو
ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة

ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار
فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما
كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون عن علي بن موسى
الرضا باسناده عن النبي قال اذا كان يوم القيمة لا تزول قدما العبد حتى يسئل
عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه
وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وعن فاطمة قالت لابيها يا ابة اخبرني
كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد
الى ولده ولا ولد الى امه قالت فهل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمنين وتبدى عورة الكافرين
قالت يا ابة ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون اجسادهم من النور
قالت يا ابة فاين القاك يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا انادي رب سلم من
شهد ان لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب
حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان
يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي يا رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون
رب سلم امة محمد فقال ان الله يحاسب كل خلائق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب
ويؤمر به الى النار الفصل في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملئكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وعن ابن مسعود
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فقال ان في القيمة خمسين موقفا كل

موقف الف سنة فاول موقف خروج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة
جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا
بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله
عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى
الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن رسول الله قال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه قال
يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة
الخنازير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها
وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي
مدلاة على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتنا من
الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم اما
الذين على صورة القردة القتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل
السحت واما المنكبون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون
في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين تقطع ايديهم وارجلهم
فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة
بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات
واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر
والفخر والخيلاء الحديث الفصل ١٤ في النوادر وهو آخر الكتاب قال رسول

الله في الوصية لعلي يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يتعلمها على المائدة
اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة
فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل
اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما
الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل
اليدين قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان الواسطي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله
اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما
شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين
ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له
مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ابلج
الوجه وقال النبي يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى
يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه
تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله
فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا
اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله
جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاءة راحة للمؤمن

للمؤمن وحسرة للكافر عن الصادق عن ابيه عن جده قال مر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى رجلا قائما يصلي فقال
يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين
مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير من عبادة الف سنة
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت
ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل
الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم
وروى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت ابا عبد الله يقول انفقوا وايقنوا
بالخلف واعلموا انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله ومن
لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي
من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا و
عن النبي انه قال افترق امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا
في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر
والطاعة في دين الباطل لا تقبل سئل عن علي قال العبودية خمسة اشياء
خلاء البطن وقراءة القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من
خشية الله قال علي من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا وامر الاخرة فاختار امر الاخرة
على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله
عنده وقال النبي سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا

نفيه من علمه عن غيبة اسيد وقال من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ويده فهو
معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا بيده فهو
اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في
الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الاسفل
من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في
النار وعن عبد الله بن عباس عن النبي انه قال الا ان مثل هذا الدين
كمثل شجرة نابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها
والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء
لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة
طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم المرسلون
منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل
على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم
عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان قال النبي من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يتق عليه فهو مؤمن وقال النبي من
كان همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج من بطنه قال من اعان عالما
او متعلما فرحة من قراءة المسائل نادمة من بلاد المسلمين لهما اكل
طعامهم وشرابهم من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب الاخر دفع الله
تعالى عنه ابعوذهم اربعين يوما قال الصادق من الجبن باوي الى

فراشه

الى فراشه فامره لا اله الا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن يستغفر الله
حين ياوي الى فراشه فامره تحاط ذنوبه كما يسقط ورق الشجر قال
الصادق ما من رجل دعا فختم دعائه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
الا اجيب حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او
كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح
وابغض الصدق في الفساد قال النبي عن جبرئيل قال الله جل جلاله
من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له
ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه
او ان اعفو عنه عفوت عنه وقال لعلي ان الله عز وجل اطلع على الارض
فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويبذلون انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا وعن مجاهد
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله انا ميزان العلم وعلي كفتاه
والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا
قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد
على بياض قال الصادق من قطع فيها لشيء فكانما عمل بالتورية وقال داود
من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى من رغب بنعمة
الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي من حفظ لسانه فكانما عمل
بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى لا انبي من ينساني

فكيف

فكيف لي من يذكرني انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من اطاعني
قال علي اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت
عنه سلبته محاسن نفسه وعن النبي اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل
ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا عليك بشعار
الصالحين وقال النبي اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر
خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا
تركوا الصدقات كثرت الامراض واذا منعوا الزكوة هلكت المواشي
واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم
موت الفجاة واذا كثر الربو كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما انزل
الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله تعالى
بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله تعالى بالسنين ثم قرء رسول الله
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي
عملوا لعلهم يرجعون وقال امير المؤمنين من ترك اللحم اربعين يوما ساء
خلقه وعن الصادق لا تطلبوا من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا
تلقاها عالما يستعمل علمه فيبقى بلا عالم وعملا بغير ريا فيبقى بلا عمل
وطعاما بلا شبهة فيبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فيبقى بلا صديق وجاء
النبي اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير فقال من
طال عمره وحسن عمله وقال الاخر يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال الكنية درهم

[illegible]

يعطيه

يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت وعن ابي جعفر قال من لقي
الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد لقي الله ولا حساب عليه
روي باسناد صحيح عن جعفر عن ابائه قال ان رسول الله اوصى لامير
المؤمنين فكان فيما اوصى ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
يطلب في ذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وعن النبي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك
قال الذين ياتون بعدي يروون حديثي وسنتي وقال النبي حدثوا الناس بما
يعرفون ولا تحدثوهم بما ينكرون وقال ايما من ادى الى امتي حديثا يقيم به
سنة ويرد به بدعة فله الجنة اشتكى رجل الى امير المؤمنين عند خروجه الى السفر
فقال ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين
يكفيانك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك وان اردت العبرة فالدنيا
تكفيك وان اردت العمل فالعبادة تكفيك وان اردت الوعظ فالموت
يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار في القيمة تكفيك كتب رجل
عالم من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها اربع كلمات
قالها يا امير المؤمنين وطرح الاخرى في البحر وهي اطع الله بقدر حاجتك
اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا بقدر
مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها فالمشكل من
الاحاديث بما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا قال اذا كان قائل

ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي ربه وساعة يأتي اهل
العلم الذين يبصرونه امر دينه ويصحبونه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل قال النبي اذا خلوتم
فاكثروا ذكر الله واذا ذكرتم ففروا الى الله فانه من يرغب في الله سبعون
الف ملك عن علي قال كان رسول الله اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على
كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات
عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت
عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله يقول
ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون
ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي اولاده وقال كل حدث بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقال اذا رأيتم على منبري احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه وكان عبد الله الانصاري قال رسول
الله في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون في منابر من نور مبيضة
وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا ان كانا عينا انما
يتميزون في منابر دار العز وركبهما فيخار محب علي بمنابر النور في دار السرور
وقال من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه نذبو الفضا قال من
عليا فقد اهانني ومن بغضه فقد اعتدى علي قال من احب عليا كان رشيدا او
مصيبا ومن بغضه لم ينل من الخير نصيبا قال يا علي من احبك فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن بغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله

ابغضه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال حب اهل بيتي نافع
في سبعة مواضع اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور
وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال لا
على سبعين لقاء من الشيعة وقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب
فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال مثل اهل بيتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره وقال مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن كخامة
الزرع وقال مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقع
اخرى ومثل الكافر مثل الارزة ولا يزال قائمة حتى تنقعر وقال مثل
القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال مثل الجليس الصالح مثل
الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل
صاحب الكير ان لم يحرقك شرار ناره علقك من نتنه وقال ان
الصلوة المكتوبة كالميزان من وفى استوفى قال معنى الرواية فهذا بادي
بالمجازاة في قوله تعالى ذلك يوم التغابن وقد دعوا اليهم في تعبيره وهذا
قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده في النار لو اساء ليزداد شكرا
وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة
وقال نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقرب الى الله حب المساكين
والدنو منهم لا تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام
بات حور العين حوله وقال لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب
فان القلب كالزرع اذا كثر الماء الزرع اتلف فعليكم ان تلبس ظهر

ابن زكريا فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي
اصبت بهن بني آدم فقال هل لي منهن في شيء قال ربما شبعت فثقلناك
عن الصلوة والذكر قال لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس
ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل لابي مسلم تجوع وفي يدك خزائن
الارض قال الخائف ان اشبع فانسى الجائع قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة
نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال حكيم
ان الحكمة لا تعمر بيدا البدن الخالي وقال ايها الناس ان ربكم واحد وان
اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي
على عجمي فضل الا بالتقوى وقال امير المؤمنين نظرت التورية والانجيل
والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل
من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم عن الآفات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي الصدقة عشرة اضعاف والقرض
ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله اي الاعمال افضل قال
ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال رسول
الله من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من
الحلال عن النبي قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت
عدد ايام الدنيا وعن النبي انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء

في خمسة

في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي
والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة
في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون ووضعت الغنى في القناعة والناس
يطلبون في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون
في موافقة الهوى وفي مخالفة النفس قال النبي من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق فقيل
يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال الله تعالى من احبني فار
الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال امير المؤمنين ثلثة تنقص النفس
الفقر والخوف والحزن وثلثة تحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر
الايام بقلة البلاء وقال يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب
فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله
ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وعن الصادق القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله
وقال من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله
جسده على النار وقال لقمان لابنه يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه
فانك ان علقته بربك حفظوك وان علقته بخلقه خذلوك وقيل دخل
بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصري هذا قال حسن لولا فيه
عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله لا يحب
المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت خاين والله لا يحب الخائنين

قال

وقال من أصلح بين اثنين فهو عبيد الله في الأرض إن الله لا يعذب
من هو صاحبه وقال أكرم الخلق على الله بعد الأنبياء العلماء
الناصحون والمتعلمون الذين يسعون في مصالح بين الناس في الله وقال من
أصلح بين الناس أصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة والإصلاح بين
الناس من الإحسان وأسباب العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا
يكون العبد في الأرض صالحا حتى يسعى في إتمامها مصلحا وعن رسول الله عن الله
تعالى أوحى الله تعالى إلى النبي يا موسى من كان ظاهره أزين من باطنه فهو عدونا حقا ومن
كان ظاهره وباطنه سواء فهو منا حقا ومن كان باطنه أزين من ظاهره فهو ولينا
حقا سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا ألم ودين بلا أهواء وعمل بلا رياء
وقال خير الأعمال صحبة الأخيار وشر الأعمال صحبة الفجار وقال المؤمن ولي
الله والله لا يضيع وليه وقال النبي رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت
فسلم إن اللسان أملك شيء للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر
الله أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو إصلاحا بين الناس وقال الله تعالى لا خير
في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس قال وهب بن
منبه تدارسنا ثلاثين وعشرين كلمة في التوراة في بني إسرائيل وأن الكلمات
هذه لا كنز أنفع من العلم ولا مال أربح من الحلم ولا حسب أوضع من الغضب
ولا قرين أزين من العقل ولا رفيق أشين من الجهل ولا شرف أعز من التقوى ولا كرم
أوفى من ترك الهوى ولا عمل أفضل من الفكر ولا حسنة أعلى من الصبر ولا سيئة أخزى
من الكبر ولا دواء ألين من الرفق ولا داء أوجع من الخرق ولا رسول أعدل من الحق

ولا غناء أشقى من جمع المال ولا فقر أذل من الطمع ولا حياة أطيب من
الصحة ولا معيشة أهنى من العفة ولا عبادة أحسن من الخشوع ولا
غنى أحسن من القنوع ولا حارس أحفظ من الصمت ولا غائب أقرب
من الموت ولا دليل أنصح من العقل وقال العقل ثلاثة أجزاء من يكن
فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال فيما كتب على الله تعالى أنا عند ظن
عبدي وقال بشر المستضعفين المقهورين من بعد بالجنة وقال
بشر المشائين في الظلم بنور تام يوم القيمة تم الكتاب بالله الموفق
للصواب وقد وشحته بأشرطته وكتبت من أخبار النبي خاتم
النبيين والأئمة الراشدين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين حين
تأليفه وتيسيره أولا وآخرا أحمده أسوة ما تواتر أعطانا
متكاثرا لا يستقصى عدده ولا ينقطع مدده أسأل
الله أن يجعله لنا خالصا لوجهه
ولمرضاته والعمل بما فيه حسبنا
الله ونعم
الوكيل

حسب الخواهش برادر [illegible] حاجي [illegible] احمد تبريزي قلمي و تحرير گرديد
وأنا العبد الحقير علي بن الحاج حسن التبريزي
سنه ١٣١٩

هذا كتاب مصباح الشريعة مائة باب لسيدنا تبارك وتعالى عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بذكره وقدّس ارواحهم بسرّه
ونزّه افئدتهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه
وشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعملهم بالعبادة
على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين و
قائد الموحدين ومونس المقربين وعلى آله المستجابين الابرار الاخيار
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح
الحقيقة من كلام الامام الحاذق وفياض الحقائق ابو جعفر بن

محمد الصادق على آبائه وعليه الصلوة والسلام وهو مبني على مائة باب
الباب الاول في البيان قال الصادق ع نجوم العارفين تدور على ثلثة اصول
الخوف والرجا والحب والخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين و
الحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب و
دليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف
واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب
شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجا
طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح
المحبة واذا هاج ريح المحبة واستانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما
سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما واذا
استقاما على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل
روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد و
الكوفة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان
يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير
ذكر الله تعالى فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول
الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان كانت اخرى فانتقل عنها بصحيح العزيمة
واندم على ما قد سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله تعالى على تطهير الظاهر
من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطفئ نار
الشهوة من نفسك الباب ٢ في الاحكام قال الصادق ع اعراب القلوب على اربعة

انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب
في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله تعالى ووقف القلب
في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع
كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك فاذا انقاد القلب لمورد قضاء
الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح بالسرور والروح والراحة واذا اشتغل
قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك وانابه منخفضا
مظلما كبيت خراب خلو ليس فيها عمران ولا مونس واذا غفل عن ذكر الله
تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسى واظلم منذ فارق نور
التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة
ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين
وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثة
اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال
والحرام الباب ٣ في الرعاية قال الصادق ع من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه
عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله
عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال
رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس
فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل
وان رد فعدل وتطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون
عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار

اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعالى مع قصر الامل
بذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من
الحبس ونجاة من العدو وسلامة النفس وسبب الاخلاص في الطاعات التوفيق واصل
ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله ص الدنيا ساعة فاجعلها
وباب التفكر ملازمة الخلوة تمليا ومن الفكر وسبب الخلوة القناعة و
ترك الفضول من المعاش وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب
التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته
في اوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء الباب ٤ في النية قال الصادق ع
صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس
المحذورات بتخليص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي ص نية المؤمن خير
من عمله وقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلا بد للعبد
من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون
غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة
وتختلف على حسب اختلاف الاوقات الايمان في معنى قوته وضعفه وصاحب
النية الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله تعالى والحياء
منه وهو من طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في تعب والناس منه في راحة الباب

في الذكر قال الصادق عم من كان ذاكراً لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان
غافلاً عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة
الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك
لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تع
عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر
غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده
ولا تشغلها بدون ما كلفك به ربك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف
واجعل ذكر الله تع من اجل ذكره لك وهو غني عنك فذكره لك اجل
واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك
الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله
السابق وتصغر عندك الطاعات وان كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه
ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه
واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله تع
الا بعداً ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر
خالص بموافقة القلب وذكر صارف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص
انا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكره لله
عج مقداراً عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عج من قبل ذكره له ومن دونه
اولى فمن اراد ان يذكر الله تع فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره
لا يقدر العبد على ذكره الباب في الشكر قال الصادق عم في كل

نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف واكثر وادنى الشكر رؤية النعمة
من الله تع من غير علة يتعلق القلب بها دون الله عج والرضا بما اعطى وان
لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته فكن لله عبداً
شاكراً على كل حال تجد الله رباً كريماً على كل حال ولو كان عند الله تع
عبادة تعبد بها عباده المخلصون افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه
فيهم من جميع الخلق بها ولما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات
وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر الاعتراف بلسان
السر خالصاً لله عج بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر
نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدراً واعز وجوداً من النعمة
التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية
له مستغرقاً في نعمه قاصراً عاجزاً عن درك غاية شكره فانى يلحق العبد شكر
نعمة الله ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابداً الا بالله
عج والله غني عن طاعة العبد فهو قوي على مزيد النعم على الابد فكن لله
عبداً شاكراً على هذا الوجه ترى العجب الباب في اللباس قال الصادق عم
ازين اللباس للمؤمن لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله تع ولباس
التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله تع تستر بها عورات بني آدم
وهي كرامة اكرم الله بها ذرية آدم ما لم يكرم بها غيرهم وهي للمؤمنين آلة
لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل
بل يقربك من ذكره وشكره وطاعته ولا يحملك على العجب والرياء والتزين

التفاخر والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست
ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك كما البست ظاهرك
بثوبك وليكن باطنك من الصدق في ستر الهيبة وظاهرك في ستر الطاعة
واعتبر بفضل الله عج حيث خلق اسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة
وفتح ابواب التوبة والانابة والاغاثة ليستر بها العورات الباطنة من الذنوب
واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل
بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني عمرك بعمل
غيرك ويتجر براس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب من
اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الآجل وما دام العبد
مشتغلا بطاعة الله تع ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله عج
فهو بمعزل عن الآفات غائص في بحر رحمة الله عج يفوز بجواهر الفوائد
من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته
لا يفلح اذا ابدا الباب في السواك قال الص ع قال رسول الله ص السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع للظاهر
والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل التلوث من اسنانك باكلك
ومطعمك بالسواك كذلك فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع
والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك
من كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا فان النبي ص اراد باستعمالها
مثلا لاهل التنبه واليقظة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف وغصن

شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تع في الفم آلة للاكل واداة
للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية
تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها
الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها
على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها
كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة
والتعظيم واذا شيب القلب الصافي في تغذيته بالغفلة والكدر صقلت
بمصقلة التوبة ونظفت بماء الانابة ليعود الى حالته الاولى وجوهرته الاصلية
قال الله تع ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي ص وعليكم بالسواك
فان النبي امر بالسواك في ظاهر الاسنان واراد هذا المعنى وهذا المثل
ومن اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في الاستخراج مثل هذه الامثال
في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضله والله لا يضيع
اجر المحسنين الباب ٩ في التبرز قال الص ع انما سمي المستراح مستراحا لاستراحة
الانفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن يعتبر
عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وبتركها
ويفرغ نفسه وقلبه من شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغائط
والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة
والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع
بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته

اياها وتمرمنها للدنيا وتفتح باب التواضع لله والحياء وتجتهد في اداء اوامره
واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب الزلفى وتسجن نفسك في سجن الخوف و
الصبر والكف عن الشهوات الى ان تتصل بامان الله تعالى في دار القرار و
تذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء الباب العاشر في الطهارة
قال الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى
رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى بساط
خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة
يطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يؤمنون فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك برحمته وفضله جعل حياة القلوب
بالطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه
بكل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وتعبد
باداءها في فرائضه وسننه فان تحت كل واحد منها فوائد كثيرة فاذا استعملتها
بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله تعالى كامتزاج الماء
بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول الرسول صلى الله عليه وآله مثل
المؤمن المخلص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعتك
كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند
طهارة جوارحك بالماء الباب الحادي عشر في الخروج من المنزل قال الصادق عليه السلام اذا خرجت
من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة

او سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا
سئل بعض اصحاب ابي ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يرجع فقالت
متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر بخلق الله برهم
وفاجرهم اينما مضيت فاسئل الله تعالى ان يجعلك من خلص عباده الصالحين
ويلحقك بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما جنبك
من الشهوات وعصمك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من الشهوات و
مواضع النهي واقصد في مشيك وراقب الله في كل خطوة كانك على الصراط
جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتدءا ومجيبا واعن من استعان
بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت منزلك فادخل دخولك
المنزل في القبر حيث ليس لك همة الا رحمة الله تعالى وعفوه الباب الثاني عشر في دخول المسجد
قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم
لا يطأ بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون
فهب القدوم الى بساط هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت فاعلم انه
قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته
وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك
باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك ورد طاعتك وان كثرت فهو فعال
لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانكسارك وفقرك بين يديه فانك
قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه لا
يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل

قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص
وانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته
وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد صلحت لخدمته
فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف من قد انقطع عنه
الحيل وقصر عنه الامل وقضى عليه الاجل فان علم الله عز وجل من قلبك
صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرأفة والرحمة واللطف ووفقك
لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه
لطلب مرضاته قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

الباب ١٣ في افتتاح الصلوة

قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فانس من الدنيا وما
فيها والخلق وما هم فيه وفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى
وعاين بسرك عظمة الله عز وجل واذكر وقوفك بين يديه قال الله تعالى
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وقف على قدم
الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى دون
كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة
تكبيره فقال يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري
ولاحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم انه غير محتاج الى خدمتك
وهو غني عنك وعن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك
عن عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح
عليك باب مغفرته فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا

مضاعفة على سرمد الابد لكان عند الله سواء كفروا به جميعهم او وحدوه
فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء رداء
والعجز ازارا وادخل تحت سرير سلطان الله تعالى تغتنم فوائد ربوبيته
مستعينا به مستغيثا اليه

الباب ١٤ في قرائة القران

قال الصادق ع من قرء
القران ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد
استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسرانا مبينا فقاري القران يحتاج
الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه
فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة ولا
يعترضه عارض فيحرمه بركة نور القران وفوائده فاذا اتخذ مجلسا
خاليا واعتزل عن الخلق بعد ان اتى بالخصلتين خضوع القلب وفراغ
البدن استانس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عز وجل عباده
الصالحين وعلم لطفه بهم وفقها اختصاصهم بفنون كراماته وبدايع
اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا المشرب لا يختار على ذلك الحال حالا
ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة
مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف
تجيب اوامره وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا
وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من

فأمنت خزيه في إضاعة حدوده. الباب ١٥ في الركوع قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد
لله تعالى ركوعاً على الحقيقة إلا زينه الله بنور بهائه وأظله في ظلال كبريائه
وكساه كسوة أصفيائه والركوع أول والسجود ثان فمن أتى بمعنى الأول
صلح للثاني وفي الركوع أدب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الأدب لا يصلح للقرب
فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه
خفض خائف حزين على ما يفوته من فوائد الراكعين وحكي أن ربيع بن خثيم
كان يسهر بالليل إلى الفجر في ركوع واحد فإذا أصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته
إلا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فإن الله تعالى يرفع
عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم إلى أصول التواضع والخضوع والخشوع
بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم. الباب ١٦ في السجود قال الصادق عليه السلام ما
خسر والله تعالى قط من أتى بحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة وما
أفلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع نفسه غافلاً لاهياً عما أعد الله
للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله تعالى أبداً من أحسن تقربه
في السجود ولا قرب إليه أبداً من أساء أدبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه في حال
السجود فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم أنه خلق من تراب يطأه الخلق وأنه
ركب من نطفة يستقذرها كل أحد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى
السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره ألا ترى
في الظاهر أنه لا يستوي حال السجود إلا بالتواري عن جميع الأشياء والاحتجاب

عن كل ما تراه العيون كذلك أراد الله تعالى أمر الباطن فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته
بشيء دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما أراد الله تعالى منه
في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبد فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي لوجهي و
ابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته وتقريبه منه ومن اشتغل في صلوته
بغيري فهو من المستهزئين بنفسه واسمه مكتوب في ديوان الخاسرين. الباب ١٧ في
التشهد قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبداً له في السر خاضعاً
له في الفعل كما أنك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء
صدق سرك فإنه خلقك عبداً وأمرك أن تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك
وأن تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم أن نواصي الخلق بيده فليس لهم
نفس ولا لحظة إلا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن إتيان أقل شيء في مملكته
إلا بإذنه وإرادته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبداً ذاكراً بالقول و
الدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فإنه خلقك فعز وجل أن تكون إرادة
ومشية لأحد إلا بسابق إرادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمه
وبالعبادة في أداء أوامره وقد أمرك بالصلوة على حبيبه النبي محمد صلى الله عليه وآله فأوصل
صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا تفوتك بركات
معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وأمره بالاستغفار لك والشفاعة
فيك إن أتيت بالواجب في الأمر والنهي والسنن والآداب
وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل. الباب ١٨ في السلام قال

قال الصادق معنى التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى امر الله
وسنة نبيه خاضعا له خاشعا فيه فله الامان من بلاء الدنيا والبراءة من
عذاب الاخرة والسلم اسم من اسماء الله تع اودعه خلقه ليستعملوا معناه
في المعاملات والامانات والاضافات وتصديق مصاحبتهم ومجالستهم
فيما بينهم وصحة معاشرتهم فان اردت ان تضع السلم موضعه وتؤدي معناه فاتق
الله تع وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك الا تدنسها بظلم المعاصي ولتسلم
حفظتك الا تبرمهم ولا تملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم مع
صديقك ثم مع عدوك فان من لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع
السلم مواضعه هذه فلا سلم ولا تسليم وكان كاذبا في سلمه وان افشاه في الخلق واعلم
ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره واما مبتلى بالشدة
ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه ورحمته
الا بفضله ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته

الباب ١٩ في الدعا قال الص احفظ ادب الدعا وانظر من تدعو وكيف
تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعاين بقلبك علمه
بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق
نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن
ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولا وتفكر ماذا تسأل وكم تسأل ولماذا تسأل والدعاء استجابة الكل منك
للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم

تنتظر

الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تأت بشرط الدعا فلا
تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك
خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعا
وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعا لكنا اذا اخلصنا الدعا
تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعا وسئل
رسول الله عن اسم الله الاعظم فقال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ
قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو
الله الواحد القهار وقال النبي ان الله لا يستجيب الدعا من قلب لاه وقال الص
اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء
الا من عند الله عج فاذا علم الله تع ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه
فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعا واخلصت سرك لوجهه فابشر
باحدى ثلث اما ان يعجل لك ما سألت واما ان يدخر لك ما هو افضل
منه واما ان يصرف منك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي
قال الله تع من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
قال الص لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته
باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة
ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العارفون صفوة
الله وخواصه الباب العشرون في الصوم قال الص قال النبي الصوم جنة من افات
الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن

الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشياطين وانزل نفسك منزلة المريض
لا تشتهي لطعاما ولا شرابا ولا كسوة في لحظة شفاءك من مرض الذنوب
وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة تقطعك عن الاخلاص
لوجه الله تعالى قيل لبعضهم انك ضعيف وان الصيام يضعفك قال اني اعده
لشر يوم طويل والصبر على طاعة الله تعالى اهون من الصبر على عذابه قال رسول
الله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به والصوم يميت مراد النفس وشهوة
الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر
على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبل
الالتجاء الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات
وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق لاستعمالها
الباب في الحج قال الصادق ع اذا اردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك
من كل شاغل وحجب عن كل حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل
عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره ودع
الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا
تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة
ان تصير ذلك عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا احد الا
بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن
الصحبة وراع اوقات فرائض الله تعالى وسنن نبيه وما يجب عليك
من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد

على دوام الاوقات ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة
الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله
عز وجل ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله
عز وجل في دعوتك له متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع
الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول
هرولة فرارا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك
وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف
بالخطايا بالعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب اليه واتقه
بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح
حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة و
الافعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق
شعرك وادخل في امان الله تعالى وكنفه وستره وكلائه من متابعة مرادك بدخول
الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم
الحجر رضى بقسمته وخضوعا لعظمته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك
وسرك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله
نقيا اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك
الذي عاهدت ربك به واوجبته له الى يوم القيامة واعلم بان الله لم يفرض الحج
ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه في خلال

المناسك على ترتيب ما شرع للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث
والقيامة وفصل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها
بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولى الالباب واولى النهى

الباب ٢٢ في الزكوة قال الصادق ع على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله
تعالى بل على كل منبت شعر من شعرك بل على كل لحظة من لحظاتك زكوة
فزكوة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة
الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة
وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباههما
وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح
والذكر وغيرها وزكوة اليد البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به و
تحريكها بكتابة العلم ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله والقبض
عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين ومجالس
الذكر واصلاح الناس وصلة الارحام والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك
هذا مما يحمل القلوب فهمه والنفوس استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المخلصون
المقربون اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم

الباب ٢٣ في السلامة قال الصادق ع اطلب السلامة اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك
وعواقب امورك من الله عز وجل فليس من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء
وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا
والتلف سلامة والسلامة قد عزت من الخلق في كل عصر خاصة في

هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم والصبر
عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من الاشياء التي تلزمك رعايتها
والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت
وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت
فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس
في براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين
توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في
الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين
ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقل انت ولا تدع
شيئا وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا لمن هو
اشرف منك في الدين فتجد الشرف فان فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع
الله عز وجل بلا علاقة

الباب ٢٤ في العزلة قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن
بحصن الله تعالى ومحترس بحراسة الله فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو
يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار
الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في
العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة
مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا
يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم ع اخزن لسانك لعمارة قلبك و
ليسعك بيتك واحذر من الرياء وفضول معاشك واستحي من ربك وابك على خطيئتك

وفرّ من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء
ثم اتوا الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون اليوم في
موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل ففي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب
سلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة القلب وما من نبي
ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه الباب ٩٠ في العبادة
قال الصادق ع داوم على تخليص المفروضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما
وادّاهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادة اقربها بالامن واخلصها
من الآفات وادومها وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت عابد
واحذر ان تطأ بساط ملكك الا بالذل والافتقار والخشية والتعظيم
واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القسوة فان النبي ص قال المصلي مناج ربه
فاستحي من المطلع على سرك والعالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث يراك
لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف لا يزالون يشتغلون من وقت الفرض
الى وقت الفرض في اصلاح الفريضتين جميعا في اخلاص حتى ياتوا بالفريضة جميعا
وترى الدولة في هذا الزمان للفضائل بل على ترك الفرائض كيف يكون جسد بلا روح
قال علي بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة وليس ذلك الا لحرمان
معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية منته بما اهلهم لامره واختارهم له الباب ٩١
في التفكر قال الصادق ع اعتبر بما مضى من الدنيا هل بقي على احد او هل احد
فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو فكذلك ما لم
يات منها بما مضى اشبه من الماء بالماء قال رسول الله ص كفى بالموت واعظا وبالعقل

دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن بيانا قال
رسول الله ص لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجاء
وقال نوح وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر
هذا حال نجي الله فكيف حال من اطمأن فيها وركن اليها وضيع عمره في عمارتها
ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات وكفارة السيئات وضياء القلب
وفسحة للخلق واصابة في اصلاح المعاد واطلاع على العواقب واستزادة
في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير
من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور المعرفة والتوحيد
الباب ٩٢ في الصمت قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف
القلم به وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضى الله وتخفيف الحساب
والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا
للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة
القلب والعفاف والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد ولا
سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في المذاكرة لله وفي الله وكان
ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه في عشيته
ماله وما عليه ويقول آه آه نجا الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول
الله ص يضع الحصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله
ولوجه الله اخرجها من فمه وان كثيرا من الصحابة رض كانوا يتنفسون تنفس
الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم

الكلام والصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت
وفوائده فان ذلك من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء ومن علم قدر
الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطائف الصمت وائتمنه
على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذا الا الملك
الجبار الباب ٧٨ في الراحة قال الصادق عليه السلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة
الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء صمت تعرف به
حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجو بها من
آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور
به قلبك وتصفي به طبيعتك وتزكي به روحك قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح في سربه
آمنا وفي بدنه معافا وعنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا بحذافيرها
وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنى معك
فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح
ريح وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصياخيد
فليس احد اخسر واذل وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان
خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وجهده ويتعدى حدود ربه
باسباب قد اغناه الله عنها الباب ٧٩ في القناعة قال الصادق عليه السلام لو حلف
القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عز وجل بذلك ولابره لعظم شان
مرتبته في القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما

شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب
ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما انتقص من القناعة
زاد في الرغبة والطمع في الدنيا اصل كل شر وصاحبها لا ينجو من النار الا
ان يتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضى الله تعالى
تحمل صاحبها الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعطه والرضا بما اعطيت واصبر على
ما اصابك فان ذلك من عزم الامور الباب ٨٠ في الحرص قال الصادق عليه السلام لا تحرص
على شيء لو تركته لوصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما
باستعجالك في الطلب وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله
تعالى بمنزلة الظل ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته اتبعك وانت
مستريح قال النبي صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف
لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله عز وجل وخالف قول الله تعالى حيث
يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع
آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه وتعب لا
يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه
الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له
معه من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة
والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنف الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله
كفايته وهيا له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ماء يجري في منافذ
غضب الله تعالى وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين

ارض الاسلام وسنام الايمان الباب ٣١ في الزهد قال الصادق الزهد مفتاح
باب الاخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شئ يشغلك عن الله تعالى
من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب
محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة ويكون ابدا هاربا
من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الاخرة والذل على العز والدنيا
على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الآجل على محنة
العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال
رسول الله حب الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله
واي خطيئة اشد جرما من هذا قال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا
باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره
في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت سكناها لرحمتك ولما
جبيك احسنت وداعك قال رسول الله لما خلق الله تعالى الدنيا
امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك ووافقي من خالفك
فهي على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب ٣٢ في صفة الدنيا قال
الصادق الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع
ولسانها الريا ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها
الفنا وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته
الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الريا ومن ارادها
مكنته من العجب ومن ركن اليها اولته الغفلة ومن اعجبه متاعها

افتتنه ولا يبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار الباب
٣٣ في الورع قال الصادق اغلق ابواب جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك
ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة والندامة يوم القيمة والحياء
عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح عن عثرات الخلق
اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة
النفس والصدق في المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض
كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف
يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يصاحب مستخفي الدين ولا
يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع عمن
يقطعه عن الله عز وجل الباب ٣٤ في العبرة قال الصادق قال رسول الله
المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل
عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه
الحساب والعقاب ويتبدل بها ما تقربه من رضى الله وعفوه
ويغتسل بماء زوالها مواضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه
فالعبرة تورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل والعمل بما يعلم
والعلم بما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره وآخر يحقق
الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة قال الله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال الله عز وجل فانها لا

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته
بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما الباب ٦٣ في المتكلف
قال الصـ ع المتكلف متخلف عن الصواب وان اصاب والمطوع مصيب وان
اخطا والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب
والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير
بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المؤمنين
المتكلف في اي باب كان قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين وقال النبي نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء براء من
التكلف فاتق الله واستقم يغنك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان
ولا تشتغل بلباس آخره البلاء وطعام آخره الخلاء ودار آخرها الخراب ومال
آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووفاء آخره الجفاء وعيش
آخره الحسرة الباب ٦٤ في الغرور قال الصـ ع المغرور في الدنيا مسكين
وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت
بمالك وصحة جسدك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك
لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك مامولك وهواك
فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك
في العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على
العبادة متضرعا والله يريد الاخلاص وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو

متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك ونسبك وانت غافل عن

سوا

سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك
وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من
ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة الى الله تعالى والاخبات له ومعرفة
عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة
وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلمك
منك واضيع عمرا فاورثت حسرة يوم القيامة الباب ٦٥ في صفة المنافق
قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشرع
وهو لاه ولاغ وباغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيها وعلامة النفاق قلة
المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى واستخانة العين
والسفه والغلط وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستيضاع ارباب
الدين واستخفاف المصائب في الدين والكبر والمدح وحب المدح
والحسد وايثار الدنيا على الآخرة والشر على الخير والحث على النميمة وحب اللهو
ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات وتنقص اهلها واستحسان
ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد وصف
الله المنافقين في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين
وقال الله عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا قال النبي ص المنافق من اذا وعد اخلف

واذا

وإذا فعل أساء وإذا قال كذب وإذا ائتمن خان وإذا رزق طاش وإذا منع عاش وقال بعضهم من لم تكن سريرته على علانيته فهو منافق كائناً من كان وحيث كان وفي أي زمن كان وعلى أي رتبة كان

الباب في العقل والهوى قال الصادق عم العاقل من كان ذلولاً عند إجابة الحق منصفاً بقوله جموحاً عند الباطل خصيماً بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلى به ويكون العلم دليله في أعماله والحلم رفيقه في أحواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوات وأصل علامات الهوى من أكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

الباب في الوسوسة قال الصادق عم لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد إلا وقد أعرض عن ذكر الله واستهان بأمره وسكن إلى نهيه ونسي اطلاعه على سره فالوسوسة ما يكون من خارج القلب بإشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع وأما إذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة وكفر والله عج دعا عباده بلطف دعوته وعرفهم عداوة إبليس فقال تع إن الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدواً فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع إلى صاحبه في صرفه عنه كذلك إذا أتاك الشيطان موسوساً ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ منه بربك وربه فإنه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم بقوله عج إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

ولن تقدر على هذا ومعرفة آياته ومذاهب وسنن الأنبياء المراقبة والأمن على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر وأما المهمل لأوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة الذي غشيته بما يختل بنفسه من الإغواء والاغترار والاستكبار حيث غره وأعجبه عمله وعبادته وبصيرته وجرأته عليه قد أورثه علمه ومعرفته واستدلاله بعقله اللعنة إلى الأبد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الأوثق وهو الالتجاء إلى الله والاضطرار بصحة الافتقار إلى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه للطاعة عليك فإنه يفتح عليك تسعة وتسعين باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه

الباب في العجب قال الصادق عم العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشاد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وإن أخفى دعواه وطال دهره فإن أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير ويشهد على نفسه لتكون الحجة أوكد عليه كما فعل بإبليس والعجب نبات حبها الكفر وأرضها النفاق وماؤها البغي وأغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق فلا بد من أن يثمر بأن يصير إلى النار

الباب في الأكل قال الصادق عم قلة الأكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهر والباطن والمحمود من المأكولات أربعة ضرورة وعدة وفتوح وقوة فالأكل الضروري للأصفياء والعدة لقوام الأتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء أضر لقلب

المؤمنين من أخو كرته فيورث شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع
ادام للمؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال النبي
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه قال داود ترك لقمة مع الضرورة اليها
احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله المؤمن ياكل في معاء واحد
والمنافق في سبعة امعاء وقال النبي ويل للناس من القبقبين فقيل وما
هما يا رسول الله قال البطن والفرج قال عيسى بن مريم ما مرض قلب
باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زمامان
للطرد والخذلان الباب ٣٢ في غض البصر قال الصادق ما اغتنم احد
بمثل ما اغتنم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد
سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال سئل امير المؤمنين بماذا
يستعان على غض البصر فقال بالخمود تحت السلطان المطلع على سرك والعين
جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكرهه قلبك
وينكره عقلك قال النبي غضوا ابصاركم ترون العجائب قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم للحواريين اياكم و
النظر الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق قال يحيى بن زكريا
الموت احب الي من نظرة بغير واجب قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة
قد عاد هل في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من عيادة مريضك
ولا توفر عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد عقدة على قلبه
من المنية ولا تنحل الا باحدى الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة

واما ما اخذ نصيبه مما تمنى ونظر اليه فاخذ الحظ من غير توبة فمصيره الى
النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فمأواه الجنة ومنقلبه
الرضوان الباب ٣٣ في المشي قال الصادق ان كنت عاقلا فقدم العزيمة
الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس
من التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجائب صنع الله تعالى
اينما بلغت ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق
بالدين واذكروا الله كثيرا فانه قد جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها و
عليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة
ولا تكثرن الكلام مع الناس في الطريق فانه فيه سوء الادب واكثر الطرق
مراصد الشيطان ومتجره فلا تامن كيده واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة
الله والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله تعالى
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز
انصبا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الباب ٣٤ في النوم قال الصادق
نم نوم المعتبرين ولا تنم نوم الغافلين فان المعتبرين من الاكياس ينامون
استراحة ولا ينامون استبطارا قال النبي تنام عيناي ولا ينام قلبي وانو
بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها
واختبر بها نفسك وكن ذا معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء
من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وتقديره وان النوم اخو الموت
واستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع
الى الصلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة

فانه يشبهها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن
نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك
نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا بهذه الخصال
اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا
شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما
هو مانع له من النوم لان النوم احد تلك الآلات قال الله تعالى ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وان في كثرته آفات وان كان
على سبيل ما ذكرنا وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب تتولد
من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب عن
التفكر والخشوع واجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا واذكر الله
بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك مستعينا في القيام الى الصلوة
اذا انتبهت فان الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا يريد
تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار
بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا الباب ٤٤ في حسن المعاشرة مع خلق
الله تعالى في غير معصية من مزيد فضل الله تعالى عند عبده ومن كان
خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله
تعالى ولا تعاشرهم لنصيبك لامر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة
ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون
عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة فاجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب

والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من
نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا
في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله تعالى وقولوا
للناس حسنا واقطع عمن ينسيك وصلة ذكر الله تعالى وتشغلك الفتنة
عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم
الى المداهنة عند الحق فان ذلك خسران عظيم نعوذ بالله الباب ٤٥ في
الكلام قال الصادق الكلام اظهار ما في القلب من الصفاء والكدر والعلم والجهل
قال امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة
فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على
الجوارح عبادة اخف مؤونة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله من كلام
فيه رضى الله عز وجل ولوجهه ونشر آلاء الله ونعمائه في عباده الا ترى ان الله جعل
فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنون علمه ومخزون وحيه
غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم تثبت بهذا انه افضل الوسائل
والكلف والعبادة وكذلك لا معصية اثقل على العبد واسرع عقوبة عند الله
واشدها ملامة واعجلها عند الخلق منه اللسان ترجمان الضمير وصاحب
خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة والكلم
خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من
اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت
ان استطعت فاما السكينة فهي هيبة حسنة فيضة من الله عز وجل لاهلها ...

في ارضه الباب ٢٣ في المدح والذم قال الصّ لا يصير العبد عبداً خالصاً
لله حتى يصير المدح والذم عنده سوآء لان الممدوح عند الله لا يصير
مذموماً بذمهم وكذلك المذموم ولا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في
منزلتك عند الله ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدر عليك ولا تحزن
ايضاً بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة ولا يحط عن درجة خيرك شيئاً واكتف
بشهادة الله لك وعليك قال الله عج وكفى بالله شهيداً ومن لا يقدر على
صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه
او يخشى ذمه واجعل وجه مدحك وذمك واحداً وقف في مقام تغتنم به مدح
الله عج لك ورضاه فان الخلق خلقوا من العجز من مآء مهين وليس لهم الا
ما سعوا قال الله عج وان ليس للانسان الا ما سعى وقال عج ولا
يملكون لانفسهم نفعاً ولا ضراً ولا يملكون موتاً ولا حيوة ولا نشوراً الباب ٢٤ في المرآء
قال الصّ المرآء دآء دوي وليس في الانسان خصلة اشر منه وهو خلق ابليس
ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان جاهلاً بنفسه وبغيره محروماً
من حقايق الدين روي ان رجلاً قال للحسين بن علي بن ابي طالب اجلس حتى
نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت
جاهلاً بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل
ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المرآء
لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك
النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلاً

وخاصمتما

وخاصمتما جهلاً واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب عثرته او يعلمه صاحبك
فتركت حرمته ولم تنزل منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك
المماراة فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله الباب ٢٥ في الغيبة قال
الصّ الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان
تذكر احداً بما ليس هو عند الله عيباً او تذم ما تحمده اهل العلم فيه واما
الخوض في ذكر الغائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره
صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافاً عنه خالياً منه تكون في ذلك مبيناً للحق من الباطل
ببيان الله ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق
والباطل في دين الله عج واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو
مأخوذ بفساد مراده وان كان صواباً وان اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه
فان لم تبلغه ولم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب اوحى الله عج الى موسى بن عمران المغتاب هو آخر من يدخل الجنة ان
تاب وان لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله تعالى أيحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتاً فكرهتموه ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والعقل والفعل و
والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع بعشرة انواع
شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد
وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق
فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثواباً الباب ٢٦ في الريآء
قال الصّ لا ترائي بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئاً والريآء شجرة لا

تثمر

لا تتم الا بالشرك الخفي واصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابا
بعد ثواب عملك ممن اشركته معي فانظر من تعبد تدعو ومن ترجو ومن
تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك
قال الله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر والكلام والاكل والشرب والمجيء والمجالسة
واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وساير العبادات
الظاهرة ومن اخلص باطنه لله تعالى وخشع له بقلبه ورأى نفسه مقصرا بعد بذل
كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق
اذا استقام على ذلك في كل حال الباب ٥٢ في الحسد قال الصادق عليه السلام الحاسد مضر
بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولآدم الاجتباء
والهدى والرفع الى محل حقايق العهد والاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا
فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم فماذا
ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب وجحود
فضل الله تعالى وهما جناحان للكفر وبالحسد وقع ابن آدم في حسرة الابد وهلك
مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه معتقد به مطبوع فيه
يبدو بلا معارض مضر له ولا سبب والطبع لا يتغير من الاصل وان عولج الباب
الثالث والخمسون في الطمع قال الصادق عليه السلام بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين
وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل صدقت
يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو الا في اليم

عذاب

عذاب الله بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشاراة الدين بالدنيا
لكان سخطا عظيما قال الله عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة قال امير المؤمنين عليه السلام تفضل على من شئت فانت اميره و
استغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع
منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع
في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله تعالى مملوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من
احسن عملا وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر
الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك لزمه وان
لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطبع وفارقه الباب ٥٤ في السخاء قال الصادق عليه السلام
السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخيا
ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين
من عرف ما قصد هان عليه ما بذل قال النبي صلى الله عليه وآله ما جبل ولي الله الا على السخاء
والسخاء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالي
من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمنا او كافرا ومطيعا او عاصيا وشريفا او
وضيعا يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من
قبول عطاء غيره ويمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير
نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما
مل قال رسول الله صلى الله عليه وآله السخي قريب من الله وقريب من الناس قريب
من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من

النار

الناس بعيد من الجنة وقريب من النار ولا يسمى سخيا الا الباذل في طاعة
الله ولوجهه ولو كان برغيف او شربة ماء قال النبي ص السخي بما ملك واراد
به وجه الله تعالى واما المتسخي في معصية الله تعـ فحمال سخط الله وغضبه
وهو ابخل الناس لنفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه وخالف امر الله عج
قال الله تعـ وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال النبي ص يقول ابن
ادم ملكي ملكي ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل
لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت اما مرحوم به
او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد
قال امير المؤمنين علي ع ما قدمت فهو للمالكين وما اخرته فهو للوارثين
وما معك ليس لك عليه سبيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي
افتريد ان تفقر نفسك وتغني غيرك الباب ٤ه في الاخذ والعطا قال الص
من كان الاخذ احب اليه من الاعطا فهو مغبون لانه يرى العاجل بغفلته
افضل من الآجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي
حق وبحق ومن حق فكم من آخذ معطي دينه وهو لا يشعر وكم من معطي مورث
نفسه سخط الله وليس الشان في الاخذ والاعطا ولكن الناجي من اتقى
الله في الاخذ والاعطا واعتصم بحبل الورع والناس في هاتين الخصلتين
خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال
واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده
ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول وقال لا باس هو حلال لي والامر في ذلك

بين ياخذ بحكم الله عج وينفق في رضى الله تعـ الباب ٤ه في المواخاة قال
الص ثلثة اشيا في كل زمان عزيزة وهي الاخا في الله تعـ والزوجة الصالحة
الاليفة تعينه في دين الله عج والولد الرشيد ومن وجد الثلثة فقد
اصاب خير الدارين والحظ الاوفر من الدنيا والاخرة واحذر ان تواخي
من اراد الطمع او خوف او ميل ومال واكل وشرب واطلب مواخاة
الاتقيا ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عج
لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد
بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعـ الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب
بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبيائه عند اظهار
دعوتهم صديق امين او ولي فكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقائه
واوليائه واصفيائه وامنائه وصحبة انبيائه وذلك دليل على ان ما في
الدارين بعد معرفة الله تعـ نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله
عج والمواخاة لوجه الله الباب ٤ه في المشاورة قال الص شاور في امورك
مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى وان
لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يوديك الى الصواب
وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا
تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش
وحلاوة الطاعة وفي المشاورة اكتساب العلم والعاقل من

لم يستبدّ بها علماً جليّاً ولم يتبدّ على المخصوص من المراد ومثل المشورة
مع أهلها مثل التفكّر في خلق السموات وفنائهما وهما غيبان من العبد
لانه كلما قوي تفكّره فيهما غاص في بحار نور المعرفة وازداد بهما اعتباراً ويقيناً
ولا تشاور من لا يصدّقه عقلك وان كان مشهوراً بالعقل والورع وإذا
شاورت من يصدّقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك
فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند قبول الحقائق ابين قال الله
تعالى وشاورهم في الامر وقال الله تع وامرهم شورى بينهم اي متشاورون فيه الباب ٥٧
في الحلم قال الصّ ع الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا يكون
حليماً الا المؤيّد بانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه ان
يكون عزيزاً فيذلّ او يكون صادقاً فيتّهم او يدعو الى الحق فيستخفّ به
او ان يؤذى بلا جرم او ان يطالب بالحق فيخالفوه فيه فاذا آتيت كلاً منها
حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك الجواب تكن الناس
انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال
النبي ص مثل المؤمن كمثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومن لا
يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضى الله تع لان رضى الله تع مشوب
بجفاء الخلق وحكي ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك
احلم قال رسول الله ص بعثت للحلم مركزاً وللعلم معدناً وللصبر مسكناً
صدق رسول الله ص وحقيقة الحلم ان تعفو عمن اساء اليك وخالفك

وانت القادر على الانتقام منه كما ورد في الدعاء الهي انت اوسع فضلاً
واعظم حلماً من ان تؤاخذني بعملي وتستذلّني بخطيئتي الباب ٥٨ في
التواضع قال الصّ ع التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو
كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرّفه
الله على كثير من عباده ولأهل التواضع سيماء سئل بعضهم عن التواضع
قال هو ان تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي وكثير من انواع الكبر
يمنع من استفادة العلم وقبوله والانقياد له فيه وردت الآيات التي فيها ذمّ
المتكبرين ولأهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل
الارض من العارفين قال الله عج وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم
وقال ايضاً من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال ايضاً ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وقال فلا تزكوا انفسكم الآية واصل التواضع من جلال الله وهيبته وعظمته
وليس لله عج عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف
ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته
قال الله عج وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاماً وقد امر الله عج اعز خلقه وسيد بريته محمداً ص بالتواضع
فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع
مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبيّن الا منها وفيها

يعلم الشرف التام الحقيقي الا المتواضع في ذات الله تعالى الباب في الاقتدا
قال الصع ليس الاقتدا الا بصحة قسمة الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت
بنور الازلي وليس الاقتدا بالتوسم بحركات الظاهر والتنسب الى اوليا
الدين من الحكماء والائمة قال الله عج يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي من كان
اقتدى بمحق فهو زكي قال الله عج فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن الحنفية من ادبك
فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنته من اولي الالباب والبصيرة تبعتهم به و
استعملته وما استقبحته من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك
الى طريق العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتدا لانه المنهج
الاوضح والمقصد الاصح قال الله عج لاعز خلقه محمد اولئك الذين هدى
الله فبهديهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا
فلو كان لدين الله عج مسلك اقوم من الاقتدا لندب انبياءه واوليائه اليه قال
النبي في القلوب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو من نور
الانبيا مودع في قلوب المؤمنين الباب ع في العفو قال الصع العفو
عند القدرة من سنن المرسلين واسرار المتقين وتفسير العفو الا تلزم
صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا وتزيد على
الاختيارات احسانا ولن تجد الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله تعالى

عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عنه وزينه بكرامته والبسه من نور
بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله تعالى اودعهما في اسرار
اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عج
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو
عن بشر مثله كيف يرجوا عفو ملك جبار قال النبي حاكيا عن ربه يامره بهذه
الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى
من اساء اليك وقد امرنا بمتابعته لقول الله عج وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا فالعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه فمن يسر له سره
وكان رسول الله يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قيل يا رسول الله
ما ابو ضمضم قال رجل ممن قبلكم كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت
بعرضي على الناس عامة الباب ع في حسن الخلق قال الصع الخلق الحسن
جمال في الدنيا ونزهة في الاخرة وبه كمال الدين والقربة الى الله تعالى
ولا يكون حسن الخلق الا في كل نبي وولي ووصي لان الله تعالى ابى ان يترك
الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة
يختص بها الاعرف بربه ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عج قال رسول
الله خاتم زماننا حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في
الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان ارتقى في الدرجات
فمصيره الى الهوان قال حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه
اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها الباب

الثاني والستون في العلم قال الصادق ع العلم اصل كل حال سني ومنتهى
كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
اي علم التقوى واليقين وقال علي ع اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك
من العلم بما لا يصح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي ص نعوذ بالله من علم
لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج
الى العمل كثير لان علم الساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى ع
رأيت حجرا مكتوبا عليه قلبني فقلبته فاذا على باطنه مكتوب من لا يعمل بما
يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تعالى الى داود
ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان
اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله سبحانه طريق يسلك الا بالعلم والعلم
زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم
حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه
لا لسانه ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في
غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه
اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح
وحلم وصبر وقناعة وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية
وحفظ وحزم الباب ٦٣ في الفتيا قال الصادق ع لا تحل الفتيا لمن لا
يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من

ربه

ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه
ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي ص
اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله عز وجل اولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل
بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار وقال سفيان بن عيينة
كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا
في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه وناحيته
وبلده بالنبي ص وعرف ما يصلح من فتياه قال النبي ص وذلك لربما ولعل وعسى
لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين ع لقاض هل تعرف الناسخ من
المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذا
هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن و
بواطن الاشارات والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما (مواطن)
اجتمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى حسن الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة
ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر الباب ٦٤ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال الصادق ع من لم ينسلخ عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها
ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر امرا
يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم ويقال له يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه
عنانك وروي ان ثعلبة الاسدي سأل رسول الله عن هذه الآية يا ايها

الذين

الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال رسول الله
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك حتى إذا رأيت شحا مطاعا
وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك
أمر العامة وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج إلى أن يكون عالما بالحلال والحرام
فارغا من خاصة نفسه مما يأمرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا
بهم داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت أخلاقهم لينزل كلا
منزلته بصيرا بمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها
ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يغتاظ لنفسه مجردا نيته لله مستعينا
به مبتغيا لوجهه فإن خالفوه وجفوه صبر وإن وافقوه وقبلوا منه شكر مفوضا
أمره إلى الله ناظرا إلى عيبه. الباب [illegible] في آفة العلماء قال الصادق عليه السلام الخشية ميراث
العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما
وإن شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل إنما يخشى الله من عباده
العلماء وآفة العلماء ثمانية أشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية
وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام
بزوائد الألفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال
عيسى عليه السلام أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وقال النبي لا تجلسوا عند
كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن الإخلاص إلى الرياء ومن
التواضع إلى الكبر ومن النصيحة إلى العداوة ومن الزهد إلى الرغبة وتقربوا
إلى عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الشك إلى اليقين

ومن الرغبة إلى الزهد ومن العداوة إلى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق
إلا من جاوز هذه الآفات بصدقه وأشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من
السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى قال أمير المؤمنين علي كن
كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع. الباب [illegible]
في آفة القراء قال الصادق المقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض
الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو أبدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق
في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية قال الله تعالى ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس أحد أشد عقابا ممن لبس قميص
النسك بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك
في ديوان القراء وقال النبي سيأتي على أمتي زمان تسمع فيه باسم الرجل خير من
أن تلقاه وأن تلقاه خير من أن تجربه قال النبي أكثر منافقي أمتي قراؤها
وكن حيث ندبت إليه وأمرت به واخف سرك عن الخلق ما استطعت واجعل طاعتك
لله تعالى بمنزلة روحك من جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك
وبين باريك فاستعن بالله في جميع أمورك متضرعا إلى الله في آناء ليلك
وأطراف نهارك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين
والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم فكن لله في جميع أمورك على
وجل لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك. الباب [illegible] في بيان الحق
والباطل قال الصادق اتقوا الله وكونوا حيث شئتم ومن أي قوم شئتم فإنه لا خلاف
في التقوى والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه اجتماع كل خير ورشد وهو

كل

كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله
تعالى يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت
هيبة الله تعالى وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز وجل
على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن
الله تعالى متفق عليه ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى
بلا علاقة قال رسول الله اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد حيث قال الا كل شيء ما
خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه اهل الصفا
والتقى والتقوى من اصول الدين وحقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في
اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة
بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا
يقال في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وارادته وانه
قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون
والمكان والزمان وان احداث الكون وفناءه عنده سواء ما ازداد باحداثه
علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض
هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع
الفائزين الباب الثامن والستون في معرفة الانبياء قال الصادق ان الله
عز وجل مكن انبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه و
افردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه احوالهم واخلاقهم احد من الخلائق
اجمعين جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم واطاعتهم سبب رضاه و

خلافهم

خلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم وفئة باتباع ملة رسولهم ثم ابى
ان يقبل طاعة الا بطاعتهم وتمجيدهم ومعرفة حبهم وتبجيلهم وحرمتهم
ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع انبياء الله تعالى ولا
تنزلهم بمنزلة احد ممن دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم
واخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل يتحقق بها
فضائلهم ومراتبهم وانى بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله تعالى فان قابلت
احوالهم واقوالهم بمن دونهم من الناس اجمعين فقد اسأت صحبتهم وانكرت
معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان والمعرفة
فاياك ثم اياك الباب التاسع والستون في معرفة الائمة قال الصادق رويت باسناد صحيح عن
سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا ولا رسولا الا وله اثنا عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت
هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان هل علمت نقبائي الاثني عشر الذين
اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان
خلقني الله تعالى من صفوة نوره ودعاني فاطعته فخلق من نوري عليا ودعاه
فاطاعه فخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته فخلق مني ومن
علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله بخمسة اسماء
من اسمائه فالله تعالى المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر
وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق
من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى
سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ملكا او بشرا وكنا انوارا

نسبحه

نسيهم لتسمع له وتطيع ... ل فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن
عرفهم ولا ... عرفهم فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
... هم فتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث
نسكن فقلت يا رسول الله فهل ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم
فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فانى لي بهم فقال قد عرفت الى
الحسين قلت نعم قال رسول الله ثم سيد العابدين علي ابن الحسين ثم ابنه
محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن
محمد لسان الله الصادق ثم موسى ابن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي
ابن موسى الرضا الراضي لسر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد
الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن
الحسن الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل
الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد الله مفعولا ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشتد بكائي
وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسلني ليعهد مني وبعلي
وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين وبك ومن هو منا ومظلوم
فينا وكل من محض الايمان محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس و
جنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا تراث و
لا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما يبالي
سلمان كيف لقي الموت او لقيه الباب في معرفة الصحابة قال الصادق لا تدع
اليقين بالشك والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما يروى عنه قد عظم
الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على
اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله قال الله عز وجل اذ
تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك
وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واعلم
ان الله تعالى اختار لنبيه من اصحابه طائفة اكرمهم باجل الكرامة وحلاهم
بحلية التاييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق
لسان نبيه محمد بفضائلهم ومناقبهم وكراماتهم واعتقد محبتهم واذكر
فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا وضلالا مبينا
وان اشتبه عليك فضيلة بعضهم فكلهم الى عالم الغيب وقل اللهم اني محب لمن
احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك الباب
في حرمة المؤمنين قال الصادق لا يعظم حرمة المؤمنين الا من قد عظم
الله حرمته على المؤمنين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد
تعظيما لحرمة المؤمنين ومن استهان بحرمة المؤمنين فقد هتك ستر ايمانه
قال النبي ان من اجلال الله اعطاء ذي القربى في الايمان قال رسول الله من لم

يرحم

يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من
ذكره الله في كتابه قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب. الباب ٧١ في بر الوالدين قال الصّ
بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها
الى رضا الله من بر الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين
مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان
الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا
ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما
معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم واما في باب
المعاشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما بحق ما احتملا عنك في حال
صغرك ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس ولا تحول
وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله
وقل لهما احسن القول والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين. الباب ٧٢
في الموعظة قال الصّ احسن الموعظة ما لا يجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان
مثل الواعظ والمتعظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته و
مخالفاته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء
والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع
الى الخلق المتزي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها

قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه
واضل الناس بمقاله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه
الله بنور التأييد وحسن التوفيق وطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة و
التقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيفما كان قالت الحكماء خذ الحكمة
ولو من افواه المجانين قال عيسى ع جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا
عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم وتخالفه بواطنكم فان ذلك
المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من ثلث خصال فاغتنم
رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو كان ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك
بركاته فمن كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع
ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا
تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه.
الباب ٧٣ في الوصية قال الصّ افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى
ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته و
اشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع
في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضراء واحرقتك نيران المحن واعلم
ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد
حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله
فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اصل صلوة
مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال استحي من الله استحياءك من

صالح خبرانك فان فيهما زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون
من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة
وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحياة
الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر الباب في الصدق قال الصادق ع الصدق نور متشعشع
في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناها من غير نقصان يقع على معناها
والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي
لا يسع معه سواه او ضده مثل آدم ع صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا
لعدم ما من الكذب في آدم فقال الله تعالى ولم نجد له عزما لان ابليس ابدع شيئا
كان اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم
ينتفع من صدق آدم ع على بقاء الابد وافاد آدم بتصديقه كذبه بشهادة الله
عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه
بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله
لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه وهو
براءة الصادقين من رجال امة محمد ص فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وقال امير المؤمنين ع الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقده
فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في صدق
معناك وعقد دعواك وعيرهما بقسطاس من الله

من الله تعالى كأنك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل
معناك بدعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان
القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع
روحه ان لم ينزع فماذا يصنع الباب في التوكل قال الصادق ع التوكل
كاس مختوم بختم الله عز وجل فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكلون كما
قال تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين جعل الله التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة
التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل
في توكله من اثبات احد الايثارين فان اثر المعلول وهو الكون حجب به وان اثر
المعلل علة التوكل وهو الباري سبحانه وتعالى بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا
لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت
للحياة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك
ولا تستشرف معدومك فتنتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان
عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين في توكله من اثبات احد الايثارين حقا فاعتصم
بعروة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة
فقال له اعطف علي بجواب مسألة في التوكل والامام كان يعرف
الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما سأل عنه من قبل
ابدائه اياه فقال له قف مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق
لجوابه اذ اجتاز بهما فقير فادخل الامام يده في جيبه واخرج شيئا فناوله

الغفير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها
الامام كنت عرفت قادرا متمكنا من جواب مسئلتي قبل ان تستظهر ترفقا شانك
في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر المعنى قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا
بسري ومطلع علي ربي اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا
بعد ايثاره فافهم فشهق السائل شهقة وحلف ان لا ياوي عمرانا ولا يانس ببشر ما
عاش الباب ٨١ في الاخلاص قال الصادق ع الاخلاص يجمع فواضل الاعمال
وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن يتقبل الله منه ويرضى عنه فهو
المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم ع
وابليس لعنه وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل محاب مع اصابة علم
كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه باذل مهجته في تقويم ما به العلم و
الاعمال والعامل والمعمول لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل
واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما
قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون
وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك
المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى
خطر عظيم قال الله تع واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل
العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة لعلمه
بعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة
من جميع الآثام وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة الباب ٨٢

والسبعون في معرفة الجهل قال الصادق ع الجهل صورة ركبت في الدنيا اقبالها
ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى
الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا
لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره وهو متقلب
بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ
ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة
التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل
واقصاه جحوده بالعلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص
فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل الباب ٨٣ في تبجيل الاخوان قال الصادق ع
مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله ص ما تصافح اخوان
في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما
وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان
يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا
والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الاخر ان يتبارك
باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدل اليه معتصما بالله
ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم ع كيف اصبحت قال لا املك
نفع ما ارجو ولا استطيع دفع ما احاذر مأمورا بالطاعة ومنهيا عن المعصية
فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا
اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر اصبحت اشكر ربي و

اشكر نعمتي قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين

الباب ٧٩ في التوبة قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد

من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء

من اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفيس

وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم

معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه هنا

فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما

واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه

فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله و

يحبس نفسه من الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه

عن العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت

من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره و

يتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه

ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة

من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل فليعلمن

الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الباب ٨٠ في الجهاد والرياضة

قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه

ظفر برضى الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة

والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش

بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى وليس لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة

مثل الافتقار الى الله سبحانه والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر بالليل

فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر

قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

واذا رأيت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا

على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها

كالرائض للفارة التي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها

وآخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى تورمت قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا

اراد ان يعتبر به امته فلا يغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا

وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم تصبر

عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا

بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خيثم ما لك لا

تنام بالليل قال لاني اخاف البيات الباب ٨١ في الفساد قال الصادق عليه السلام

فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته

ومن خاف الله في السر لم يهتك الله علانيته ومن خان الله في السر هتك

الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى

وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة

قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه

الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة

النفس

النفس و... من شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته ويتولد ذلك يجتمع بسبب الغفلة عن الله ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة ... شماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة واخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستطاب بساطه على شرط الاذن لا محرم سلمته وكرامته لانه الملك الجواد الرحيم

الباب ٨٢ في التقوى

قال الصادق ع التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله فهو ترك الخلاف فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله تعالى وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبائع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى

درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به باس وهو في الحقيقة طاعة بلا عصيان وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود

الباب الثالث والثمانون في ذكر الموت

قال الصادق ع ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي ص فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما يحل اطناب خيام الدنيا ويشدها في الآخرة ولا يشك بنزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي ص اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها والموت اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده ابعد فما اجرأ الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ولذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي ص من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

الباب ٨٤ في الحساب

قال الصادق

الصادق لو لم يكن للحساب مهولة إلا حياء العرض على الله تعالى وفضيحة هتك
الستر على المخفيات لحق للمرء أن لا يهبط من رؤوس الجبال ولا يأوي إلى
عمران ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام إلا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك
يفعل من يرى القيامة بأهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف
بين يدي الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كأنه إلى عرصاتها مدعو وفي غمراتها
مسئول قال الله تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين
وقال بعض الأئمة حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم بميزان
الحياء قبل أن توزنوا وقال أبو ذر رضه ذكر الجنة موت وذكر النار موت فوا عجبا
لنفس تحيى بين موتين وروي عن يحيى بن زكريا ع كان يفكر في طول الليل في
أمر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا يأخذه النوم ثم يقول عند الصباح
اللهم أين المفر وأين المستقر اللهم لا مفر إلا إليك الباب الخامس والثمانون
في حسن الظن قال الصادق ع حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره وعلامته
أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف في قلبه
من الحياء والأمانة والصيانة والصدق قال النبي ص أحسنوا ظنونكم بإخوانكم
تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال أبي بن كعب إذا رأيتم أحد إخوانكم
في خصلة تستنكرونها منه فتأولوها سبعين تأويلا فإن اطمأنت قلوبكم
على أحدها وإلا فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه وإن تعذروه في خصلة
سترها عليه سبعين تأويلا فأنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه أوحى
الله تبارك وتعالى إلى داود ع ذكر عبادي من آلائي و
نعمائي فإنهم لم يروا مني إلا الحسن الجميل لئلا

يظنوا في الباقي إلا مثل الذي سلف مني إليهم وحسن الظن يدعو إلى حسن العبادة
والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون حسن الظن في خلق الله إلا المطيع
له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله ص يحكي عن ربه أنا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن
زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد أعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في أسر هواه
الباب السادس والثمانون في التفويض قال الصادق ع المفوض أمره إلى الله تعالى في راحة الأبد و
العيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله تعالى كقول أمير المؤمنين ع
رضيت بما قسم الله لي وفوضت أمري إلى خالقي كما أحسن فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل
في مؤمن آل فرعون وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة أحرف لكل حرف منها حكم فمن أتى بأحكامه
فقد أتى به التاء من تركه التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من
وفاء العهد وتصديق الوعد والياء اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير
الصافي لله والضرورة إليه والمفوض لا يصبح إلا سالما من جميع الآفات ولا يمسي إلا معافى
بدينه الباب السابع والثمانون في اليقين قال الصادق ع اليقين يوصل العبد إلى كل حال سني و
مقام عجيب كذلك أخبر رسول الله ص عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أن عيسى ع كان يمشي
على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا على أن الأنبياء مع جلالة
محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية لزيادة اليقين على الأبد
والمؤمنون أيضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري
من الحول والقوة إلا بالله والاستقامة على أمر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده
حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لأنه يرى كلها

من

من عين الحقد ومن ضعف يقينه تعلق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات و
أقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في أمر الدنيا وجمعها وإمساكها مقر باللسان أنه لا مانع و
لا معطي إلا الله وأن العبد لا يصيب إلا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر
ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون
إنما عطف الله تعالى لعباده حيث أذن لهم بالكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا
يتركوا فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان
الحرص فأما إذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم
في الحاصل إلا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه إلى
نفسه إلا حراما وشبهة وعلامته أن يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين
ولا يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وإن كثر المال عنده قام
فيه كالأمين عالما بأن يكون ذلك وفوته سواء وإن أمسك أمسك لله وإن أنفق أنفق
فيما أمره الله عز وجل ويكون منعها وإعطاؤها في الله الباب الثامن والثمانون في الخوف والرجاء قال
الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا وإليه راجيا
وهما جناحا الإيمان يطير بهما العبد المحقق إلى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله تعالى
ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت
النفس قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حياة القلب وبحياة
القلب البلوغ إلى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل إلى مأموله وكيف لا
يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف
لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد

ربه على الرجاء بمشاهدة أحواله بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال أويس لهرم بن حيان
قد عمل الناس على الرجاء فقال بل نعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف
يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث
خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح أمل العجز والتقصير والحياء الباب التاسع والثمانون
في الرضا قال الصادق عليه السلام صفة الرضا أن يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي
فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير
الرضا سرور القلب سمعت أبي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر
وهما خارجان من سنة واعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين
العارفين عن ذلك الباب التسعون في البلاء قال الصادق عليه السلام البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل
لأن في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الأنبياء أشد
الناس بلاء والمؤمنون الأمثل فالأمثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به أكثر
من تلذذه بالنعمة واشتاق إليه إذا فقده لأن تحت نيران البلاء والمحنة أنوار النعمة وتحت أنوار النعمة
نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء ويهلك في النعمة كثير وما أثنى الله على عبد من عباده
من لدن آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله إلا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه فكرامات الله في الحقيقة
نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سبيكة البلوى جعل
سراج المؤمنين ومؤنس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكا من محنة تقدمها
آلاف نعمة واتبعها آلاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء
كذلك من لا يؤدي حق الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين
وقال أيوب في دعائه اللهم قد أتى علي سبعون في الرخاء حتى تأتي علي سبعون في البلاء

وهب من منية البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للابل وقال امير المؤمنين عليه السلام الصبر
من الايمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب الحادي والتسعون
في الصبر قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد
وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة مخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما
يستمر مذاقه وما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص
وتغير اللون وتغير الحال وكل نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله
فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر اوله وآخره فمن دخل
من اواخره فقد دخل ومن دخل من اوائله فقد خرج ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر
قال الله تعالى في قصة موسى والخضر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك
الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي
بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ونصيبه
ما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين الباب الثاني والتسعون في الحزن قال الصادق عليه السلام الحزن من
شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء
والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون
غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر يبدو
من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله تعالى في قصة يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون فسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين قيل لربيع بن خثيم
ما لك محزون قال لاني مطلوب ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون

لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو
وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اوله الايمان
بالله وثانيه الافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهما حال
وعلم وطريق وحلم وشرف الباب الثالث والتسعون في الحياء قال الصادق عليه السلام الحياء نور جوهره
الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان ف
الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد
ان خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله بالحياء منه اليه خير له من عبادة سبعين سنة والوقا
والشقاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستحي فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل
خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف والحياء مسكن الخشية والحياء
اخر الرؤية وصاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه ولو تركوا صا
ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه
عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء
كرامة وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة الباب الرابع
والتسعون في الدعوى قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين واما
المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن
ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى
والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين
الصادق لا يراه احد الا هابه الباب الخامس والتسعون في المعرفة قال الصادق عليه السلام العارف شخصه
مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف

اميره وودايع الله وكنز اسراره ومعدن انواره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه
وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق
ولا اشارة ولا نفس الا بالله من الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله
اليه متزود والمعرفة اصل وفرعه الايمان الباب السادس والتسعون في حب الله قال الصادق ع حب الله
اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم
قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته
وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع
عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا الى الله الا
بتراب قدميه وقال امير المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على
شيء الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته
وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من الملك
والملك قال النبي ص اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته
وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة
الباب السابع والتسعون في الحب في الله قال الصادق ع المحب في الله محب الله والمحبوب في الله
حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله
فانما احب الله تعالى ولا يحب الله تعالى الا من احبه الله قال رسول الله ص افضل الناس بعد النبيين في
الدنيا والاخرة لله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما من عين
واحد يزيدان ابدا ولا ينقصان ابدا قال الله تعالى الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا
المتقين لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب قال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة و

الله حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك و
الحمد لله رب العالمين الباب الثامن والتسعون في الشوق قال الصادق ع المشتاق لا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن
عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما اشتاق
اليه ويناجيه بلسان الشوق معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى ع في ميعاد ربه وعجلت
اليك رب لترضى وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك
في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك
من الدنيا وودع جميع المألوفات واصرف عن سوى مشوقك ولب بين حيوتك وموتك
لبيك اللهم لبيك اعظم الله اجرك ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه
وقد نسي كل شيء دونه الباب التاسع والتسعون في الحكمة قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة
وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل
وابهى من الحكمة للقلب قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيئت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي
وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند
عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله تعالى قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله على يديك
عبدا من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها الباب المئة في
في حقيقة العبودية قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية
وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد [illegible]
في غيبتك عن حضرتك وتقصير العبودية بالكل وسبب ذلك منع النفس عما تهوى و
حملها على ما تكره ومنشأ ذلك ثلاث الراحة وحب العزلة وطريقة الاقتصار الى الله
تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبد ثلثة
ع ب د فالعين علمه بالله والباء بونه عمن سواه والدال دنوه من الله تعالى بلا كيف ولا
حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة وجوه معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة
الخلق ومعاملة الدنيا وكل منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى
فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه
وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى
والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر و
اصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح و
العدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود
وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها [illegible]
رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال في نفس واحد فهو من خاصة الله وعباده
المقربين واوليائه حقا قال الصادق عليه السلام كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء و
الحقائق للانبياء عليهم السلام والحمد لله رب العالمين امتثالا لامر اشرف الحاج
حاجي احمد آقا تاجر كتابفروش تبريزي الملقب بمؤيد العلماء تم في يوم ثلثا
من شهر رمضان المبارك وانا اقل الطلاب حاجي آقا





